

عبد الملك الحوثي  
بدأنا عمليات  
تمهيدية لخياراتنا  
الاستراتيجية

12



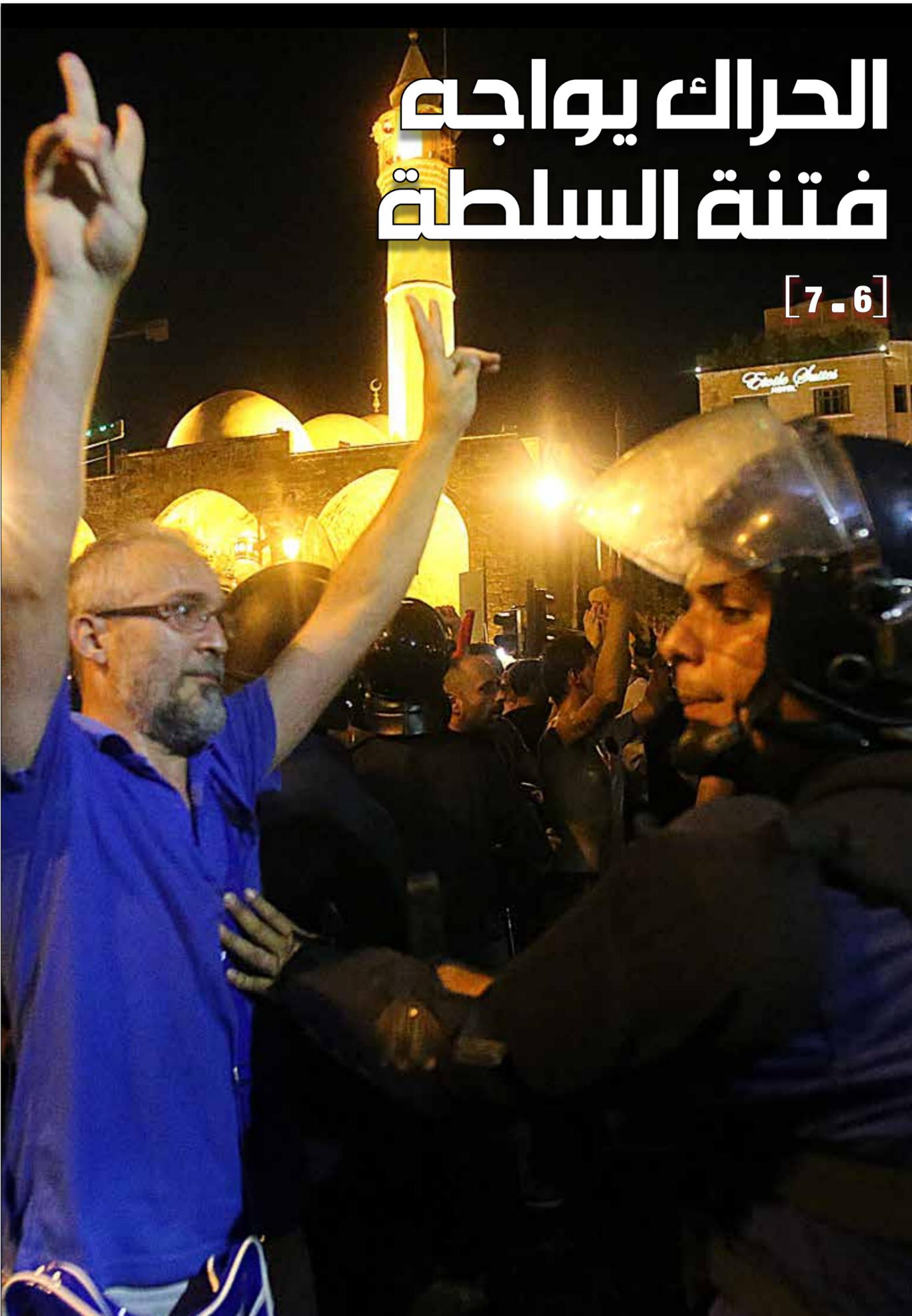
# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

باسيك: سنزحف الى عبدا ونريد الرئيس القوي

## عون: لن يقدرُوا على الفوضى [2]



### الحراك يواجه فتنة السلطة

[7.6]

تحدث تظاهرات مجموعات الحراك بطرف الطوف والوصول الى مدخل ساحة النجمة، لم تمارس القوى الامنية قمعها المعتاد، انما وكّلت المهمة الى شبكات من حركة امك (ممنع الموسوي)

الحدث

إسرائيل أمام  
تحول استراتيجي  
روسي  
هذه  
مخاوفنا

10

4

تقرير

تأشيرات حج  
لجمع وحرب  
ومعوض!

5

تقرير



عبس - الصحنوي  
نهاية الزواج  
الماروني

11

سوريا



صمود كفريا  
والفوعة يجبر  
«القاعدة» على  
الهدنة

18

ميديا

«جزيرة» الربيع  
العربي  
«الأخونة»  
مستمرة

قضية اليوم

# عون: لن يقدرنا على الفوضى باسيك: سنزحف الى بعدا ونريد الرئيس القوي

رفض العماد ميشال عون التهويك بوضع اللبنانيين اما خيار «الرئيس الديمقراطية او الفوضى التي لن يستطيعوا» القيام بها، فيما أكد رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيك «أنا نريد رئيساً يحارب الفساد والارهاب ويحمي الهوية ويحفظ الأرض ويبقي على الكيان



في الذكرى السنوية لـ «13 تشرين». وتوجّه إلى المقاومين، قائلاً: «حماكم الله وسنموت خجلاً أن لم تمتزج دماؤنا بدمائكم على أرض لبنان اذا اتى يوم الواجب». وللمحتلين «نقول بجيشنا وشعبنا ومقاومينا سنقاتلكم»، ووجه رسالة إلى «أهل الشراكة» بـ «أنا عن المناصفة غير متزحزين... ارفعوا أيديكم عن المناصفة وعن قانون انتخابي نسبي وعن رئاسة الجمهورية». وأكد «أنا نريد رئيساً يحارب الفساد والارهاب، ويحمي الهوية ويحفظ الأرض ويستعيد الجنسية ويبقي على الكيان». وسأل باسيل

لبنان جزء من تداعياتها». ولغت الى أنه «لا أحد يجهل ما يحصل في البلدان العربية، من فوضى هدامة ادعى من كان عرابها بأنها من أجل الديمقراطية والحفاظ على حقوق الشعوب». وأشار إلى أن «من يعاملون اللاجئين اليوم بهذه الطريقة كانوا يضغطون علينا تحت عناوين إنسانية... مع ما نسمع هذه الأيام من تصاريح للاروروبيين من تحديد اعداد اللاجئين لديهم، نسال

**عون: سيكون هناك رئيس من رحم معاناة المواطنين، ونبض أحلامهم**

هل يستطيع لبنان تحمل ما عجزت الدول العربية والأوروبية عن تحمله مجتمعة؟» بدوره، دعا رئيس «التيار الوطني الحر» وزير الخارجية جبران باسيل في كلمته إلى التجمّع يوم 11 تشرين الأول أمام قصر بعدا،

«على الرغم من أن التفاهم لم يشمل الجميع، فقد استطعنا أن نحفظ الأمن والاستقرار لجميع اللبنانيين، وخصوصاً في حرب تموز 2006 وما يجري في سوريا». وقال: «نظراً إلى إيماني بالوحدة الوطنية والعلاقة مع الدولة المجاورة، كانت سياسة الانفتاح مع مختلف المكونات الوطنية، ودعوتنا الحكومة إلى تحسين العلاقة مع الدول المجاورة، ولا سيما سوريا التي هي دولة شقيقة مجاورة، وتشكل حدودها مع لبنان المدخل الوحيد إلى بلدان الشرق الأوسط، بالإضافة إلى وجود عدو على حدودنا الجنوبية يحتل جزءاً من البلدين ويهدد أمنهما»، لافتاً إلى أنه «رغم ذلك لم تسمع دعوتنا، فكانت الحرب الإرهابية على سوريا التي يطال

اللبناني مصدر السلطات». وذكر أن «التمديد لمجلس النواب الحالي، الذي فقد شرعيته الشعبية، أفقد السلطة الحالية إمكانية استمرارها في الحكم... ولغاية اليوم تتهرب الأكثرية الممدد لها من إقرار قانون انتخاب جديد وتريد انتخاب رئيس جديد». وأشار إلى أن «الفساد المستشري في شرايين الدولة يقلقنا، والأكثرية المسيطرة على الحكم منذ عام 1992 غيّبت قواعد المحاسبة». وشدد على ضرورة «تغيير نهج الدولة بأكمله، وهذا لن يتحقق إلا من خلال انتخابات نيابية على نتائجها تبني كل المؤسسات». وعزج عون على وثيقة التفاهم مع حزب الله، مشيراً إلى أنه «منذ اليوم الأول أثيرت حول هذا الاتفاق الكثير من الشكوك غير المبررة». وأكد أنه

رفع النائب ميشال عون سقف خطابه السياسي في كلمته أمس خلال حفل «تجديد مسيرة التيار الوطني الحر»، رافضاً «الرئيس الديمقراطية». وقال: «لا يهولُن علينا أحد ويخترنا بين الفوضى أو الرئيس الديمقراطية، فلتكن الفوضى إذا استطاعوا... ولكن أحداً لن يستطيع»، مؤكداً أنه «سيكون هناك رئيس من رحم معاناة المواطنين، ونبض أحلامهم». وأمام حشد من ممثلي القوى السياسية والوزراء والنواب، كرر عون موقفه بعدم شرعية مجلس النواب وضرورة انتخاب رئيس للجمهورية من الشعب، مؤكداً أن «المجلس الحالي لا يستطيع أن ينتخب الرئيس، ونحن لا ولن نقبل إلا بعودة الكلمة الفصل إلى الشعب

## أربعة تحديات في الطريق

فكرية مع رهبان ووزراء سابقين ورؤساء جمعيات مسيحية وسفراء ومتقنين آخرين، وتحالفات مصلحة مع رجال الأعمال، وتحالفات سياسية مع حزب الله وغيره. هذه الزعامة الأحادية، رغم كل ما يشاع عن ثنائية وثلاثية، ستبقى حتى إشعار آخر في قبضة العماد عون نفسه. أما باسيل فقد فاز أمس برئاسة حزب التيار الوطني الحر، والحزب ونجاحه في التحدي الأول المتمثل بقيادة الحزب،

### غسان سعود

شباب التيار الوطني الحر يعرفون الوزير جبران باسيل منذ نشأة تيارهم. أما خارج الدائرة العونية الضيقة، أي في الرأي العام العوني وغيره، فقد عُرف منذ عام 2005 بوصفه صهر الجنرال المرشح إلى الانتخابات النيابية في قضاء البترون، ثم مرشحه لتولي حقيبة وزارية ووزنسة، فوزيراً بخطط إصلاحية كثيرة تفتقر إلى الخطة السياسية من أجل تحقيقها. ارتباط اسم باسيل بالسلطة، في عقول هؤلاء، أثر في انطباعهم عنه. وزاد الطين بلة غياب الوُدّ عن علاقته بغالبية حلفاء التيار، وخصوصاً الرئيس نبيه بري والنائب سليمان فرنجية وحمله لواء الانفتاح على تيار المستقبل. رغم ذلك، لم تتزعزع ثقة رئيس كتلة التغيير والإصلاح العماد ميشال عون بأن باسيل أفضل من خلفه.

زعامة عون لم تقم على أساس استقطاب حزب الجيش وجمهور الرئيس كميل شمعون والعميد ريمون إده فقط. فخلال مسيرته السياسية والعسكرية، كان الجنرال يتوقف يومياً في منزل أحد الجنود ليرسخ علاقة شخصية تستمر عقوداً، وكان يحرص على دخول الأقبضية أو المدن وحتى البلدات من بوابات عائلاتها السياسية خلافاً لما توحى به بعض خطباته. وبدا واضحاً، بعد 2005، تحصينه زعامته بتحالفات مناطقية مع الأسر الإقطاعية والشهبائية والكتلوية، وتحالفات

**باسيك لم يعد صهراً والنجاح أو الفشل من الآن وصاعداً رهنت قوته**

يخوله التطلع إلى الزعامة العونية في وقت لاحق والنجاح هنا رهنت تحديات عدة، أبرزها: أولاً تأسيس الحزب. فما هو موجود اليوم يمكن وصفه بماكينة انتخابية أو جمهور لا حزب. فالحزب يبدأ بنظام داخلي لم يطبق بعد، ويمر بمجموعة واجبات وحقوق، وآلية تقويم ومحاسبة لم تعتمد بعد، وتوزيع مسؤوليات وتفعيل الهيئات الموجودة، وتنتهي بالانتخابات

## استثمر في مشروع أريج صور

بمواهبه الفريدة على مخطط مدينة هون يقدم أريج صور، لكافة احتياجاتك لامتلاك منزل لك.

على أرض هائلة تتراوح مساحتها بين 14 و 16 متر مربع تضم ملامح مكان إقامتك الأمثل، وسط مجتمعات يندمج بعد العيش في ظل تكامل عناصر الأمن والطبيعة والفندقة المعاصرة الأريفة في قلب هون واحد.

وليكتمل مشهد حياتك المميزة في أريج صور، يوفر لك هون مميزات تجارية وشباب وميادين طبية ومطاعم خصم على الترفيه الأفضل.

76 000 147  
01 566 751

## الجنرال لن يتقاعد: اذا بتحبوني كفوا

أيضاً قُسم الى اثنين: يمين المنصة، جلس «أنصار الجيش اللبناني»، وعلى يسارها «المناضلون». تبادل هؤلاء «نكاتاً» عبر «الواتساب» عن شعورهم بأنهم «مقاصصون» بعدما اتخذوا أماكنهم منذ الساعة الثالثة. وصول الناشط مارك الحويك كسر «الملل»، فوقف المناضلون على المسرح مصفقين له. تحمسوا مرة ثانية حين اقترب منصور فاضل من المنصة برفقة اللواء نديم لطيف، «الأب الروحي» للعونيين.

اتخذ باسيل مكانه الى جانب زوجته شانقال تحضيراً لوصول العماد عون. صدحت كلمات «طل القائد عون»، إلا أن من وصل كان النائب «المسحب» آلان عون، الذي كان آخر الداخلين وأول المغادرين. بعد لحظات، يخرق عون حشود العونيين الذين أغدقوا عليه بهيصات الترحيب والشعارات على مثال «بقوة الله ومار عبدا عون راجع عا بعبدا». دمعت بعض العيون حين اعتلى عون المسرح بسنواته الثمانين. كلماته التي لفظها بصعوبة وقطعتها سعلته أثرت في «العونيين». كلمة من القلب الى القلب: «أطمئنكم لا بترك ولا بتقاعد باقي معكم». أفصح عن العهد الذي «قطعته على نفسي ولشهادتنا ما بوقف نضالي إلا ليخلص عمري». حلم «الجنرال» كبير: «حلمي إعمل حزب وورثه إكم كلكم... إذا بتحبوني كفوها».

تهضم «طرد» أحد. الدعوات وجهت الى المنتسبين الـ17 ألفاً رغم إدراك المنتسبين أن استقبال هذا العدد مستحيل. وقد لبى الدعوة نحو ستة آلاف حزبي قُسموا مجموعتين: أمام المسرح جلس أصحاب البدلات من عونيين وممثلين للأطراف السياسية كافة. عضو وفد القوات اللبنانية ملحم رياشي غادر قبل بدء الاحتفال له «أسباب صحية». أما اللافت فكان «الهيصات» السلبية التي نالها وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق.

### استقبال سلبي للمشنوق، وحماسة لحضور السفير الإيراني

ظلّ مبتسماً، فيما حاول المنظمون التغطية على صيحات استنكار حضوره بالتصفيق، إلا أن ذلك لم يمنع «شعب التيار» من التعبير عن وجهة نظره بالفريق السياسي الذي يُمثله المشنوق. خلف المسرح، تركزت شابات وشبان باللباس الأبيض يلوحون بالأعلام البرتقالية منتظرين «ظهور العماد». المسرح

### ليا القزبي

الشاشات نفسها التي سبق تثبيتها في احتفالات حزب الكتائب في الفوروم دو بيروت. المسرح ذاته الذي يتناوب تيار المستقبل والقوات اللبنانية على تركيبه في «بيال». حتى المقاعد وأجهزة الصوت والإضاءة وشاشة التلقين. تشك إذا كنت دخلت القاعة الصحيحة، حتى ترى الجمهور. لكن لا تلبث الحيرة أن تعود حين ترى الحضور الكثيف لممثلي قوى 14 آذار. إلا أن الوزير جبران باسيل يبدد الشكوك في خطاب يتميز بسفقه العالي والتحدي على مختلف المستويات. ومتوجهاً إلى قوى 14 آذار الحاضرين بممثلهم في قاعة «بلاتيا» في ساحل علما، يصرخ باسيل: «ارفعوا أيديكم عن القانون النسبي ورئاسة الجمهورية»، موجهاً تحية الى حزب الله عبر الثناء على تضحيات «المقاومين» ونقول للمحتلين سنحاربكم جيشاً وشعباً ومقاومة». حدد المعركة بأنها بين النور والظلام، داعياً كل من يعينهم بلدهم إلى تأييد النور المتمثل بالتيار الوطني الحر. أما داخل البيت فالذي يريد «الإساءة الى التيار في العلن يعرف باب الخروج». ولن هم خارج التيار، باب العودة للداخل مفتوح شرط «طلب الاعتذار». هنا سكت الحضور. بدأ واضحاً في القاعة أن الاكثريّة لا



عون متحدًا امس

يحافظ علينا أولاً». وأكد أن «التيار أصغر من أن يمسك وأكبر من أن يحجب»، و«التيار سيكمل المسيرة على خمسة أعمدة: الشباب، المرأة، الانتشار، البلديات والنقابات»، مؤكداً أنه «سيكون هناك 50 ألف بطاقة، وسيكون التيار أكبر تيار مسيحي في الشرق»، و«أول تيار سياسي يعتمد النسبية في انتخاباته، ويقوم على المبادئ وقضية ومؤسسة تحمل القضية». وتوجه إلى عون بالقول: «إليك يا جنرال عون نقول، أنت الحلم الذي انتظرناه والحلم لا يشيخ. والجنرال عون لا يشيخ».

«المطالبين بالكهرباء»: «أين كنتم عندما تم تعطيل خطة الكهرباء؟»، و«للمطالبين بالمياه»: «أين كنتم عندما توقفت مشاريع السدود؟»، و«للمطالبين بحل أزمة النفايات أين كنتم عندما خسرنا التصويت مرات ومرات في مجلس الوزراء لوقف مهزلة التمديد للنفايات؟». وبعدها قدم ما يشبه برنامج العمل لرئاسته رئيساً للتيار الوطني الحر، شدد باسيل على أن «من يريد أن يتحدث عن مسيحيي الشرق وعن حماية الأقليات فليتحدث معنا»، وأن الذي «يدافع ويريد أن يحافظ على التعدد بالشرق عليه أن

## قف إلى الزعامة

الحزبية الحقيقية. ولا شك في أن باسيل قفز خلال الشهرين الماضيين فوق حقل منفرجات كان سيستغرق سنوات لعبوره: كل من كانوا يكيدون له ويحفرّون ويضعون العصي في دواليبه رفعوا فجأة رايات الاستسلام، النواب يتسابقون على كسب وده، والحالة الاحتجاجية على فوزه بالرئاسة اقتضت على تمزيق أربع أو خمس بطاقات حزبية. أما باسيل، فبدل جهداً إضافياً غداة فوزه بالترشيح لتوطيد الإجماع وحمايته، علماً بأنه يدين بالرئاسة للعماد عون فقط، خلافاً لما يحاول بعض النواب والناشطين الإيحاء به. وبالتالي، يفترض برئيس الحزب أن يعين فريقاً متجانساً للانطلاق سريعاً بالعمل مستفيداً من هذا المناخ الإيجابي.

ثانياً تغيير التكتيك السياسي. فاستراتيجية التيار قامت منذ 2005 على إهمال تعبئة الطلاب والنقابات للتركيز على المناطق، قبل أن تهمل التعبئة المنطقية أيضاً للتركيز على تحقيق النتائج مباشرة في مجلس النواب والوزراء، حتى صار التيار والعونيون مجرد جمهور يتفرج على وزيرين وبضعة نواب يحاولون عبثاً تحقيق خرقٍ إصلاحي أو انتزاع موقع هنا وهناك. وقد أظهر باسيل في تنظيمه الاعتصام تزامناً مع جلسة مجلس الوزراء الشهيرة ثم في تنظيمه المظاهرة العونية الأخيرة للمطالبة بقانون انتخابات عادل أنه يعرف كيف يشرك التيار في معاركه. لكن شيئاً ما يوقفه في أول الطريق

فيتراجع بدل أن يتقدم. والمطلوب في التكتيك الجديد وضع مجموعة أهداف يشترك كل التيار في تحقيقها، ليتمكن رئيس الحزب من إعادة رفع المعنويات والإثبات أنه قادر على تحقيق الانتصارات المنتظرة منذ زمن. ثالثاً، خض تكتل التغيير والإصلاح. فالتكتل بات مجرد لقاء أسبوعي يشبه اجتماعات منبر الوحدة الوطنية ولقاء الأحزاب الوطنية. في التكتل نواب كثيرون لا يفعلون شيئاً، وآخرون لا يريدون أن يفعل أي أحد غيرهم شيئاً. علماً بأن الاكثريّة داخل التكتل هي للنواب العونيين غير المنتسبين إلى التيار الوطني الحر، ولا بدّ بالتالي من إعطائهم الحيز الأكبر في أمانة السر الجديدة بعدما كانوا شبه مستبعدين في أمانة السر الحالية، والبحث عن الوسائل الأفضل لتفعيلهم وتنشيطهم أكثر في مناطقهم.

رابعاً مصالحة الحلفاء. لم يعد باسيل مجرد وزير عوني؛ هو الآن رئيس التيار الوطني الحر وحين تكون علاقة رئيس التيار سيئة برئيس حركة أمل أو رئيس تيار المرده، سترجم الأمر علاقة سيئة بين التيار والحركة أو بين التيار والمرده.

**Lucky to be Young**

تمكّنوا بمستقلّكم المالي وانظروا عالمًا من الامتيازات بفعل حساب Youth Package من البنك اللبناني الفرنسي الذي يوفرّ لكم الميزات والعروض الاستثنائية التالية:

- فوائد تفضيلية على أرصدة الحساب الجاري وحساب الإيباع للشباب Youth Deposit Account
- بطاقة مصرفية مجانية "Youth 18+" مع اشتراك مجاني في خدمة الرسائل القصيرة Point SMS
- هدية ترحيب عند فتح الحساب
- تولين مجاني لتوفير الهاتف والإنترنت مع خدمة "Connect"
- اشتراك مجاني وكامل في خدمة المصرفية الإلكترونية Point Com
- حسمات خاصة وغيرها لدى شركائنا المعتمدين عند استعمال البطاقة المجانية "Youth 18+"

بمبلغ أقلّ 100 ب.ل.أ. أو ما يعادله بالعملة اللبنانية  
@LuckyToBeYoung

**البنك اللبناني الفرنسي**  
معلومات عن الخدمات

**YOUTH PACKAGE 18+**

Call Center: 1272 | www.luckytobeyoung.com | www.abf.com

شماره: 1352 | 03 79 15 32

تقرير

# «مكرمة» سعودية جديدة: تأشيرات حج لجمع وحرب وهم

## ليبرالية

عامر محسن

حين أطلق نقولا الشماس كلماته الشهيرة، مستعيناً في دفاعه عن النظام القائم ونمط «سوليدير» ومصالح التجار - عن حق - بالحجة الليبرالية، علت أصواتٌ تسعى، بدلاً من حمايتنا من الليبرالية، الى حماية الليبرالية من الشماس. البعض اعتمد فكرة أن الشماس، وخلفه النظام اللبناني، لا يمثل «الليبرالية الحقّة»، بل ليبرالية رثّة، مشوّهة، تسوّغ الاحتكار والنهب، فيما الليبرالية «الأصلية» تكسر الاحتكارات، وتحارب الفساد، وتوزع الضرائب عطايا اجتماعية، وتبني الحدائق للأطفال... البعض الآخر حاول أن يقنعنا بأن هناك ليبرالية «جيدة»، تقوم على الحقوق والحريات والديمقراطية، وليبرالية «شريرة»، هي «النيوليبرالية»؛ وفي بل طرفي كلبنان، كان من الطبيعي أن تشجع أيضاً تليفقات ايديولوجية من نوع «هناك ليبرالية اوروبية وليبرالية اميركية» الخ... وفي الاكاديمية الاميركية، دأب بعض الذين يُعادون الرأسمالية (ولكن من جهة نظر غير شيوعية) الى صوغ واستعمال تعبير «النيوليبرالية» كهدف للتصويب عليه وتجنّب التشكيك بالنظام الرأسمالي ككل. مرّة، كتب لي استاذٌ يميني تعليقاً على ورقة بحثية: «لماذا تهاجمون «النيوليبرالية»؟ ما الفرق بينها وبين «الليبرالية»؟ قولوا صراحة انكم تعادون الليبرالية وانتقدها مباشرة!». هو، وإن كان هدفه الدفاع عن الرأسمالية، الا انه كان محقاً؛ فـ «النيوليبرالية» تحيل الى مجموعة سياساتٍ انتشرت منذ أواخر السبعينيات، صاغها مفكرون سعوا الى «تحرير» اقتصاديات الغرب من خصائصها الاشتراكية ومن تدخل الدولة فيها، فأعادوا الاعتبار الى الاقتصاديين الليبراليين «الكلاسيكيين»، كريكاردو وأدم سميث، وأصرّوا على أن الليبرالية الاقتصادية هي مكملٌ ضروري للليبرالية السياسية - فلا وجود للحرية الفردية، في نظرهم، بينما الدولة تتحكم بمعاشك، وتقاسمك ذلك، وتقرر مسار السوق. هم، بهذا المعنى، الترجمة التاريخية المعاصرة لليبرالية الكلاسيكية، وهكذا يرون أنفسهم، ولا امكان - على أي حال - للتفريق بين سياسات «ليبرالية» وسياسات «نيوليبرالية».

للحق، فإن ليبرالية القرن التاسع عشر، كنظيرتها اليوم، لم تعد أن تكون ايديولوجية نخب. كما كتب كارل بولاني، لم تكن الليبرالية يوماً تياراً شعبياً، ولم يعتمد الحكام سياسات تحرير الاقتصاد بسبب ضغط من المجتمع، بل كانت - تماماً كالشيوعية - «نموذجاً نظرياً»، لم يتحقق يوماً على أرض الواقع، بل رُوّج له مثقفون واقتصاديون ونخب قريبة من بلاط الحكام. حتى الليبرالية السياسية لم تصبح يوماً ايديولوجيا جماهير، وفي صفوف الناخبين العاديين في اوروبا واميركا - خلال القرن العشرين - كانت الطبقات الشعبية أقرب الى الأفكار الاشتراكية، أو اليمين المحافظ والقومي (في اميركا منذ عقود، يُطلق تعبير «ليبرالي» كتعريف لسلوك سياسي على «يسار الوسط»، يحيل بشكل اساسي الى الديمقراطيين البيض، ولكن لا علاقة للتعبير بالايديولوجيا الليبرالية).

ولأن الليبرالية هي نموذج نظري، لم يتحقق تاريخياً بشكله الخالص، فإن أي فشل للإيديولوجيا الليبرالية، وأي كوارث تسببها للشعوب، وكل عوارض الفساد والنهب وتزييف الإرادة الشعبية، يمكن تفسيرها على أنها «ليست الليبرالية الحقيقية» أو أنها «لم تطبّق كما يجب». لهذا السبب قال بولاني إن الليبرالية، طالما أنها حية في صفوف النخب ولهم مصلحة بها، فلا امكانية لهزيمتها نظرياً أو عبر استعراض نماذج تاريخية لفشلها، فـ «الليبرالية الحقيقية» - السوق التي تعمل لوحدها وفق الاشارات الاقتصادية حصراً، والدولة لا تتدخل الا للتنظيم، والتسليع الكامل للنقد والعمل والأرض - لم تتجسد يوماً حتى نحاكمها. تبقى، من هذا النقاش اللبناني، أمثولتان. الأولى تتعلق بطبيعة الليبرالية، وأنها ليست مصدر الديمقراطية والانتخابات، ولا الاطار الوحيد لها، ولا تنص على العدالة الاجتماعية، بل هي، كما كتب هاريسون فلاس (مقتبساً ايشاي لاند) في مقال أخير في مجلة «جاكوبين»، «التزام بأفكار مجرّدة، كالعدالة والحرية» بلا أن تسائل النظام الرأسمالي أو تشكك به، ما يجعل هذه الأفكار - حين تشرّع نظاماً للإستغلال - فارغة من معناها، ومبتذلة، وبلا قيمة عملية. فما معنى أن تكون لك حرية التعبير والتفكير وانت تعيش حياة من العمل المستمرّ والهّم والديون؟ البحث الثاني هو عن المسألة الاقتصادية في بلادنا. نحن نعيش مرحلة تاريخية ثبت فيها فشل «النيوليبرالية» - التي هيمنت على صنع القرار الاقتصادي في العقود الأخيرة - على كل المستويات وبكل المعايير. الدول التي تملك مقدراً من سيادة وتحترم شعبها وتخطط لنفسها، كالصين وبعض بلدان شرق آسيا، تجاهلت نصائح «البنك الدولي» بالكامل، وحققت التنمية وهي تسخر من قواعد السوق «الحرّة». حتى الدول المستعمرة، التي فرضت عليها النماذج الليبرالية فرضاً، في جنوب اميركا، قد كفرت بها ونشأت حركات اجتماعية كاملة حول معارضة هذا النمط من السياسات. بل أن آلان غرينسبان نفسه، المدير السابق للبنك الفيدرالي الأميركي، اعترف عام 2010، أمام لجنة من الكونغرس، أن ايديولوجيا السوق التي آمن بها طوال أربعين سنة قد ثبت بطلانها.

أمّا في المنطقة العربية، فما زال الجميع - لا فرق بين «يمين» و«يسار»، علماني واسلامي - خارج هذه المعادلة، وعلى يمين اليمين في الموضوع الاقتصادي كلما جرى طرحه. لا يوجد نقدٌ حقيقي للسياسات السائدة ولا محاولاتٍ للتفكير في بديل، خارج محاولات الدفاع عن الليبرالية وإعادة تدويرها عبر «أسننتها» وتجميلها. الخطاب الذي يعدّ «يسارياً راديكالياً» في لبنان يشبه كلام يسار الوسط في مكان محافظ كأوروبا. لا زالت هناك حاجة الى فهم أن زمن الهيمنة الليبرالية قد انقضى، وأن أنجح أوهامه كان في فصل السياسة عن الاقتصاد، واقناع الناس بقبول النظام الذي يحيط بهم بدهاء، وإيهام البعض بأنه من الممكن التفكير في مشروع سياسي، أو مشروع تغيير، أو مشروع مقاوم، من دون نظرية اقتصادية وفكرٍ ينحاز الى الناس.

لطالما شكّلت تأشيرات الحج باباً للاستثمار السياسي والخدماتي لعددٍ من السياسيين والأحزاب. السفارة السعودية بدورها تمنحها وتحتجها بحسب رضاها السياسي عن الجهة الطالبة. هذا العام، بلغ الاستثمار الملكي ذروته بتخصيص آلاف التأشيرات لحلفائها في قوتهم 14 آذار. عليهم يستفيدون ويفيدون

### أماك خليل

أقلعت، عصر أمس، أولى رحلات الطيران التي خصصت لنقل الحجاج اللبنانيين إلى السعودية، على أن تستمر حركة الطيران المكثفة حتى غد الثلاثاء، لتأمين نقل حوالي 6 آلاف حاج للتحاق بمناسك الحج. وكان ركاب رحلات الأيام الأخيرة قبل العيد، قد ذهبوا السبت الفائت إلى مطار بيروت للسفر، ليفاجأوا بعدم وجود حجوزات لهم. انتظروا نحو 12 ساعة من دون جدوى. في النهاية، وعدوا خيراً من بعض أصحاب الحملات بالفرج القريب «لأن الرئيس سعد الحريري سيجتمع بأحد الأمراء السعوديين ويحصل منه على قرار بتسهيل نقل الحجاج».

عدد من الحجيج وأصحاب الرحلات اعتصموا السبت أمام السفارة السعودية مطالبين بحل الأزمة سريعاً، والتقى وفد منهم السفير السعودي على عواض العسيري. الأخير أصدر أمس بياناً أكد فيه أن سفارته «قامت بواجبها كاملاً بالنسبة إلى الحجيج. وقد حصل

تقرير

# مراحم كسروان مكبات للنفايات: تشبيح على

## فيفيان عبود

فتحت أزمة النفايات عيون أصحاب المرامل في الجرد الكسرواني على باب رزق جديد. بعد «أكلهم» الجبال، مشوّهين المعالم وملوّثين الطبيعة والمياه الجوفية، جاء وقت «الإستزراق» من النفايات. فمئذ نحو شهر ونصف شهر، بدأ ر. خ. وشريكه س. ز. وهما صاحبا مرامل في ميروبا وأمز الكسروانيتين، طمر النفايات في المحافر التي أوجدها منذ سنين. ينقلان بشاحناتهما الرمل مقابل 500 - 600 دولار، لتعود الشاحنات نفسها محفلة بالنفايات مقابل 700 - 1000 دولار للنقل الواحدة، بحسب مصادر في بلدية ميروبا.

وكانت البلدية قد كلّفت ثلاثة حراس لمراقبة منطقة المحافر الواقعة على طرف البلدة، ومنع أي شاحنة محفلة بالنفايات من دخولها، إلا أن الأمر لم يرق ل. ر. خ. الذي اتهم البلدية بتعطيل عمله وقطع باب رزقه، وفيما كان



حصلت النائبة ستريدا جعجع على حوالي 200 تأشيرة (هيلم الموسوي)

للرحلات، حيث كان من المفترض أن يتمّ الحجز من قبل المنظمين قبل الحصول على تأشيرة الدخول إلى المملكة». وأعلن أنه «تلبية لطلب رئيس مجلس الوزراء تمام سلام حول تيسير انتقال الحجاج، صدرت توجيهات من الملك سلمان بن عبد العزيز بتمديد فتح الأجواء لغاية الثلاثاء». من جهته، أعلن رئيس مجلس إدارة شركة طيران الميدل إيست محمد الحوت أن «الشركة اتخذت كل الإجراءات اللازمة لتيسير العدد الكافي من الرحلات لنقل الحجاج اللبنانيين جميعاً». مصادر مواكبة للقضية أكدت أن الخلل «صادر عن السفارة السعودية

الرياض سهّلت امور الحجاج «بشفاعت» سلام لا بوساطة الحريري!

لبنان على أكثر من حصته في نسبة الحجيج بمعدل ستة آلاف. وما حصل من إرباك في صفوف الحجاج وانتظارهم في المطار تتحمل مسؤوليته الجهات المنظمة

أحد الحراس يقوم بواجباته، فوجئ صباح السبت بسيارتين تعترضان طريقه في الجرد، ترجل منهما سبعة أشخاص من بينهم الشريكان، وأطلقوا النار عليه واعتدوا عليه بالضرب، فأصيب بشعر في الجمجمة وكسر في الأنف ونقل إلى المستشفى حيث مكث 48 ساعة في العناية الفائقة. بلدية ميروبا تقدّمت بشكوى عاجلة

### شماس ليس مالكا لـ «مدكو»

ذكرت «الأخبار» في تقريرها «أبو رخصة يخرج من قبعة السنيورة» (السبت الماضي) رئيس جمعية تجار بيروت يملك شركة «مدكو» النفطية، ما دفع بعض الناشطين الى اطلاق حملة لمقاطعة الشركة. وقد تبين أن نقولا شماس صاحب شركة «مدكو»، هو غير شماس الذي أثار تصريحه الأخير سخطاً كبيراً. وشماس مدير «مدكو» متوف منذ خمس سنوات، فيما يدير ابنه مارون شماس الشركة اليوم، ولا علاقة عمل تجمعهم من قريب أو بعيد برئيس جمعية تجار بيروت. لذلك اقتضى التوضيح والاعتذار.

## تقرير

## عبس - الصحناءوي: نهاية «الزواج الماروني»

## ليا القرزي

صعباً. يبدو عبس راغباً في الحفاظ على شعرة معاوية مع رفيقه. يختار تعابيره بديبلوماسية: «لم نختلف. ولكن نقولاً كان مسافراً وهو كان مشغولاً بالإعداد لحفلة تنصيب باسيل». إلا أن ذلك لا يترك مجالاً للشك في أن العلاقة بين «الديو» لم تعد كما كانت في السابق. عبس الذي كان يهتم بأدق تفاصيل المناسبات التي ينظمها ويُصر على أن يحضر إليها كتفاً بكتف مع الصحناءوي، لم يعد مُحرجاً من احتكار كادر الصورة. توزيع الحقائق هو الحلقة الأولى في سلسلة النشاطات التي سيقوم بها وحيداً. المناسبة الثانية هي تنظيم يوم للفحوصات الطبية الشهر المقبل، في انتظار أن يعتلي «بوسطة» ثانية في عيد الميلاد. ويبقى الحدث الأبرز الذي سيحدد قدرة كل منهما هو انتخابات المجالس المحلية، في ظل حديث عن إمكانية الاستغناء عنها.

عام 2008 حين كان الثاني ناشطاً في الماكينة الانتخابية التي عملت للواء عصام أبو جمرا والصحناءوي. ترافقا وتقاسما الأدوار بما يصب في مصلحة ارتفاع أسهم «التيار»: الوزير ينشط على وسائل التواصل الاجتماعي مستفيداً من موقعه الوزاري، و«المناضل» العوني يتواصل مع الحزبيين ويُفعل عمل مكتب الخدمات. الأدوار قُسمت بعناية إلى حدّ بات التفريق بينهما

### الأدوار قُسمت بعناية إلى حدّ بات التفريق بينهما صعباً

رغم التمايز الدبلوماسي، العلاقة بين «الديو»، لم تعد كما كانت (مروان بوحيدي)



أسماء أبنائها، «ولم يردّ أحد علينا. حين قدمنا قالوا لنا إن الحقائق هي فقط للبنانيين». يربط عبس بين سوق «أبورخوصة» في ساحة رياض الصلح والمناسبة التي نظمها، «في الأشرافية أيضاً» أساس من طبقات اجتماعية مُختلفة والطبقة الوسطى مُهددة بالاختفاء»، مشدداً على أن «المساحات الخضراء حلوة بناسها وبالمناسبات التي تُنظم فيها». نقاشات «التيار» لم تغب عن الاحتفال. الأشرافية التي ظلت لفترة طويلة عصية على الانقسامات الداخلية تبدو على وشك الدخول في معمرتها. يتردد بين مؤيدي عبس أن الصحناءوي ينوي تشكيل لائحة في انتخابات التيار ضدّ الأول، وأنه طلب لقاء الناشطين وحثهم على حسم موقفهم: معه أو مع عبس؟ «ثنائية» صحناءوي - عبس ظهرت

... و«انفخت» السدف بين نقولا الصحناءوي وزبياد عبس في الأشرافية. «الكوبل» الذي لطالما قدم صورة استثنائية للعمل الحزبي داخل التيار الوطني الحر، أتت الانتخابات الرئاسية الداخلية لتتسفه. وزير الاتصالات السابق اختار أن يكون إلى جانب رئيس التيار وزير الخارجية جبران باسيل، فعُين نائباً له، فيما اختار عبس، المرشح إلى الانتخابات النيابية، أن يكون في «المعارضة». حاول الرجلان المحافظة على صورتها المشتركة والإبقاء بأن لا شيء يُفسد للود قضية، ولكنهما لم يتحسا. تظاهرة الرابع من أيلول التي نظمها «التيار» في ساحة الشهداء كانت آخر مناسبة يصل إليها «حصانا طروادة» الأشرافية سوياً.

«اليوم (السبت) نحننا من مكتب واحد... مكتب زياد عبس»، يقول أحد العاملين مع الناشط العوني، قبل أن يضيف أحدهم مازحاً: «صار زياد حالياً أعزب وهو يبحث عن couple جديد». المناسبة هي توزيع حقائب مدرسية وقرطاسية على طلاب الأشرافية في حديقة السيوفي. «بابا نويل» عبس الذي اعتلى والصحناءوي سقف الباص الأحمر ليوزعاً هدايا عيد الميلاد على طلاب المدارس في السابق، وصل وحيداً هذه المرة.

250 حقيبة مدرسية وُزعت بعد ظهر السبت لكل طالب حسب عُمره، «ولم يكن من الممكن توزيع أكثر بسبب الميزانية». على مدخل السيوفي وُضعت طاولة بلاستيكية، وتولت سبع نساء تسجيل أسماء الطلاب وإعطاءهم «البونات». التسجيل الأولي لأسماء جرى في بحر الأسبوع وعبر الهاتف. رغم ذلك حضر نحو خمسين شخصاً إضافياً «ولم نردّ أحد خائباً»، يقول عبس. «المكرمة» خصصت فقط لأبناء الأشرافية. نُخبِر إحدى السوريات التي حضرت حتى «يتسلى الأولاد ويُشاهدوا مسرحية الأطفال»، كيف أنها حاولت الاتصال لتسجيل

## عوض

في بيروت التي بقيت تصدر مئات التأشيرات الجديدة، رغم أن سلطات المملكة قررت وقف استقبال الحجيج منذ الخميس الفائت بشكل مفاجئ ومن دون إنذار مسبق.

وإزاء «المكرمة» السعودية الجديدة، تقدم مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان «باسم المسلمين والبنانيين، بخالص الشكر والتقدير للملك سلمان بن عبد العزيز على مكرمته التي تجلت بإصداره التوجيهات والتعليمات»، معتبراً أنها «مكرمة تضاف إلى سلسلة المكرمات التي تقدمها المملكة للبنان». وبالتوقف عند بيان عسيري، يظهر أن أمور الحجاج تيسرت «بشفاعة» سلام، لا بوساطة الحريري المقيم في السعودية. أما عن حصول لبنان على حصة إضافية من تأشيرات الحجيج، التي زادت على ستة آلاف (الحصة السنوية في السنوات الأخيرة حوالي 4 آلاف للبنانيين و600 للفلسطينيين المقيمين في لبنان)، فسيبه، بحسب المصادر، توزيع المملكة حصة اليمن من الحجيج لهذا العام على عدد من الدول. وأكدت المصادر أن السفارة السعودية منحت حق توزيع التأشيرات على حلفائها في تيار المستقبل وقوى 14 آذار. النائبة بهية الحريري نالت الحصة الأكبر من المكرمة. في الدرجة الثانية، نال حلفاء المملكة في الشمال حصة كبيرة. على سبيل المثال، حصلت النائبة سنريدا ججع على حوالي 200 تأشيرة، ومثلها النائب بطرس حرب والوزيرة السابقة نائلة معوض. لن يحجّ هؤلاء في مكة المكرمة، بل سيستفيدون باسم الحج بتوزيعها على قاعدتهم الانتخابية التي تشمل مسلمين. المفاجأة أن المكرمة الوافرة لم تشمل بعطاياها الرئيس فؤاد السنيورة، الذي أكدت مصادر قريبة منه في صيدا أن معظم الطلبات التي أرسلت من قبله إلى السفارة للحصول على تأشيرات بقيت معلقة.

## علم وخبر

## قطر وجعجم و«البي سي»

«لن يمر وقت طويل قبل أن تعود آل بي سي إلى أصحابها الأصليين». هذا ما تشيعه أوساط مقربة من القوات اللبنانية، بعد الزيارة الأخيرة لرئيس القوات سمير جعجم للدوحة. وتؤكد المصادر أن جعجم حصل على وعد قطري بالعمل على مساعدته في معركة القضاء لاستعادة المحطة التلفزيونية مع رئيس مجلس إدارتها بيار الضاهر.

## مخطوفو «داعش» إلى الواجهة

أفادت معلومات أمنية عن عودة الحرارة إلى خط ملف العسكريين المخطوفين لدى تنظيم «داعش». وعلمت «الأخبار» أن موقداً إسلامياً التقى قادة في تنظيم «داعش» في القلمون بهدف إعادة تحريك الملف. وقد أبدت الجهة الخاطفة رغبتها في استئناف المفاوضات بعدما أكدت أن العسكريين المخطوفين لا يزالون في نطاق منطقة القلمون.

## الأطباء غير راضين عن نقيهم

تزداد نقمة بعض الأطباء من أداء مجلس النقابة في بيروت على

خلفية تعاطيه دون المستوى المطلوب مع الاتهامات والحملات التي تشنّ على الجسم الطبي، إن بالنسبة إلى الأخطاء الطبية أو سواها من الملفات. ويحمل هؤلاء المسؤولية في الدرجة الأولى للنقيب أنطوان البستاني وطريقة عمله وغيابه عن السمع في معظم الأحيان. وعلم أن مجموعة من الأطباء تحضر لتحرك اعتراض في الأيام المقبلة.

## انتحاري الفوعة عمك لدى الرافعي

تتقبّل عائلة اللبناني محمد الزعبي المشهور بـ«أبي حمزة اللبناني» الذي نفذ عملية انتحارية في بلدة الفوعة السورية، «التحاني»، بـ«استشهاد» ابنها، في قاعة مسجد الوديع في القبة. وعلمت «الأخبار» أن الزعبي، ابن محلة القبة، غادر للقتال في سوريا منذ نحو سنة ضمن صفوف «جبهة النصرة». وقد نُعي على أنه قاضٍ وشرعي في «جيش الفتح»، علماً بأن شبكة مراسلي المنارة البيضاء، الذراع الإعلامية لـ«النصرة» نشرت إصداراً تضمن كلمة الزعبي قبل تنفيذ عملياته. والزعبي كان مدققاً لغوياً وسكريتيراً في إذاعة طريق الارتقاء. كما عمل لفترة مسؤولاً إعلامياً لدى رئيس «هيئة علماء المسلمين» الشيخ سالم الرافعي، وتولى صياغة البيانات وإدارة صفحة الرافعي على الفيسبوك والموقع الخاص به. وسُجل آخر تعليق للزعبي على صفحته على فايسبوك الخميس الماضي وختمها بـ«بيك يا أمّاه».

## عين القانون

الحادثة ولم يعتقدوا أيّاً من الفاعلين. وس. ز. قريب لـ ج. خ. أحد أشهر أصحاب المرامل في الجرد الكسرواني، الذي يتهمه بعض الأهالي ببيع أحجار المدرج الروماني في محمية جبل موسى (بين ميروبا وأمز). قبل أن ينتقل إلى ميروبا بعدما ضاقت المساحة الباقية من جبلها به. وهو بنى «مملكة» المرامل الخاصة به على أطراف البلدة فوق ينابيع المياه الجوفية وبحيرات الري، مهدداً حياة الناس من خطر إنزلاقها على بيوتهم وتدميرها، كما يتهمه الأهالي أيضاً بالاعتداء على أراض خاصة، وعلى بعض المشاعات. وتشير المعلومات القضائية إلى صدور أكثر من 12 مذكرة توقيف بحقه لم تنفذ أي واحدة منها، كما سَطرت في حقه غرامات مالية لم تدفع حتى اليوم، وهو سجن 72 ساعة فقط بعد اقتحامه بيت أحد الميروبيين بسلاحه مهدداً عائلته. وقيل شهرين فقط هجم مع رجاله على مبنى البلدية، مهدداً أعضاءها ورئيسها بالسلاح.

**على الخلاف** التظاهرة الكبرى التي حشدت لها مجموعات الحراك لم تنجح في الدخول الى ساحة النجمة، كما كان مقرراً، مكتفية بـ«إنجاز» كسر الطوق الأمني والوصول الى مدخل الساحة. هذه المرة، لم تمارس القوى الأمنية قمعها المعتاد، إنما أوكلت المهمة إلى شبان، اجتمع كثيرون على أنهم من عناصر حركة أمل، اعتدوا على المتظاهرين لدى مغادرتهم، فيما كانت القوى الأمنية تراقب من دون أن تتدخل، ما خلق حالة إرباك لدى الناس والمنظمين

## الحراك يتقدم... نحو الإصلاح الأوسع السلطة تهرب الى الفتنة: أنصار بري يعتدون على المتظاهرين



استنجد المتظاهرون بالقوى الأمنية الموجودة، لكن قوى الأمن اعتبرت الموضوع خارج نطاق صلاحياتها (هيلم الموسوي)

أيضا الشوفي - حسين مهدي

لم تقع السلطة هذه المرة في فخ المواجهات المباشرة مع المتظاهرين، فحملة الاعتقالات والممارسات القمعية نهار الأربعاء الفائت ارتدت عليها سلباً وأعطت زخماً قوياً للحراك. لذا لجأت الى استبدال هراوات عناصر الأجهزة الرسمية بقبضات مجموعة من الزعران وسكاكينهم، ما أدى الى إشكالات متفرقة، دفعت بقسم من المتظاهرين الى المغادرة. لكن مجموعة كبيرة أصرت على الوصول الى أحد مداخل الساحة، ما اعتبرته إنجازاً وكسراً للطوق الأمني.

عند الخامسة، كانت أعداد المتوافدين الى نقطة التجمع في برج حمود خجولة. خاب أمل المنظمين الذين راهنوا على حشد أكبر، إلا أن البعض عوّل على أن يلاقي الناس المسيرة في ساحة الشهداء وأمام مؤسسة كهرباء لبنان. كما التظاهرات الأولى للحراك، انفصل الناس الى مجموعات، كل لديها مكبر الصوت الخاص بها، وكل ترفع شعاراتها الخاصة بدءاً من سلسلة الرتب والرواتب، مروراً بالحق في الكهرباء 24/24، وصولاً الى القضاء على النظام الذكوري.

أثبتت المسيرة أن النقاش الذي فتح الأسبوع الفائت بين المجموعات على خلفية إزالة سياج الدالية، حول أهمية عدم تشتيت الأهداف والتركيز على مطلب النفايات، غير حقيقي. فالناس الذين أزلوا السياج حضروا بزخم أمس هاتين ضد قرار الحكومة لمعالجة أزمة النفايات، ورافعين في الوقت عينه لافتة «لا تسوية في الأملاك العامة البحرية». يؤكد هذا الأمر أن التحركات التي حصلت خلال الأسبوع الفائت نجحت في استقطاب المزيد من الأشخاص والقضايا.

تجاوب الناس مع خطاب الحراك التصعيدي دون التزام سقف مطالبه المتدني. ساهموا في رفع سقف المطالب من حلول بيئية لازمة النفايات الى ضمان الشيوخة، وقف هدر المال العام، تحقيق العدالة الاجتماعية وإجراء انتخابات وفق القانون النسبي وحتى إسقاط الدين العام.

عن غير قصد، ساهم رئيس جمعية التجار في بيروت نقولا شماس، أو «أبو رخصة» كما يسميه المتظاهرون، في تكوين نوع من الإدراك لدى الناس بمسائو الدين العام و«حقارة» سوليدير وما أنتجت من فرز طبقي، فهتف الجميع «يا شماس ويا قضاير بعثو البلد للتجار».

مشى الناس في الشارع الضيق والمحاط بأبنية تراثية قديمة، لم تمتد يد الشركات العقارية إليها بعد، هاتفين للجاسين على شرفاتهم أن ينضموا إليهم، إلا

سابقة. استنجد المتظاهرون بالقوى الأمنية الموجودة، لكن قوى الأمن اعتبرت الموضوع خارج نطاق صلاحياتها. وبعد وقت ليس بطويل، حضرت قوة من مكافحة الشغب، فعملت على التفريق، والتقط المصورون لحظة توقيفها لأحد عناصر الشغب. قبل أن تصل المسيرة الى ساحة الشهداء، أجبرت القوى الأمنية، والتوافد المستمر للمتظاهرين، الموالين لحركة أمل على المغادرة من جهة جامع محمد الأمين هاتفين «بري بعد الله». لكنهم نصبوا حواجز تحت جسر فؤاد شهاب وقبل نفق بشارة الخوري،

**حضر شبان قال بعضهم صراحة  
«نحن أنصار الرئيس بري»**

الى أن وجدوا سيدة في منتصف الأربعينات تحمل لافتة عليها صورة «الرئيس» (الى جانب صورتين للرئيس سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط)، فتلاسن معها شبان «أمل»، وأخذوا اللافتة. حاولوا إيجاد صور أخرى، ثم تلاسنوا مع المتظاهرين قبل ان ينهالوا على بعضهم بالعصي والسكاكين، مبررين ذلك بأنهم «سبوا الرئيس» في تظاهرات

أمام بوابة المؤسسة رافعاً مجسماً له «أبو رخصة». فعلياً، كان الهدف الوحيد للناس أمس دخول ساحة النجمة، وهو ما واطلبوا على ترده، لكن عندما تجاوز الناس مؤسسة كهرباء، بدأت الأخبار تنتشر عن إشكال في ساحة الشهداء مع شبان تبين أنهم من أنصار الرئيس نبيه بري. تغير إيقاع المسيرة ومشى المتظاهرون بسرعة في اتجاه الساحة. عززت الأخبار العاجلة التي وصلت الى هواتفهم حالة القلق والتوتر، وهو ما أرادته القوى الأمنية التي أعلنت أنها «تعمل جاهدة على فض الإشكالات بين المتظاهرين، إنما الفوضى تصعب هذه المهمة!» بنظر القوى الأمنية، الإشكالات وقعت بين المتظاهرين أنفسهم. وما بيانها عن «صعوبة المهمة» سوى تخويف للمتظاهرين من أجل المغادرة.

من تمثال الشهداء حتى مبنى جريدة «النهار»، خلت الطريق من أي عنصر من عناصر مكافحة الشغب أو قوى الأمن الداخلي، على عكس التظاهرات السابقة. فحأة، حضر شبان قال بعضهم صراحة «نحن أنصار الرئيس بري»، وصار هؤلاء يدققون في لافتات المتظاهرين الذين سبقوا المسيرة،

### الاعتداء على الزميل أسامة القادري

تعرض الزميل أسامة القادري للضرب تحت جسر الرينغ أمس، بعد اعتداء شبان مسلحين عليه بسبب مشاركته في مسيرة الحراك المدني في وسط بيروت. ووقف الشبان الزميل القادري الذي إنهالوا عليه بالضرب برغم إظهاره بطاقته الصحافية. ونقل القادري الى مستشفى رزق لتلقي العلاج.

## متفرقات

### ستاندر أند بورز: توقعاتنا سلبية لثلاثة مصارف

بعد تعديل وكالة التصنيف الدولية «ستاندر أند بورز» توقعاتها لمخاطر لبنان السيادية من «مستقر» إلى «سليبي»، قامت بتعديل توقعاتها المستقبلية لثلاثة مصارف لبنان هي بنك عودة وبنك البحر المتوسط وبنك لبنان والمهجر إلى «سليبي» أيضاً بسبب ارتفاع انكشافها على الدين السيادي.

وبحسب النشرة الأسبوعية لـ «بنك الاعتماد اللبناني»، فإن الوكالة بررت خفض نظرتها المستقبلية للمصارف اللبنانية الثلاثة بكونها مكشوفة كثيراً على الدين السيادي، وإن الوكالة كانت قد أجرت تعديلاً في الفترة الأخيرة على نظرتها المستقبلية للبنان في ظل التوترات السياسية المتزايدة في البلاد وفي المنطقة، إضافة إلى ضبابية الأوضاع السياسية التي لا تزال تعيق النمو الاقتصادي والشلل الحكومي.

وتشير الوكالة إلى أنه رغم تمكن المصارف الثلاثة من خفض تعرضها للدين السيادي بالعملات الأجنبية، واستراتيجياتها الفعالة في السيطرة على المخاطر بالإضافة إلى توزيعها الجغرافي الملحوظ، إلا أنها «لا تزال معرضة بشكل كبير للبيئة التشغيلية المحلية». وذكرت أيضاً أن الترابط القوي بين الجدارة الائتمانية (Creditworthiness) لدى المصارف اللبنانية وتلك لدى الدولة اللبنانية، يحد من تأثير أي أفاق إيجابية أو سلبية تتعلق بهذه المصارف على رفع أو خفض التصنيف من قبل الوكالة.

وقد حافظت الوكالة على التصنيف الائتماني الطويل الأمد للمصارف الثلاثة عند «B-»، كذلك أبقى التصنيف الائتماني القصير الأمد لمصرفي بنك عودة وبنك البحر المتوسط مستقرًا على «C».

محمد وهبة

### توقيف مخاتير ساهموا في تزوير جوازات سفر لنازحين

أوقف الأمن العام، مساء الجمعة الفائت، ثلاثة مخاتير في صور هم كامل فقيه (مختار البرج الشمالي) وعماد عز الدين وفاطمة السحمراني (مختارا صور)، نتيجة تحقيقات جرت مع الفلسطيني ناجي ديب (موظف في وكالة الأونروا من مخيم البرج الشمالي)، الموقوف منذ شهر ونصف. الأخير بدوره كان قد أوقف بعد الاشتباه في شاب وفتاة، في ميناء طرابلس، كانا ينيان السفر إلى أوروبا عبر البحر، وتبين أنهما فلسطينيان نازحان من سوريا يحملان جوازَي سفر لبنانيين مزورين لشخصين من صور. التحريات التي أجريت معهما حول الجهة التي زوّرت الجوازين قادت إلى صور.

فرع الأمن العام في صور تمكن من ربط شبكة التزوير بين ديب المقيم في صور وفلسطيني آخر يدعى رامي من مخيم البرج البراجنة كان يؤمن له الزبائن. وأوقف مختار الناقورة محمد عواضة مع ديب.

استغل ديب علاقاته الوطيدة بالمخاتير الأربعة ليستحصل على طلبات لاستصدار وثائق إخراج قيد لبنانية من دائرة نفوس صور، لمصلحة سوريين وفلسطينيين. ثم يستحصل هؤلاء على جوازات سفر من دائرة الأمن العام المجاورة. والهدف استخدامهما للسفر إلى أوروبا.

مصادر مواكبة لفتت إلى أن نشاط ديب بدأ منذ شهر شباط الفائت. لكن تورط المخاتير ليس بمشاركتهم في التزوير الذي لم يكونوا على علم به، بل بموافقتهم على تعبئة طلبات إخراج قيد لأشخاص لا يعرفونهم، فضلاً عن قيامهم بالتوقيع على الإمضاء الخاص بالشهود.

عواضة وديب موقوفان في بيروت، أما المخاتير الثلاثة فموقوفون في مخفر المخيمات في البرج الشمالي، على أن يحاولوا اليوم إلى النيابة العامة الاستئنافية في الجنوب ليمثلوا أمام المدعي العام القاضي رهياف رمضان. اللافت، على خلاف ملفات قضائية كثيرة، ورغم أن بعض الموقوفين محسوبون مباشرة على مرجعيات سياسية نافذة، أن هذه المرجعيات أوعزت إلى الأجهزة الأمنية والقضائية بالسير قدماً وبشكل حازم في كشف ومعاينة من يثبت التحقيق متورطاً.

أناك خليك

## سوق «أبورخوصة»: نحنا الناس

شي كلاس يعني، وإذا خيفانين ع حالن منا يشغلوا هل الشباب لتتهي عن الارغيلة، يقول سامي (26 عاماً) الذي اصر على جلب نرجيلته الخاصة الى الساحة، «جكارة» بالمتعصين.

المشهد كان مختلفا لما يحويه من أناس «مختلفين» ومن بسطات واهتمامات متنوعة. تحاذي بسطة التثقيب بـ «3 آلاف ليرة فقط»، بسطة وضع طلاء الأظافر «حفاظا على اتيكيت التظاهر». في المقابل يفرش فنان لوحاته التشكيلية وعلى بعد أمتار منه، تبيع إحدى السيدات حلوياتها المنزلية. الا ان الاختلاف يكمن في احتواء المشهد لجملة من التناقضات التي تعبر عن هدف الحراك/السوق المتمثل في مواجهة الإقصاء المنهج لأصحاب الدخل المحدود والفقراء على يد اصحاب الرساميل والمستثمرين. امام مطعم الـ «SUBWAY»، تفرش سعدى بسطتها لتبوع الفطائر والمناقيش بكشك، ومقابل المصرف العربي، تنادي لنا الحاضرين لشراء الملابس بـ «بلاش»، تقول الشابة التي تعترم السفر الى بريطانيا انها ارادت ان تشارك في هذه المبادرة التي تندرج ضمن «مشروع استرجاع بيروت من قبل اهلها»، عبر توزيع ثيابها الخاصة على الحاضرين ترسيخا لمبدأ «التدوير» وارساء لفكرة «مش كل شي مستعمل منكبوا».

وعند اول شارع المصارف، يؤزج يوسف (22 عاماً) اكياس بطاطا «جحا» على الحاضرين. «هيذا الشارع كان للناس اللي بتاكل هيذا الكيس»، مازحاً «جحا هوي اللي بيجمعنا».

المعركة بالنسبة إلى هؤلاء اذا ليست الامعركة استرداد ما خسروه، وتصريح الشّمس برأيهم لم يكن بريئاً، وبالتالي تنظيمهم السوق، لم يكن سوى رسالة مفادها ان الشّمس هو نتاج السلطة التي تتجلى باصحاب النفوذ والرساميل، والتي استجلبت «سوليدير»، وبالتالي ساهمت في تهجير الناس وأصحاب الحقوق من مدينتهم. هذه السلطة، برأيهم، تستدعي المواجهة واستكمال المسار المطليبي الذي يبدأ بمواجهة نتاج هذه السلطة، أمثال الشّمس.

في حديثه بشأن انتهاج السلطة تدمير المجالات العامة والساحات العامة، يقول فيّاض إن قتل ساحات التلاقي ضروري لقتل المدينة: الوسط الاجتماعي الذي يحدث التغيير السياسي ويخلق الحركات النضالية الحقيقية، لافتا إلى أن المدينة «ليست أبنية وجسورا هندسية، هي جماعات تتلاقى في امكنة ومجالات عامة، تتفاعل في ما بينها من أجل الدفاع عن مصالح مشتركة». ويضيف: «التغيير السياسي ينمو في قلب المدينة، كيف استطاعوا ان يحولوا قلب المدينة الى فراغ؟»، مشيراً الى أنه «علينا، أولاً، ان نتوقف اننا حرمانا ذاكرة المدينة، نحكي عن اغتيالات المجالات العامة السابقة، ان نقول ان المدينة قتلت، وهناك من عمل على عدم وجودها!».

الروح التي دبّت في وسط العاصمة، اول من أمس. بسبب اقامة سوق «أبورخوصة»، ذكّرت بحجم «الموت» المسيطر على قلب المدينة. المفرض من ناسه وأسواقه. وأثبتت ان «الأغنياء لا يصنعون مدنا، الناس العاديون هم من يسكنون ويصنعون المدن». على حد تعبير المعماري رهياف فيّاض.

### هديك فرفور

على وقع اغاني «نحننا الناس»، بدأ عدد من الأشخاص التوجه الى ساحة رياض الصلح. لم يكن التظاهر «وُجهتهم» هذه المرة. هم مدعوون الى سوق يُشعرهم بانهم مُرحّب بهم، يُخبرهم ان الساحات لهم، وان القتل المنهج لأماكن ذاكرة المدينة لن يخفي وجه بيروت الحقيقي، الحاضن للناس، كل الناس.

سوق «أبو رُخوصة»، أتى كردّ على تصريح رئيس جمعية تجار بيروت نقولا الشّمس، الذي رفض ان يتحول وسط بيروت لـ «أبو رُخوصة». انتشرت دعوة «فايسبوكية» لاقامة هذا السوق في ساحة رياض الصلح ولاقت تجاوبا على ارض الواقع. استغفّر هؤلاء من طبقية شمس الرامية الى اقصائهم أكثر فأكثر من مدينتهم، استشعروا الامانة وقرروا مواجهة الاستغزاز بـ «استغزاز مضاد».

منذ الرابعة عصرا، بدأ الناشطون بتجهيز «بسطاتهم»: فطائر، عصير، كتب، لوحات فنية، ملابس، اكسسوارات، عطورات، ربطات عنق، حلويات منزلية، قرطاسية، شنط مدرسية وغيرها. وعلى الرغم من ان الجو كان مخاطبة الشّمس وما يمثله، الا ان الهدف الاسمي كان المطالبة بـ «ردّ الوجه الحقيقي لبيروت»، عبر اعادة الناس اليها وسدّ الفراغ الذي خلّفته «سوليدير».

عند الرصيف المحاذي لتمثال رياض الصلح، يجلس شاب يعزف الغيتار، ويقربه شاب آخر يستمع اليه وهو ينفث دخان نرجيلته.

في الواقع، «النرجيل» كانت حاضرة في الساحة استنكارا لآزدرائها واستخدامها في سياق مهاجمة «جماعة الاراغيل» العاطلين من العمل بفعل النظام الاقتصادي السياسي. بلال حمد، هيدا زلة الباطون، ما كان بدو يفتح الحرش كرمال الاراغيل، وكل ما ينحكي ع أماكن عامة يبقولوا ما بدنا جماعة الاراغيل يجوا، لما يقدّموا الاراغيل بـ \$20 بمطاعمهم للسباح بتبطل ارغيلة؟ وبتصير

## تقرير

### توفيق، خوام: الموت على مراحل

خاصة لما خسر خوام عمله. ولو أمنت حق السكن للبنانيين لما خسر مسكنه واضطر لتوسّل الأقارب للعيش معهم. وكانت المرحلة الأخيرة من قتله، غياب أي ضمانات اجتماعية كالتغطية الصحية الشاملة وضممان المشيوخة، فلم يبق له أي شيء سوى الانتحار بعدما سُلب منه كل شيء.

لو حصل خوام على شيء من هذه الحقوق، لما احتاج في الأساس الى تعويضات مادية قدّمت إليه في مقابل قتله ببطء. في 11 ايلول، طلب من عدد من الشبان ان يوصلوه الى ساحة رياض الصلح، لكن لم يستجب أحد لطلبه، حرصاً على سلامته. في هذا اليوم، أعطى خوام كل ما يملك الى أطفال الحي، وترك القليل من المال معه ليشترى مادة البنزئين. انتظر حتى ساعات متأخرة من المساء، حتى خفت زحمة السيارات وزحمة المارة. لم يرد خوام ان يفشل في مخططه، فهو لم يعد يتحمّل اذلالاً اضافياً، رمى البنزين على نفسه، وشرب القليل منه أيضاً، مضرماً النار بنفسه. سارع الى المكان عمال احدى محطات الوقود القريبة، لكن النار كانت قد قتلته سريعاً.

الذي تحوّل الى مبنى بطبقات عالية يضم مصرفاً ومكاتب لشركة سوليدير.

عاش خوام فترة على هذا التعويض الزهيد. ولم يكن فقط ضحية سرقة الملك العام والخاص في وسط بيروت بل خسر خوام منزله أيضاً، فهو مستاجر قديم في منطقة الباشورة، رفع عليه مائكو المنزل دعوى قضائية خسرها وحصل على تعويض غير عادل من المحكمة، وبتقلّ ليعيش بين بيوت اولاد أخواته.

التعويض الثاني تبخّر ايضا بفعل اكلاف المعيشة واكلاف الصحّة. خسر أيضاً رجله منذ أربع سنوات، بعدما اصطدمت به جباله باطون حولته الى مقعد. شركة التأمّن عوّضت عليه مبلغاً من المال، عاش منه فترة اضافية، وبعدها انتهى للعيش على رصيف تحت جسر البسطة. هناك كانت المطاعم والدكاكين المجاورة تؤمن له الطعام والماء. خوام كان يقتله هذا النظام ببطء، وعلى مراحل، بسبب اهمال الدولة من جهة، وبسبب حرمان اللبنانيين أبسط حقوقهم، ولا سيما التغطية الصحية. فلو لم تتنازل الدولة عن قلب بيروت لشركة

أحرق المقعد العجوز توفيق خوام (87 عاماً) نفسه احتجاجاً. حصل ذلك من دون ان يثير رد فعل «شعبياً» حقيقياً. هذا الرجل المسن كان يفضل احراق نفسه في ساحة رياض الصلح، للتعبير عن يأسه من الحال الذي وصل اليه بفعل حرمانه جميع حقوقه كإنسان، الا انه لم يستطع الوصول. احرق نفسه تحت جسر البسطة.

في الواقع لم يكن باستطاعة خوام المشاركة في أي من التحركات الاحتجاجية التي تعيشها البلاد من شهرين، ضد طبقة حاكمة قررت له هذا المصير. كان متفرجاً عن بعد، لا يملك تلفازاً ليشاهد نشرة الأخبار، لم يكن يملك منزلاً يؤويه في الأساس، الا أنه كان يسمع من أهالي الحي عن أخبار التحركات امام السرايا الحكومية وامام المجلس النيابي وفي المناطق ضد الطبقة الحاكمة، التي قتلته على مراحل، قبل أن توصله الى الانتحار. يحمل خوام في ما تعرض له خلال حياته الطويلة قضايا عدة، فهو تهجر وسط البلد. كان لديه محل هناك يمارس فيه مهنته كمنجّد، قبل اجباره على اخلاء المحل بتعويض، بحجة هدم المبنى،



وأوقفوا المارة والسيارات واعتدوا على عدد من المشاركين في التظاهرة، ومن بينهم الزميل في «الأخبار» أسامة القادري.

أدرك المتظاهرون أنّ هناك مخططاً لجرّهم إلى هذه المواجهة. وما إن وصلت المسيرة الى مبنى «النهار» كانت بوادر القلق والخوف واضحة على وجوه الناس، إذ إن هجوم مناصري حركة أمل على التظاهرة فعل فعله، فغادر الكثيرون الساحة، فيما تجمّع الآخرون بعيداً عن قوى مكافحة الشغب، في انتظار قرار الدخول الى ساحة النجمة.

قراية السابعة، دخل المتظاهرون الى الساحة، فاقتربوا من الفاصل الذي اقامه عناصر مكافحة الشغب، وبقوا وجهاً لوجه مع القوى الأمنية التي قررت فجأة أن تسمح لهم بالمرور، بعدما تراجعت الى الخلف. عند كل مرة، كانت المسيرة تتقدم، كان عناصر الشغب يتراجعون الى الخلف، حتى وصل المتظاهرون الى مدخل ساحة النجمة المواجه لمحلات «باتشي». وبعد مشاورات بين عدد من المنظمين، تقرر إنهاء التحرك، على اعتبار أنه وصل الى هدفه في كسر الطوق الأمني المفروض عليهم!



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews

/alakhbarnews-  
paper

## تصاعد الاحتجاج وتراجع السلطة

ورد كاسوحة \*

ما يحدث الآن هو شلّ للسلطة من مركزها، فبعد تجريب خيار تحريك المناطق ودفعها إلى الانتفاض تبين أن الحصيلة لم تكن على قدر التوقعات، ولهذا الأمر أسباب موضوعية تتصل بطبيعة حراك المناطق الذي مهما تطوّر يبقى بعيداً عن الاحتجاج المباشر مع السلطة وأجهزتها. وبما أن هذا الاحتجاج هو المفتاح في عملية المواجهة القائمة بين الحراك والسلطة يصبح الإكثار عليه هو المعيار لجدية أي مواجهة أو فاعليتها. بهذا المعنى فإن الاعتماد في المرحلة المقبلة سيكون على الحراك المركزي «حصراً» ليس لأنه أفضل تنظيمياً من سواه وإنما بسبب فاعليته التي تبدو مضاعفة قياساً إلى الآخرين. وقد اتضحت لنا هذه الفاعلية من خلال القدرة على توجيه ضربات «قاصمة» إلى مفاصل عمل السلطة. وهو بالضبط ما رأيناه الأسبوع الماضي، حيث أخذت هذه الضربات منحى تصاعدياً، ولم تعد تعتمد على الوتيرة المنخفضة من الاستهداف، إذ بعد منع السلطة من تدفيع الناس ثمن النزهة على الكورنيش جرت استعادة منطقة الدالية - الروشة من الشركة التي أعطيت عبر الاحتياطي القانوني حق استثمارها. وهذا التصعيد له طابع مستمرّ ومتدرج، فهو لا يضرب في مكان ثم ينسحب منه تاركاً المجال للسلطة كي تمحو أثر هذا الضرب وإنما يربط بين الفعل واستمراره، مهيناً بذلك الأرض لعملية إشراك المجتمع في «إدارة مرافقه» التي نهبتها السلطة واستولت عليها بالقوة والاحتياطي القانوني. هكذا، لم يكتف الثوريون بهذه الاستعادة التي تحمل طابعاً

رمزياً (من خلال إزالة السياج الذي وضعته شركة سوليدير حول الدالية بالاتفاق مع الدولة) بل أطلقوا وعوداً عملية بالسهل على المنطقة ومنع الشركة المستولية عليها من معاودة تسويرها بالاتفاق مع أجهزة السلطة. وهذا الفعل له أثر لدى الناس يتعدى الطابع الرمزي الذي يوشع العمل به، فانت حين تستعيد ملكاً عاماً منهوياً وتنسب إلى نفسك فعل تحريره تصبح مسؤولاً إزاء الشرائح العريضة التي أولئك اهتمامها واعتبرت خياراً بديلاً من الإدارة التي كانت تمثلها السلطة. والمسؤولية هنا تعني تطوير الفعل وتحويله إلى نهج يمكن من خلاله إقناع هذه الشرائح بالانضمام إلى الحراك ليس فقط حين يكون التظاهر سلمياً بل أيضاً حينما تحصل المواجهات مع السلطة وتكون الحاجة ماسة إلى مدد يحمي المتظاهرين ويردّ عنهم اعتداءات الأجهزة الأمنية. الكتلة البشرية في هذه الحالة هي التي تحمي نواة الاحتجاج وتردّ عنها اعتداءات السلطة، وعدم حصول ذلك في عملية استعادة الدالية لا يعني أنّ السلطة ستتغاضى في كل مرة، وتترك الناس لانتصاراتها الصغيرة. هي تعرف أن هذه الانتصارات ستترايد مع الوقت وكلما تزايدت أصبحت قدرتها على الاحتواء أقلّ من السابق، فبعد إذعانها للثوريين في الدالية انتقلت مجموعة أخرى منهم في اليوم التالي لاحتلال مبنى الواردات في وزارة المال وكادت المجموعة لولا تدخل القوى الأمنية تحقق مبتغاها من السيطرة على هذا المرفق الحيوي. وهذا يعني أنّ التراكم الذي يحاول الحراك إحداثه قد بدأ يؤتي أكله، فمباغثة مبنى الواردات هو ثاني

ترجع للسلطة في أقلّ من يومين أمام حركة الاحتجاج التي تقودها حركات يسارية (وبدرجة أقلّ ليبرالية) وتحقق من خلالها انتصارات جزئية على النظام. الانتصارات هذه بدأت تُحدث انهيارات داخل بنية السلطة، حيث أصبحت عاجزة عن الاحتواء، وحين تريد ممارسته تفشل كلياً أو تجد نفسها في مواجهة قطاعات ثورية تعرف متى تواجه ومتى تنسحب وكيف تدير اشتباكاً محدوداً معها. هكذا تعمل «الثورة» عموماً، فهي من حيث المبدأ فعل قائم على التراكم، وهذا التراكم يقوم

في البداية على عمليات هدم متواصلة لبنى السلطة، وحين ينتهي الأمر وتصبح هذه الأخيرة مشلولة تماماً تبدأ «الثورة» باحتلال الأماكن التي أظهرت السلطة عجزاً عن إدارتها، وقد تكون هذه الأماكن مُحذلة أصلاً من شركات أو إدارات بالاتفاق مع السلطة كما هي الحال في منطقة الدالية - الروشة أو الزيتونة باي. في هذه الحالة لا تكون «الثورة» قد احتلت المكان بالمعنى المادي المباشر، وإنما أعادته إلى أصحابه الأصليين، وهذا لا يدخل في إطار الهدم الذي تمارسه الثورات عادة، ولذلك تبدو

في الأيام المقبلة لا بد من معاودة التركيز على استقطاب الناس إلى الحراك (هيثم الموسوي)



## سوريا... كيف تحوّلت بين الشيوعية والشيوعيّة!

عبدالمعین زريق \*

لعلّ السياقات التي تجري بها الأحداث الحالية في سوريا، منذ سنوات الحرب عليها، لتغيير موقفها ودورها الجيوسياسي المعاند والمعاكس، وضمتها إلى الركب الأميركي، في زمن أقوله عن المنطقة، تمثل فصلاً «تنفيذياً» ثانياً جديداً لأحداث مشابهة مرت على سوريا في أواسط الخمسينيات، وبلغت ذروتها في عام 1957، الذي اعتبر عام أزمة سياسية حادة، حيث كان المطلوب إلصاق تهمة الشيوعية بالطبقة السورية الحاكمة، والمجتمع السوري، وفق رواية مضللة فرضت على المحيط العربي والعالم، رواية مشابهة لهذه الرائجة حالياً، حول أن سوريا، بقضها وقضيضها، قد أصبحت شيوعية فارسية، وصار المعسكر الأميركي الغربي، بتوابعه وأذباله ووكلائه الإقليميين، وقتنّذ، مضطراً لخوض حروب عبر جوار سوريا جميعاً، لانفصالها من الحوض الشيوعي السوفياتي. إنّ الفصّل الثاني، الذي ينجز حالياً لانتشال سورية من المحور المقاوم، (والحرب بأهدافها المكشوفة للسيطرة على القرار السوري الوطني، وتفتيت كيائها وتجزئته)، ومحاولة فصلها عن إيران، والأذرع المقاومة العربية في فلسطين ولبنان والعراق، لا يعدّ أمراً مستحدثاً، أو مبتكراً في السنوات الأخيرة، أو أنه حدث وفق تدفق الأحداث الطبيعي «للثورة السورية» بعفوية، بل شكّل الجواهر الرئيس لمئات الدراسات الأميركية والغربية، طوال التسعينيات، وبداية القرن الجديد، وإن ازدادت بعد تعثر مشروع إطلاق ثورة ملونة في إيران، وبعد القتل الذريع في سحق المقاومة في لبنان، 2006، وفي فلسطين 2008-2009، بالقوة النارية، والحروب القاسية، وبعد فشل محاولة الاحتواء الغربية لسوريا عبر الثلاثي (فرنسا، تركيا، قطر).

كانت حشود القوات التركية والأردنية والإسرائيلية على الحدود السورية في قمة التأهب. أحيطت سوريا بالجيران والخصوم الألداء كما السور المعادي. صار الداخلون إلى سوريا، والخارجون منها، من

الإعلاميين العالميين، والسياسيين الدوليين، يحاولون التأكد من أمر واحد: هل أصبحت سوريا قلعة الشيوعية في المنطقة، وستقوم بتصديرها إلى العالم العربي؟ اجتمع الرأي العام العالمي، وضخت رواية طاغية، عن أنّ سوريا تحوّلت بالكامل إلى الشيوعية، وبات على أميركا والغرب، ووكلائها في المنطقة، العمل على تحويلها عن ذلك بكل الطرق، ولو بالقوة العسكرية. انبرى لهذا العمل كل الخليط المحيط بسوريا، نظام عدنان مندريس في الشمال السوري، نظام الملك حسين في الجنوب السوري، وكذلك الأنظمة التي انضمت لحلف بغداد (في لبنان والعراق) بالإضافة إلى الكيان الصهيوني. وسواء كانت تهمة سوريا «الشيوعية» أم «الشيوعية»، فواضح أنّ المنفذين الإقليميين، الذين تولوا سابقاً، ويتولون حالياً، استرجاعها بالقوة المسلحة، هم ذاتهم، لم يتخلف في الفصل الأخير إلّ العراق «الرسمي» الحالي، بينما انضمت قطر (قاعدة أميركا في المنطقة) لحلقة المتآمرين على سوريا، في حين لم تكن شيئاً مذكوراً على الخريطة، بينما يعدّ تحوّل دولة مصر من موقف الداعم للدولة السورية، بموقف قومي صلب في الأزمة السابقة، إلى موقع المهاجم، ثمّ المراقب، ثمّ المتذبذب حالياً، عاملاً مؤثراً جداً في الفارق المقارن بين الفصلين. سوريا بلد غامض، مشاكس، صعب الانقياد، يبدو بشكل دائم لغزاً أشبه بالطلاسم للسياسيين الغربيين. كانت سوريا موقع تنافس بين مصر، والعراق، والهاشميين في الأردن، وآل سعود في الخليج، تؤثر فيهم، ويؤثرون بها، ففيها انقلب الجيش على النظام القائم عام 1949 بسبب نكبة احتلال فلسطين، وتأسيس دولة الكيان الصهيوني عام 1948، فأصبح ذلك سنة في الإقليم، وشاعت الانقلابات على أنظمة الحكم، وانتشرت الثورات «العسكرية» في الدول المحيطة تطالب رؤوس حكامها التقليديين. وفيها دخل أول نائب شيوعي في الشرق إلى البرلمان، ومنها صدر أكبر رصيد ثقافي عربي، قدمته سورية عبر الأحزاب القومية، فطالما اعتبر السوريون

سوريا بلد غامض،  
مشاكس، صعب الانقياد،  
يبدو لغزاً أشبه بالطلاسم  
للسياسيين الغربيين

بلدهم منطقة «مؤقتة» في طريق بلد أوسع متشكل على طريق وحدة عربية كبرى. كانوا يعتبرونه أمراً واقعاً، مقبول مؤقتاً. ويعود هذا الشعور لآرث قديم شكلته سوريا الكبرى، ويرجع، في مصدره القريب، للحركة القومية العربية، التي حاربت «التتريك» في فترة الحكم العثماني، حيث شكلت بلاد الشام مركز المقاومة، والأحلام العربية في التخلص من النير العثماني. كان ظاهراً أن القوميين، وهم يشاهدون سوريا تصبح جذعاً بدون أطراف، بعد تقسيمها في عام 1922 إلى أربعة بلدان، وجزء سلب، أصبح هدفهم الرئيسي الانتصار للقومية العربية، وهاجسهم الوحدة العربية.

بعد فشل فرنسا وبريطانيا في عدوان السويس على مصر، وبروز «الخطر» الشيوعي في الدول العربية، أعلنت أميركا مبدأ «أيزنهاور» لوقف النفوذ الشيوعي، ودعم الدول الشرق أوسطية التي تتهددها الأفكار الشيوعية، وسمح باستخدام القوات العسكرية الأميركية، وقام وزير الخارجية، داليس، بإنشاء تحالفات لصدّ تقدّم الشيوعية إلى بلدان الشرق والعالم العربي. بدأ عام 1957 وكان سوريا تغير مسارها، من سيطرة الدول الغربية، إلى دولة «شيوعية»، والحقيقة أنّ القوميين في سوريا كانوا قد كرهوا السيطرة الغربية الطويلة على البلد، وكان شعورهم القومي عارماً، وكان ثمة تغيراً ملحوظاً يحدث في تاريخ سوريا، في

ما دعي «أزمة صيف 1957» - بحسب رواية باتريك سيل، في كتابه الصراع على سوريا [1945-The Struggle for Syria 1958].

كانت الانتخابات البرلمانية السورية، بنتائجها النزيهة، قبل ذلك قد أكدت الأمور التالية: - فوز البعث كمثل عن غالبية الجماهير.

- خسارة حزب الشعب أنهت مشروع الهلال الخصيب والاتحاد مع العراق، وأفقدت الأمل لمؤيدي المشروع في النجاح بالطرق السلمية.

- معاودة أميركا جاءت بخالد بكداش وخالد العظم ومعروف الدواليبي، وصورت الصحف الأميركية أن سوريا صارت زعيمة الشيوعية في الشرق.

- تكريس الحساسية الوطنية، والاستقلال الوطني، ورفض كل أنواع الأحلاف مع الغرب.

- التطلع نحو مصر عبد الناصر التي كانت توقع الاتفاقية مع بريطانيا للجلاء عن مصر.

فقام خالد العظم، وزير الدفاع، بإجراء معاهدة اقتصادية طويلة الأمد مع الاتحاد السوفياتي، وتمّ طرد ثلاثة دبلوماسيين أميركيين (الملحق العسكري روبرت مالوي، والسكرتير هوارد ستون، ونائب القنصل فرانسيس جينون) بتهمة التآمر لإسقاط الحكم، (وكان هؤلاء أول دبلوماسيين أميركيين توجه لهم تهمة التآمر للإطاحة بحكومة عربية منذ الحرب العالمية الثانية)، وأجريت تغييرات في الرؤوس العسكرية السورية المقربة من واشنطن، وتمّ استبدالهم بضباط مقربين من السوفيات، فجئ جنون أميركا، وأعلنت أنها ستطبق «مبدأ أيزنهاور» في ردّ العدوان عن سوريا من الخطر الشيوعي.

كانت تركيا مندريس في عام 1957 قد أصبحت «جنرمة الإمبريالية»، ووقعت تحت السيطرة الأميركية، وأصبحت تنفذ أوامرها، وتهدد سوريا بالتدخل بعد الاشتراك مع أميركا، والسعودية، والأردن، والعراق، ولبنان، الموافقون على مبدأ أيزنهاور، حيث بدأت تركيا، من منتصف الخمسينات، تهدد بدخول سوريا عسكرياً،

# علم الجماهير العراقيّة

- الحالة الفرديّة العراقيّة ليست مُتشابهة، بقدر ما تتفق على سمات مُعيّنة؛ بحكم التنوّع الاجتماعيّ، ولكنها تتميَّز بأنّها دخلت في جمهور مُحدّد، تتخذ سمات خاصة بها غير موجودة في السابق، أو أنها موجودة، ولكنه لم يكن يجرؤ على البوح بها، أو التعبير عنها بمثل هذه الصراحة والقوة، وهذا منطّق طبيعيّ تتميَّز بها سيكولوجيا الجماهير بشكل عامّ.

- الجماهير العراقيّة، وإن تعرّضت لموجات زلزال طائفِيّ في صميم بناها الاجتماعية، لكنها ترفض رفضاً باتاً الحديث العلنيّ عن الطائفية، وتفصيلها، خصوصاً عندما تأتي من دول أخرى؛ لذا مزجت الاحتجاجات الأخيرة بألوان مُتعدّدة، تعالت فيها عن أمواج الطائفية التي تجتاح المنطقة.

- تحوّل المُجتمع العراقيّ من ظاهرة المُجتمع الافتراضيّ في «فايسبوك» الذي تنكّثر فيه التعليقات، والتحشيد الإلكترونيّ، إلى ظاهرة فعلية توجد في طقس لا يتحمّله بشر بدرجة حرارة تصل إلى 60 درجة مؤّية.

- جدلثة الاحتجاجات بين العلمانيّين والليبراليّين والإسلاميّين. في المقابل مواقف المرجعية الدينيّة والصريحة، والداعمة للاحتجاجات، وإن كانت بعض الاتجاهات السياسيّة، حملت شعار الدولة المدنيّة (لم يكن بقناعة خالصة، إنما ردة فعل على سلوك الأحزاب الإسلامية، وهم مُحقّقون، لأنّ تلك الأحزاب المتأسلمة فشلت فشلاً ذريعاً في إدارة الدولة). ولكن يبدو أنّ المشروع العراقيّ، حتى الليبراليّ منه، وليد البيئة العراقية غائب تماماً، وحالة التصحيح الفكريّ والاجتماعيّ لمواجهة القوالب الجاهزة المستوردة ما زالت بحاجة إلى تاصيل، وبات المجتمع يعيش (الأنثروبولوجيا المقلوبة). أحزاب علمانيّة تسلك سلوكاً إسلامياً، وإسلامية تسلك سلوكاً علمانيّاً، وحيث افتقار مبدأ الوحدة في ترابط الأفكار والمعاني، وفقدان التناسق، أو التساوق في المعلومات. ويكفي أن نقرأ (برامج المؤتمرات السابقة للتأسيس أيام المعارضة لتلك الأحزاب مُقارنة باليوم) لنكتشف بعض مظاهر الشيروفرينيا السياسيّة، فالليبراليّون لا يُمكن القول إنهم حققوا شيئاً، في المقابل لا يُنكر العلمانيّون أنّ صناعة تلك التظاهرات كانت المؤسّسة الدينيّة في النجف اللاعب الأهمّ في دعمها، ومنحها الشرعيّة، وإن حاولوا قدر الإمكان عدم التصريح بذلك، والإبقاء على شعارات الحشد المدنيّ.

- اهتمام الجماهير العراقية، بشكل عامّ، بمُختلف الاهتمامات. وكما يقول المستشرق الفرنسيّ الشهير غوستاف لوبون Gustave Le Bon في كتابه «سايكولوجيا الجماهير»؛ «إنّ الجماهير مجنونة بطبيعتها، فالجماهير التي تُصَفّق بحماسة شديدة لمُطربها المُفضّل، أو لفريق كرة القدم الذي تؤيّده، تعيش لحظة هلوسة وجنون، والجماهير المهتاجة التي تهجم على شخص لكي تذبّحه، من دون أن تتأكد من أنه هو المُذنب، هي مجنونة أيضاً، فإذا ما أحتبّت الجماهير ديناً ما، أو رجلاً ما، تبعته حتى الموت كما يفعل اليهود مع نبيّهم، والمسيحيّون المتعصّبون وراء رهبانهم، والمسلمون وراء شيوخهم، والجماهير اليوم تحرق ما كانت قد عبّدتة بالأمس، وتُغيّر أفكارها كما تُغيّر قمصانها). هذه المفارقات ليست بالبعيدة عن الظاهرة العراقية، التي تجب دراستها بشكل علميّ دقيق، بعيداً من أيّ مُيُول تفسيرية.

- الصراع السياسيّ في حلبيات التحشيد الإلكترونيّ ما زال على أوجه، خصوصاً أنّ الجماهير غير مبالّة كثيراً للتأمل، وغير مؤهّلة للمحاكمة العقلية، ولكنها مؤهّلة جداً للانخراط في الممارسة، والعمل. والتنظيم الحاليّ يجعل قوتها ضخمه جداً؛ لذا فإنّ «الفوتوشوب» السياسيّ يصنع أحياناً معارك وهمية، تحاول إبعاد الفكرة الرئيسيّة عن هدفها الرئيسيّ.

- الجماهيرية العراقية أنموذج مُميَّز ومُنفرد، مثل حالة السياسة العراقية، تعيش داخل صندوق أسود مُغلق. تجربة خاصة، لن تنفع في فكّ شيفرتها كل نظريات الدولة لأرسطو، أو أفلاطون، أو عقديّات جان جاك روسو، أو هوبز، أو جون لوك. غير خاضعة لمنطق نظريات الحكم لهيغل، وتفسيرات ابن خلدون، ولا مفاصل مونتيسكيو، ولا براغماتيات ميكافلي. إنّها خارج مقاسات النظريات في العلوم السياسيّة بكلّ تحليلاتها النظرية، والتطبيقية. قصة تعجز كلّ روايات قصّة الحضارة أن تحكي تجربتها. مصاديق لم تعيشها نظم سياسية حلت في عالم ذات يوم. تداخلات وُرموز ومُعادلات لم تُسجّل في ذاكرة الرياضيات السياسيّة. هندسة اجتماعية مُثبتة على براهين ذات طبيعة مقلوبة، لم تحظر على بال ماكس فيبر ذات يوم، علمانيوها لم يعرفوا من (فولتير، ولينكولن، وماركس) إلا الاسم، وإسلاميوها لم يعرفوا من (الإمام الخميني، والصدر، وشمس الدين، وفضل الله) إلا الصوّر. لكن ثمة أمل بأنّ مشرط الجراح يُوقف نزيف الفساد بضماد صُنِع في العراق، وما زلنا بانتظار استئصال الورم من جسد حبيبنا الذي عشقناه.

\* مُدير مركز بلادي للدراسات والأبحاث الاستراتيجيةّ. العراق

**ياسر عبد الحسين \***

من أمام شمس نُصب التحرير في قلب بغداد نقف أمام القصة التعبيرية لمفهوم الثورة في مُتحف الذاكرة العراقيّة، تلك الحكاية التي تصنعها اليد السمراء التي تحمل المنجّل؛ لتغوص في أرض السواد، والجندّي الذي يقف لحظات الحداد على النخلة التي قطع رأسها؛ لتكون مقصلة رأسه، حكايا المقابر الجماعيّة التي صمّت شباباً بعمر الوُزود، وأمام باب سجّان العصر، المملوء بشظايا الحرب في المطامير التي تصرخ فيها الأمهات بالأهات الجنوبية الحزينة، بالغزل الموشّح بالآلم. لوحة الوجع العراقيّ ترسم صفحات تاريخ العراق، بعُصوره المتعدّدة، بحفريّاته الأنثروبولوجية، وإسقاطاته الاجتماعية التي لن تجد لها مثيلاً، وكأنّ عناصر الجماهير العراقية قد حفرت تميّزها، وانفرادها الاستثنائيّ العجيب عن كلّ تجارب العالم المُختلفة. تجربة مجنونة، مُتغيّرة، مُتسارعة تعيش قصص الحزن المرير، والسعادة السريعة، بكلّ عناصر الاجتماعيّ، تتقف أمام تجربة لن تكفيها دراسات علماء الاجتماع (على الوردي، وعبد الحليل الطاهر) من خصوصيّة عراقيتهم. ولا دراسات (ماكس فيبر، وسبغموند فرويد، وغوستاف لوبون) بعالميّتهم؛ في محاولة فهم نمطيّة الجماهير العراقية.

وإذا كانت التجربة الاجتماعيّة تُولد من رحم التاريخ، فإنّ التراكم التاريخي في تجربة الجماهير العراقية ليس لها مثيل في العالم، منذ فجر الحضارة البشرية، حيث مولد الحضارة الإنسانيّة قبل 6000 سنة على ناصية اهورال الناصرية، والعمارة جنوب العراق، وأمام أعظم إنجاز قانونيّ عبر مسلة حمورابي التي كُتبت في العراق قبل 3000 سنة، وهي أوّل تشريع يتحدّث عن القانون الجزائيّ، وحقوق المرأة، وحقّ التعليم في العالم، بل إنّ أوّل برلمان في العالم كان في العراق، في عام 3000 ق.م. كما يذكر ذلك صموئيل كريمر في كتابه (History Begins at Sumer)، حينما قال: «إنّ أوّل برلمان معروف في تاريخ الإنسان قد شكّل في حُدود 3000 قبل الميلاد، وكان يتكوّن من

## التراكم التاريخي في تجربة الجماهير العراقية ليس له مثيل في العالم

مجلسين: مجلس الشيوخ، ومجلس العُموّم... لا تعتقدوا أننا في عصر الجمهوريّة الرومانيّة، كإلا نحن في الشرق الأدنى، قبل ألفي عام من ولادة الديمقراطية الإريقية». (في الجزء المُسمّى جنوب العراق حالياً). هذا الجنوب المحروم، الذي أطلق لاحقاً شرارة انتفاضة 1991، من عمق البصرة. يبدو أنّ البصرة تُشعل الشرارة مرّة أخرى عبر بو عزيزي العراق (منتظر علي غني الحلفي) (أطلق شرارة احتجاجات الإصلاح 2015.

أمام هذا الرُخم الحضاريّ كانت قصص الثورات، والاحتجاجات، والتحوّلات ذات استقطابات حادة. كانت للشعب العراقي قصة مُميّزة، أغلق الأصدقاء عنها أذانهم، عن سماع قصة الربيع العراقيّ عام 1991، الذي سبق «ربيع» العرب المُزيّف بسنوات، عندما قامت هناك قصة الثورة التي، وُثِدت بهستريا عقلق، وذبذبات الهوس السلطويّ، المدعوم بعرض سينمائيّ مجانيّ لطائرات العمّ سام، وهي تُشاهد مذابح الربيع العراقيّ اليتيم. سنوات مُرة، وصرخات ساحة التحرير تتجدّد، واللون الاحتجاجي المميّز يدعو لإصلاح ما أفسدته العمليّة السياسيّة العرجاء، وأفشله مُراقبو السياسة لسنوات، عبر دستور كان أقرب إلى وثيقة سلم أهليّ ممّا هو خريطة عمل لاستراتيجيةّ بناء دولة، على الرغم من أنّ البعض قرأ تلك الاحتجاجات بأنّها تجعل الضباب كثيفاً أمام المعركة المصيرية، في مُواجهته تنظيم «داعش»، أو فسّر ذلك الآخرون، كما حصل في لبنان عبر تظاهرات النفايات، ولكن يبدو أنّ علم الجماهير العراقية له رُخم آخر في مدياته المدانيّة.

يُمكن لنا أن نسجّل أهمّ ميزات الجماهير العراقية:

- حُرُوج السياق العراقيّ المُتمرّد مُستمرّ بحكم التاريخ، ولكن ليس بالضرورة أن يكون مُعلنًا، بحكم النكسات المُستمرّة، وموجات العنف المُدوّرة، إلا أنّ الجديد هو التحوّل الاجتماعيّ في تطبيقاته العمليّة.

- يقول علماء الاجتماع: إنّ الجيل الواحد لا يتحمّل أكثر من نكسة، ولكن أثبت جيل الشباب التسعينيّ القدرة على الحُرُوج، والتمايّر، والحُرُوج عن الظاهرة الصوتيّة، وفي المقابل كان جيل الثمانينات، والسبعينات هو الأقدر على مسك القيادة في توجيه شعارات الاحتجاجات.

- واحدة من أهمّ الإشكاليّات، في علم الجماهير العراقية، هو ضياع الأولويّات: مسبة القاضي التي فرط عقدها، أم وقود الفرن الذي يطبخ فيه رغيف الحياة. يبدو هذه المرّة أنّ العراقيّ حسم أمره في صيف سياسيّ ساخن، انتفض فيه على مارد الفساد.

المظاهرين إلى اشتباك تكون هي المستفيدة منه لا العكس. هذا لم يحدث في الخطوات المباغثة التي قادتها مجموعات تنتمي إلى اليسار، فالوعي لديها كان أكبر وكذا اختيار الأهداف التي تمكّن مباغتتها من دون ترك الفرصة للسلطة لكي تستفرد بالمجموعة وتُفرغ الخطوة من مضمونها. هنا يأتي دور التنسيق الذي يبدو غائباً متفق عليه، حيث تحصل الخطوات من دون الاتفاق على الجدوى منها مثلما رأينا في قصة اقتحام وزارة البيئة. وحين يُتفق على القيام بخطوة معينة لا تكون القيادة «موخّدة» ويحصل الاستفراء الذي يقود في معظم الحالات إلى ترك السلطة تنبش بالناس قبل أن تتنبه باقي المجموعات إلى حدوث الأمر فتبدأ باحتوائه، أو تتداعى إلى الساحة منعاً لحصول مزيد من العنف من جانب السلطة. هذا لا يدلّ على عدم التنسيق فحسب، بل على نيّة مجموعة بعينها الاستفراء بالحراك وإحراج الآخرين بخطوات غير منسّقة لدفعهم إلى الالتحاق بها بعد أن تكون قد تصدّرت المشهد ونالت الاهتمام الإعلامي الكافي «الثورة» يا رفاق لا تحدث بهذه الطريقة، وإذا حدثت تكون بمثابة غنيمه للسلطة التي تستطيع في هذه الحالة اللعب على التناقضات الموجودة وحرمان المجموعات من نقاط قوّتها التي تحققت بفعل مباغتتها للسلطة في أماكن لم تكن تتوقّعها. إذا لم تستطيعوا التنسيق كما يجب فعلى الأقلّ احشدوا جيداً، وحافظوا على التكتيك الثوري الذي يضرب السلطة في مكان ليكسب من هذا الضرب حشداً أكبر وليس أقلّ.

\* كاتب سوري

الدينامية الحاصلة في لبنان مختلفة بعض الشيء ومرتبطة بسياق أبعد من سياق الاحتجاجات الشعبية التي بدأت عام 2011. حتى الآن هي لم تأخذ طابعاً عنيفاً مباشراً، واكتفت باستهداف السلطة موضعياً والاشتباك معها في أماكن لها طابع رمزي بالنسبة إلى عموم اللبنانيين، وحين تحصل اشتباكات عنيفة ويسقط جرحي أو «ضحايا» تكون السلطة هي السبب لأنها لم تعد تحتمل المزيد من الإنهيارات الرمزية في بنيتها. لجوء هذه الأخيرة إلى العنف الشديد في يوم 16 أيلول هو نتاج لهذا الفعل التراكمي الذي قامت به مجموعات الحراك، والذي يجب أن يستمرّ ويتصاعد بمعزل عن الخلافات السياسية والإيديولوجية بين هذه المجموعات.

■ ■ ■

في الأيام المقبلة لا بد من معاودة التركيز على استقطاب الناس إلى الحراك، إذ لم نشهد منذ تظاهرة 29 آب حشداً يتعدّى الخمسة آلاف مواطن ومواطنة، وهذا خطأ تكتيكي لأنّ الاحتجاج لا يستطيع الاستمرار في ضرب السلطة والاشتباك معها من دون وجود كتلة اجتماعية تحميه منها وتوفّر له الملاءة الشعبية اللازمة. أصلاً لو كانت هذه الكتلة موجودة يوم الأربعاء الماضي لما استطاعت السلطة الاستفراء بالمظاهرين وضربهم بهذه الوحشية، ولما أُتيحت لها الفرصة لافتعال اشتباك بينهم وبين مجموعات من الفقراء الآتين من ضواحي معيّنة من بيروت. هذا أيضاً خطأ تكتيكي ولتفادي مثل هذه الأخطاء في المستقبل يجب التركيز أكثر على عامل الحشد أثناء الدعوة للتظاهرات أو الاعتصامات التي يُتوقع أن تُقدم السلطة خلالها على جزّ

إذا سيطر عليه السوفيات الشيوعيون، أمّا الملك حسين فكان يدمغ بتهمة الخيانة لاستقباله القوات والأسلحة الأميركية لضرب سورية، بالاتفاق مع الأميركيّان.

دُمت حكومة سوريا الحرة» في العراق، التي أنشئت لمناكفة الشيشكلي، وإسقاط حكمه، ثم تحوّلت لأداة في يد الحلف الجديد، وانقسم الواعون من السياسيين السوريين إلى قسمين واضحين: قسم يخشى من تسلّم الشيوعيين الحكم في سورية، وقسم يعتبر أنّ الخطر الكبير يكمن في الهجوم الغربي . الأميركيّ عبر قوات تركية.

كان الرّد السوريّ مزيداً من التمسك بالثوابت الوطنية، والدعوة للوحدة والتساوق الإيجابي مع المعسكر الاشتراكي، وأدى ذلك لتقوية المُمسكين بالحكم بدل إضعافهم:

- هذدّ الاتحاد السوفياتي بأنّ لسوريا أصدقاء، وأجرى تجارب على صواريخ عابرة للقارات لأوّل مرّة.

- أدرك الملك سعود أنه في الجانب الخاسر ضد كل المظاهر القومية العربية، التي اجتاحت المنطقة بفعل جمال عبدالناصر والسوريين القوميّين، فقام بصلح ضمّ الأطراف (لبنان، الأردن، والعراق) وصرّح هو والأمير فيصل أن: «سوريا لا تشكل أي تهديد لجيرانها، ويحقّ لها أن تمارس قراراتها الوطنية باستقلالية»، لتظهر بعدئذ خلاصة التغطية الأميركية لهذه الاستدارة: أنّ الدول المحيطة بسوريا (لبنان، الأردن، السعودية، العراق، وتركيا) لا تشعر بالخوف، أو الخطر منها، وأنّ الوضع السياسي فيها بدأ بالاستقرار والتوطد.

تقاربت سوريا مع مصر، عبر زيارات متكررة في العام نفسه، قام بها الرئيس شكري القوتلي، والقادة العسكريون، عبد الحميد السراج والفريق البرزي، حيث تمّ العمل للاتحاد الفيدرالي مع مصر، وإدخال قوات مصرية إلى سوريا، بمواجهة التهديدات التركية، وهكذا انتهت الأزمة، في حين رفضت سوريا مصالحة الملك سعود، وحدث الاندفاع السوري إلى مصر، والاتحاد السوفياتي.

اليوم اضطرت سوريا إلى تلقي الدعم

## الحدث

يصل نتنياهو اليوم في زيارة خاطفة إلى موسكو في مسعى منه للحد من المفاعيل السلبية للتدخل الروسي العسكري في سوريا. وينطوي قرار الزيارة وتركيب الوفد الإسرائيلي على اقرار بأن تك ايبب باتت أمام تحول وواقع جديد في سوريا، سيلقي بظلاله على مجمل المقاربة الاسرائيلية للساحة السورية والمنطقة

# إسرائيل أمام تحول استراتيجي روسي: هذه مخاؤنا

علي حيدر

على وقع المفاجأة التي أحدثتها ترجمة التوجهات العملانية الروسية في الساحة السورية، انطلقت موجة من التقارير الاسرائيلية التي تحاول ان تستكشف معالم هذا الحدث المفصلي في حركة الصراع في سوريا والمنطقة، وخاصة أن أولى نتائجها المتوقعة كبح الانجراف وراء الاوهام «التفاؤلية»، التي هيمنت على تقديرات ومواقف قوى ودول وزعماء اقليميين ازاء مستقبل الصراع في سوريا في المدى المنظور على الاقل. لذا يزور رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اليوم موسكو للقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. كذلك، تأتي الخطوة الاسرائيلية المستعجلة على وقع حقيقة أن اسرائيل لا تستطيع أن تتجاهل وجود قوات روسية

خشية من أن تنتج روسيا واقعا جديدا لم يكن قائما منذ عشرات السنوات

عسكرية في الساحة السورية، وخاصة أن الاندفاع الروسية وتيرة تسارعها، تخطين على قرار وتوجه عملاني جديد يشمل الاراضي السورية في مواجهة الجماعات التكفيرية. وتدرك تل ابيب، أن هذا المسار سوف تترتب عليه تداعيات على مسار التطورات الميدانية لمصلحة النظام السوري وحزب الله ومحور المقاومة. وأكثر ما يفترض أنه حضر في وعي صانع القرار السياسي والامني في تل ابيب، مفاعيل الحضور الروسي على المعادلات القائمة مع اسرائيل، ومدى استفادة محور المقاومة منه سواء لجهة تحصين موقع النظام، أو المظلة التي سيوفرها لتواصل وتسارع وتيرة مراكمة القدرة النوعية والكمية... على الأقل هذا ما يؤرق القيادة الاسرائيلية. وأوضح مستشار الامن القومي لرئيس الوزراء الإسرائيلي، يوسي كوهين، أن السبب الذي دفع نتنياهو للسفر الى موسكو هو

كيري: الأسد يجب ان يرحل... ولكن!

الخشية من أن «تنتج روسيا في المنطقة واقعا جديدا لم يكن قائما في المنطقة منذ عشرات السنوات». ووصف كوهين قرار نتنياهو باصطحاب رئيس اركان الجيش ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية بالخطوة غير المألوفة. ولفتت مصادر سياسية الى أن

عادت واشنطن إلى التأكيد أن حل الأزمة السورية هو سياسي وليس عسكرياً. لكن هذه المرة أضاف وزير الخارجية جون كيري بعد جملة المعتادة عن حتمية «رحيل الأسد»، لكن ليس «على الفور». ثم تساءل كيري بعد زيارته لـ لندن، عن وصول أربع طائرات روسية من طراز «سوخوي» الحديثة، معتبراً أنه «ليس واضحاً كيف ستستخدم موسكو هذه الطائرات والمعدات العسكرية». وسط تخوفه من «حدوث اشتباك خاطئ بين هذه الطائرات وأخرى تابعة للولايات المتحدة ودول التحالف الدولي التي تضرب أهدافاً تابعة لداعش». ورأى كيري أن «الرئيس بشار الأسد لن يكون قادراً في المستقبل على قيادة سوريا»، مضيفاً إن «طريقة خروجه أو توقيته يتخذ ضمن إطار اتفاق جنيف ومن خلال التفاوض»، واستدرك قائلاً إن «فترة خروجه لا يجب أن تكون خلال يوم أو شهر أو غيرهما».

من جهة أخرى، أعلن وزير الخارجية السوري، وليد المعلم في مقابلة مع قناة «روسيا اليوم» مشاركة روسيا في حرب بلاده ضد «داعش»، قائلاً إنه «يوجد شيء جديد يفوق تزويد سوريا بالسلاح، وهو مشاركة روسيا في محاربة داعش

وجبهة النصرة، وهذا شيء أساسي». وأضاف: «هذا شيء يقلب الطاولة على من تأمر على سوريا، ويكشف أن الولايات المتحدة وتحالفها لم يوجدوا استراتيجية لمكافحة داعش».

(الأخبار)



نتنياهو سيقدم في موسكو الخطوط الحمراء الإسرائيلية ازاء الساحة السورية (الناضول)

هدف اصطحاب قادة عسكريين أن يستمع الروس الى مخاوف اسرائيل من الجهة المهنية الأكثر ارتباطاً بالموضوع. وكشفت أيضاً عن أن اسرائيل تشعر بالقلق من أنه في حال حصول احتكاك بين الجانبين الإسرائيلي والروسي سيؤدي ذلك الى نشوب أزمة تحرص اسرائيل على تجنبها. وذكر موقع «واللا» العبري أن نتنياهو سيقدم أمام الرئيس الروسي الخطوط الحمراء الإسرائيلية ازاء الساحة السورية بما يشمل شن عمليات ضد إسرائيل انطلاقاً من سوريا، ونقل اسلحة كاسرة للتوازن الى حزب الله أو انزلاقها الى منظمات اهابية. وسيقدم رئيس الاستخبارات المعلومات التي بحوزة الجيش عن دور إيران في تمويل وتوجيه ودفع عمليات ضد إسرائيل انطلاقاً من هضبة الجولان، وأن اسرائيل تولي أهمية بأن يكون الروس على صورة كاملة ازاء هذه القضية.

في السياق نفسه، أكدت مصادر امنية، بحسب ما ورد في «واللا»، أن سلاح الجو الإسرائيلي بدأ بالفعل انشاء جهاز تقني يعني بتتبع النشاطات الجوية مع الروس فوق السماء السورية، وبهدف منع الاحتكاك بين الجيشين. وذكر الموقع العبري نفسه، بأنهم في الاجهزة الامنية يقدرون بأن وتيرة النشاط العسكري للجيش الروسي في الساحة السورية، ستتغير عندما يعزز «المتطرفون» وعلى رأسهم

اسرائيل في ظل التطورات السلبية، وخاصة في ضوء أن حليفة اسرائيل القديمة، الولايات المتحدة، تنسحب تدريجياً من المنطقة. وحذر ريبابورت من أن المصالح الروسية تتداخل في هذه الحالة، مع المصالح الإيرانية، لجهة المحافظة على نظام الرئيس بشار الاسد، كجسر بين ايران وحزب الله في لبنان، ومقاتلة تنظيم «داعش». وأضاف أن لايران وروسيا مصالح مشتركة نوعية، مثل ارتفاع اسعار النفط، عبر ممارسة الضغوط على المملكة العربية السعودية التي تغرق سوق الطاقة.

من جهته، رأى معلق الشؤون الامنية في موقع «يديعوت احرونوت» الإلكتروني، رون بن يشاي أن هناك العديد من الاخطار الكامنة في تعزيز الحضور الروسي على الاراضي السورية، بدءاً من امكانية نقل بطارية صواريخ ارض - جو، متحركة وسريعة من سوريا الى حزب الله، ومروراً أن القاعدة الروسية ستصعب على اسرائيل استهداف صواريخ ارض - بحر «باخونت» التي باعها الروس الى سوريا، وصولاً الى ان التعاون الإيراني الروسي والقاعدة الروسية سيوفران في الواقع رأس جسر للإيرانيين برعاية تحالفهم مع روسيا. مع ذلك، رأى بن يشاي انه إذا كان هناك تنسيق وتعاون محدود بين اسرائيل وروسيا، يمكن للوجود الروسي ان يساهم في الاستقرار ويمنع نشوب حرب.

## مشهد ميداني

# الفوعة وكفريا: الصمود أجبر «القاعدة» وأخواته على دخول الهدنة

أثر صمود «لجان» كفريا والفوعة والقصف العنيف لمناطق سيطرة المسلحين في ريف ادلب ومضايقا في ريف دمشق قبول قادة المسلحين هدنة إنسانية لـ 48 ساعة. شملت البلديتين الإديليتين والزبداني ومضايقا

سائر اسليم

أدى فشل مسلحي «تنظيم القاعدة» في بلاد الشام - جبهة النصرة، وحليفه «جند الأقصى» و«أحرار الشام» في هجومهم الأخير على بلدي الفوعة وكفريا، في ريف ادلب الشمالي الشرقي، إلى قبولهم بهدنة جديدة تشمل الزبداني ومضايقا في ريف دمشق.

فإلى جانب تكديهم خسائر فادحة (أكثر من 100 قتيل)، كان لعامل القصف العنيف لبلديتي مضايقا والزبداني ولواقع المسلحين في القرى المجاورة لكفريا والفوعة دور في الاتفاق على الهدنة التي بدأت مفاعيلها يوم أمس الأحد، ابتداءً من 12 ظهراً، لمدة 48 ساعة.

وأوجد الاستهداف المركز للجيش خلافاً بين «أحرار الشام» و«القاعدة»، إذ ضغطت الأولى للدخول في هدنة، تجنّباً لوقوع مجزرة بحق مسلحيها المحاصرين في الزبداني، ووقف الاستنزاف في الهجوم على البلديتين الإديليتين.

ووافقت «النصرة» على طلب «الأحرار» بتدخل تركي، لتطلب أنقرة من طهران التواصل مع السلطات السورية للاتفاق على الهدنة.

وتناقلت مواقع عدة قائمة لـ 25 بنداً قيل إنها بنود الاتفاق، وتضمنت «وقف إطلاق النار في مناطق الزبداني، مضايقا، بقين، سرغايا»، إضافة إلى عدد من البلدات الإديلية. وجاء فيها أيضاً أن «يخرج كامل المقاتلين من الزبداني، مع من أحب من عائلاتهم، شرط أن تكون وجهتهم ادلب»، في المقابل، يتم «إخراج الراغبين من النساء والأطفال دون الثامنة عشرة والرجال فوق الخمسين

من الفوعة وكفريا، بحيث لا يزيدوا على عشرة آلاف شخص».

أما خروج مسلحي مضايقا فلا يشملهم الاتفاق، ولكن يسمح بإخراج الجرحى ذوي الحالات الصعبة، عبر الهلال الأحمر بإشراف الأمم المتحدة، في حين يدخل فريق طبي إلى الفوعة وكفريا (تحده الأمم المتحدة)، ويحدد الجرحى الذين يمكن علاجهم داخل البلديتين. أما الراغبون في الخروج، فيحتسبوا ضمن العشرة آلاف. وتشمل التهدة، حسب ما سرب، «إيقاف الخطوات العدائية»، كإغلاق الطريق الإنساني إلى الفوعة وكفريا أو إغلاق المنافذ إلى مضايقا وبقين وسرغايا.

في السياق، تشير معلومات «الأخبار» إلى أن ما سرب لا يزال في إطار التكهنات ورهن المفاوضات بين الأطراف المعنية. وخرج أمس عناصر «القاعدة» و«الحزب الإسلامي التركستاني» والمسلحون الأجانب

طلبت أنقرة من طهران التواصل مع دمشق للاتفاق على الهدنة



وعائلاتهم في تظاهرة في بلدة بنش الإديلية مطالبين بإفشال الهدنة، والدخول في المرحلة الثالثة من الهجوم، إلا أن «أحرار الشام» هددت بالانسحاب إن حصل ذلك. وفي دمشق، تستمر الاشتباكات العنيفة بين مسلحي «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» و«داعش» في حي التضامن، جنوبي العاصمة، وسط تقدم لـ «الأجناد» واستهداف الجيش لأماكن الاستتباب. أما في الفوعة الشرقية، فتواصلت الاشتباكات بين الجيش ومسلحي «جيش الإسلام» في الجبال المحيطة بضاحية الأسد، شمال شرق العاصمة. كذلك، أعلن مسلحو «جيش الإسلام» سيطرتهم على جزء من أوتوستراد دمشق - حمص الدولي (أقل من 5 كلم). وعلى الجهة المقابلة، أغار سلاح الجو على تجمعات مسلحي «لواء شهداء الإسلام» في بلدة داريا، في الغوطة الغربية. وفي سياق منفصل، عقد مسلحو بلدة الطيبة، في الريف الغربي للعاصمة، هدنة مع الجيش، بينما رفضها «لواء الأنصار» التابع لـ «جبهة فوار سوريا».

وفي حلب، سقط 14 شهيداً وأصيب 33 آخرون، بينهم أطفال ونساء، إثر هجوم صاروخي للمسلحين على حيي الميدان والأسيد علي، شمالي المدينة. وشهد حي صلاح الدين اشتباكات عنيفة بين الجيش والمسلحين، بالتوازي مع غارات لسلاح الجو على مواقع المسلحين في حي الشيخ خضر شرقي المدينة. وفي الريف الشمالي، فجرت «جبهة الأوصال والتنمية» سيارة مفخخة بالقرب من مقر لـ «داعش»، في قرية حربل، كذلك أعلن مسلحو «الجبهة الشامية» تفجيرهم لعربة مفخخة بقودها انتحاري من «داعش» على طريق حربل. احرص.

وفي سياق منفصل، أعلن أحد قادة «الشامية» دخول 100 مسلح إلى الريف الشمالي، ضمن البرنامج الأميركي لـ «تدريب وتسليح المعارضة المعتدلة». ومن جهة أخرى، انسحب رئيس أركان «الفرقة 30 مشاة»، التابعة لـ «الجيش الحر»، محمد الضاهر، منها، نتيجة البطء في تنفيذ «برنامج التدريب وعدم تجهيز أعداد كافية من المتدربين وتأمين الاحتياجات الأساسية للفرقة».

تحليل إخباري

## لهذه الأسباب لن ينجح نتيهاو في موسكو

يحيى دبوقة

الأوضاع في سوريا تتجه لتكون أكثر تعقيداً من ناحية إسرائيل. دخول العامل الروسي العسكري المباشر، وبالحجم المقدر أن يصل إليه، من شأنه التأثير سلباً على خيارات تل أبيب وإمكاناتها تجاه الساحة السورية وتموضع أعضائها فيها.

زيارة رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو لموسكو، التي من المزمع إجراؤها اليوم، تأتي في سياق معالجة هذا التعقيد. الزيارة المنسقة مسبقاً مع الولايات المتحدة، جاءت بطبيعة الحال بعد تقديرات وضع عسكرية وسياسية وعلى أعلى المستويات، خلصت إلى ضرورة الاتصال بالروس، ومحاولة إيجاد «قواعد تنسيق» من نوع ما، منعاً لوقوع الأسوأ بين الجانبين، وتحديداً في مرحلة إنهاء الجاهزية والاستعداد الروسيين، للتدخل العسكري في سوريا.

إلا أن أسباب القلق الإسرائيلي تتجاوز المعلن عنه، وهي لا تقتصر فقط على السلاح «الكاسر للتوازن» المتدفق بكثرة في الأونة الأخيرة إلى سوريا، كما تقول تل أبيب، وإمكانات وصول جزء منه إلى حزب الله، أو على مسألة احتكاك عسكري مفترض غير مقصود مع الروس، بل تتصل بالحرب السورية نفسها ومصيرها والتحول فيها، باتجاه تثبيت وتعزيز موقع أعضائها. التنسيق والتعاون المباشر والميداني، بين الروس والإيرانيين والجيش السوري وحزب الله، كما تفكر تل أبيب للاتي القريب من الأيام، مع الامكانات العسكرية والتقنية الهائلة التي قد تتوافر لأعضائها، يجعلان من السلاح الكاسر للتوازن وعبره إلى لبنان مجرد تفصيل صغير لا أكثر، رغم الأهمية الكبيرة التي يوليها الإسرائيليون لهذا التفصيل.

إلا أن تل أبيب تدرك جيداً أن التدخل العسكري الروسي في سوريا هو أكبر بكثير من قدرتها على مواجهته، خاصة أن الحليف الأميركي الأكبر يدي «تفهماً» من نوع ما للخطوة الروسية، رغم الخلاف في المقاصد النهائية لهذا التدخل. ومع فقدان واشنطن للحماسة والرغبة في مواجهة موسكو، بل وربما أيضاً مجاراتها، فلا يبقى أمام إسرائيل إلا التعايش مع الواقع الجديد، ومحاولة الحد من تداعياته السلبية على أمنها.

جل ما يمكن لتل أبيب أن تقوم به هو تلمس تفاهم ما مع موسكو، يسمح لها بالمحافظة على الحد الأدنى من مصالحها في سوريا، وفي أقل تقدير، محاولة فتح «قناة اتصال» عسكرية واستخبارية مباشرة، وإن أمكن «قواعد تنسيق» عسكرية، تمكنها من المحافظة على خطوطها الحمراء تجاه الساحة السورية، رغم أن التنسيق العسكري مع الروس، كما تطلب تل أبيب، قد يكون متعزراً ودونه عقبات موضوعية، ربطاً بالتنسيق المفترض والأكبر للمرحلة المقبلة بين الروس وأعداء إسرائيل: إيران وحزب الله، والجيش السوري.

وإذا كانت إسرائيل ستحصل على شيء ما، أقله وعود من الجانب الروسي بأن لا ينزلق سلاح متطور إلى حزب الله، إلا أنها على الصعيد الاستراتيجي، أي بشأن ما يتعلق بالحرب السورية ومصيرها، لا يمكنها أن تستحصل من موسكو على شيء، وتكتفي بتوصيف الواقع وتقدير مآلاته، بناءً على ما المستجدات، والواقع الجديد في سوريا.

هل سيتمكن نتنياهو من تحقيق أهداف الزيارة؟ نعم، ولكن نعم سيسمع من بوتين، ومن مساعديه، ما يريد أن يسمعه منهم: سلة تلميذات وعود، بما يشمل الأعراب عن الحرص على أن لا ينزلق سلاح نوعي فتاك إلى حزب الله، مع الوعد بالبحث عن آلية تنسيق ما، في المجال الجوي السوري، تمنع الاحتكاك بين الجانبين. أما الـ «لكن»، فتدركها تل أبيب جيداً، ومسبقاً. فأسباب قلق الجيش الإسرائيلي بشأن الحد من قدرته على المناورة وشن هجمات ضد أعدائه في سوريا، ليست لأنه لا يوجد تنسيق مع الروس في المجال الجوي السوري، المشكلة تتمثل في الوجود العسكري الروسي نفسه كما هو مخطط، وفي الوسائل القتالية والتقنية المرافقة له، سواء حصل التنسيق أو لم يحصل. وتل أبيب تدرك أيضاً أن التنسيق العسكري مع الروس مطلوب لذاته كي يمنع الاحتكاك غير المرغوب فيه، لكنه يؤدي في ذاته إلى ما من شأنه إفشال أي نشاط عسكري إسرائيلي، خاصة أن التنسيق يكشف النيات العدائية مسبقاً أمام الجيش الروسي، الذي يفترض أن يحارب جنباً إلى جنب، مع نفس الجهات المستهدفة من الأنشطة الإسرائيلية العدائية: الجيش السوري وحزب الله.

يفترض بإسرائيل من الآن ولاحقاً، في حال مضى الروس قدماً في خططهم العسكرية في سوريا، أن تكون أكثر حذراً، وإلى حد كبير وغير مسبوق، في اختيار أهدافها وأسلوب عملها والحرص المسبق والشديد على امتلاك صورة استخبارية ممتازة قبل أن تقوم بأي عمل عدائي فوق الأراضي السورية، مع إدراكها أيضاً أن المناطق التي سينتشر فيها الجيش الروسي ومساحة نشاطه العسكري، باتت من الآن شبه محصنة أمام الضربات، مع تنسيق أو بلا تنسيق.

## تقرير

# لاجئون سوريون في مهبّ الاعتداءات التركيّة

صهيب عنجربني

لم تعدّ تركياً في نظر كثير من السوريين الفارين من جحيم الحرب هي «الجنة الموعودة». هذه السردية التي لقيت رواجاً كبيراً في السنوات الماضية اختفت من التداول خلال العام الجاري، لتحلّ محلّها روايات كثيرة عن مضايقات وحوادث تطاول السوريين داخل الأراضي التركية، وبتناسب طردي مع ارتفاع نسبة السوريين الذين اتخذوا من تركيا ممراً شبه إجباري على طريق اللجوء إلى دول الاتحاد الأوروبي. وعلاوة على ازدهار عمل مافيات التهريب التركية بقطاع من جهات وأشخاص داخل الأجهزة التركية، تزايدت في الأونة الأخيرة حالات استهداف زوارق خفر السواحل التركي لمراكب

أجبر خفر السواحل كلاً من دفع 25 دولاراً

تقلّ مهاجرين في طريقهم إلى الجزر اليونانية المجاورة، وفيما اقتصر تناول الظاهرة على أحاديث عامة راجت عبر مواقع التواصل الاجتماعي من دون توثيق دقيق، فقد سُجّلت أخيراً حالة اعتداء موثقة انتهت بإغراق يخت ما خلف أكثر من عشرين حالة غرق بين ركابه، منهم

سيدات وأطفال. وأكدت روايات عدّة أن يختاً سياحياً كان قد انطلق في الخامس عشر من الشهر الجاري من مدينة بودروم التركية قاصداً جزيرة كوس اليونانية وعلى منته 150 سورياً على الأقل. ووفقاً للروايات المتقاطعة فقد «قام مركب تابع لخفر السواحل التركية، يحمل الرقم 302 بمطاردة اليخت بعد انطلاقه بقليل. وبعد رفض سائق اليخت التوقف أطلق عناصر خفر السواحل الرصاص في الهواء ما خلف حالة من الذعر والفوضى بين مستقلي اليخت». كذلك «استمرّ المركب التركي بالدوران حول اليخت، وقام العناصر بتوجيه خراطيم مياه نحو اليخت بغية ملئه بالمياه، وإغراقه». محمّد، الذي تربطه صلة قرى بأحد الناجين من الحادثة قال

لـ «الأخبار» إنّه تمكّن من التواصل مع قريبه «بعد الحادثة بيومين». ونقل الشاب عن قريبه (متحفظاً) على ذكر اسمه، لأنّه ما زال في قبضة السلطات التركية) قوله إن «اليخت غرق بفعل المياه التي تجمّعت داخله، وبفعل حالة الفوضى والذعر التي خلفتها إجراءات خفر السواحل. ليأتي بعدها مركب آخر تابع لخفر السواحل ويبدأ انتشار ركاب اليخت الذين غرق منهم حوالي ثلاثين شخصاً». ووفقاً للمصدر ذاته، فقد قامت السلطات التركية بـ«احتجاز المنتسبين لمدة يومين في مركز تابع للجندرية التركية في مدينة بودروم، قبل أن يُنقلوا إلى «بيت الضيافة العثمانية» (في مدينة عثمانية)، حيث يستمرّ احتجاز معظمهم حتى الآن». روايات متقاطعة أكدت أن

احتجاز هؤلاء «مستمر في ظروف غير إنسانية». ويبدو أن انتشار هذه الأنباء، والبدء في تداولها قد دفع بعض السوريين ممن مرّوا بتجارب مماثلة إلى الحديث عن تجاربهم، بعدما وصلوا إلى بر الأمان في أوروبا. وذكر غير واحد من هؤلاء أنّه تعرّض للاحتجاز على يد خفر السواحل التركية أثناء محاولته السفر تهرباً عبر البحر، وأنّ تسوية الأمور كانت تجري بعد دفع كل من المحتجزين مبلغاً من المال. يقول عدنان «قبل نجاح محاولتنا الأخيرة، كنا ضحايا محاولة إبحار فاشلة، حيث القي عناصر خفر السواحل القبض علينا، وجرى إجبار كل منّا على دفع 25 دولاراً، ومصاريف النقل إلى أقرب مدينة تركية غير ساحلية».

# الحوثي: بدأنا عمليات تمهيدية لخياراتنا الاستراتيجية



لقت الحوثي إلى أن القوة هي المواجهة على الأرض والعدو يستقوي على النساء والأطفال (أرشيف)

وشدد على أنه «لا يمكن أن نستسلم للآخرين أو أن نضحى بكرامتنا ووجودنا لهم، بل مستمرون في ثورتنا ونتحرك لضمان استقلالنا وكرامتنا ووجودنا»، قائلاً إن «الشعب اليمني يتجه لفرض التغيير».

وأشار زعيم «أنصار الله» إلى أن «القوى الخارجية وقفت بوجه التحرك الشعبي وواجهته بعدوان عارم، وسعت إلى الانقلاب على الحوار الوطني اليمني ومخرجاته» لافتاً إلى أن «بعض القوى السياسية في اليمن انخرطت في المشروع الخطير الذي تم التخطيط له»، موضحاً أنهم «كانوا يريدون باليمن فوضى عارمة ولكن تحت سيطرتهم».

وأضاف «كل ما كان يرسم في البلاد في مختلف النواحي كان يرسم فقط وفقاً للمصالح الأميركية والسعودية والأجنبية، بينما كانت مصالح الشعب مهمشة ولم تكن منظومة الحكم تولى أي اهتمام للشعب».

وشدد الحوثي على أن «أكبر إنجاز لثورة 21 سبتمبر هو القضاء على المخطط الاستعماري ونهب ثرواته، ولهذا تحركوا بشكل علني وواضح ليحتلوه ويقتلوا أبناءه وينهبوا ثرواته»، وأوضح أنه «لا يمكن في أي حال من الأحوال أن نقدم لهذه القوى الإجرامية ما يريدونه ونقول لهم بأننا نقبل بالإهانة والذل والركوع وأن نقول لهم نحن سنحقق لكم ما تريدونه».

وأكد أن «هذا الأمر مستحيل، فنحن شعب الإيمان شعب العزة والكرامة ومستحيل أن نقبل بالذل والهوان»، مشدداً على أن «ثورتنا الشعبية لم تكن ضد أي مصلحة مشروعة لأي بلد، بل كانت ضد مصادرة قرار اليمن السيادة والسياسي»، وموضحاً أن الثورة «كانت تطالب بعلاقة ندية واحترام متبادل بين اليمن والدول الشقيقة والصديقة».

ولفت زعيم «أنصار الله» إلى أن «ما نضحى به أقل بكثير مما يمكن أن

أعلن زعيم «أنصار الله» عبد الملك الحوثي، أن الخيارات الاستراتيجية بدأت بعملية تمهيدية، داعياً إلى رفق الجبهات بالمقاتلين. وفيما أكد أن ثورة «21 سبتمبر» لا تهدد أي مصالح مشروعة مع دول الجوار باستثناء كيانات الاحتلال، شدد على أن النصر سيتحقق بوعي الشعب وقيامه بحقه في تحرير أرضه على كل المستويات

متيقن من النصر، وبهزيمة العدوان، خرج زعيم «أنصار الله» عبد الملك الحوثي، أمس في كلمة متلفزة بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لثورة «21 سبتمبر»، داعياً إلى مقاتلة الاحتلال السعودي لجزء من البلاد وإلى رفق الجبهات بالمقاتلين. الحوثي بدأ خطابه بتفصيل الأسباب التي أدت إلى قيام الشعب اليمني بثورته، موضحاً أنها «كانت ضرورة بعدما كان البلد يوشك أن يفقد سيادته كلياً» وأن «النفوذ الغربي

## دعا زعيم «أنصار الله» إلى تشكيل مجلس للأعيان كمجلس رسمي لمواجهة العدوان والاحتلال

والسعودي الكبير في اليمن استدعى الثورة الشعبية»، لافتاً إلى أنه لم يكن أمام الشعب اليمني خيار آخر غير الثورة.

وأضاف الحوثي «الثورة الشعبية لم تات من فراغ، إنما هي تحرك مشروع استحقاق مسؤول واع ونتاج للإحساس بالظلم والشعور بالمسؤولية»، مؤكداً أن «ثورتنا لا تهدد أي علاقة مشروعة مع دول الجوار باستثناء كيانات الاحتلال».

إنه «فيما الغزاة يقتلون أطفالنا ونساءنا، يقتل ضباطهم وجنودهم في معاركهم مع اليمن»، لافتاً إلى أن «القوة هي المواجهة على الأرض، وعدونا يستقوي على النساء والأطفال».

كما شدد الحوثي على أننا «موقنون بالنصر بقدر يقيننا بصدق وعد الله، وللنصر تجربته في تاريخ أجدادنا الذين انتصروا على إمبراطوريات حاولت احتلال البلد»، مشيراً إلى أن «النصر سينتقم بوعي الشعب وبإيمانه بحقه في تحرير أرضه على كل المستويات».

العدوان، لا نزال صامدين ولا يزال بلدنا بخير رغم أن أجزاء منه أصبحت تحت الاحتلال... ومن حق الشعب اليمني أن يناضل لاستعادة أرضه وستتحرر الأجزاء المحتلة على رغم أنف المحتلين والغزاة طوعاً أو كرهاً»، مؤكداً أنه «لولا صمودنا لكانوا احتلوا البلد برمته من اليوم الذي بدأوا فيه عدوانهم».

وشدد على أن «التضحيات ثمرة، صمود هذا الشعب وثباته لم يمكننا الطغاة والمجرمين رغم إمكانياتهم الهائلة من تحقيق أي شيء». وعن تطورات الميدان، قال الحوثي

نخسره، فالاستسلام والخضوع يضيعان البلد والحرية ومستقبل أجيالنا». وأكد أن «الثورة مستمرة والتحرك مستمر حتى يتحقق الحصول على استقرار واستقلال الوطن سياسياً واقتصادياً، وحتى ينعم هذا الشعب بخيراته وثرواته، مهما كان حجم التضحيات».

وأشار إلى أنه «بحساب الريح والخسارة، نحن رابحون ونحن نتصدى لأولئك القتل والمجرمين... بحساب الدين، بحساب الأخلاق وبحساب الكرامة نحن الرابحين». وقال «بعد مرور نصف عام على

## محرقة أليات في الداخل السعودي... والنيران اليمنية إلى مناطق جديدة

أطلق عشوائياً. خلال ساعات صباح أمس أكثر من 240 صاروخ كاتوشا على جبل القمع في مديرية كتاف الحدودية و33 صاروخ هاون.

إلى ذلك، نقلت «وكالة الأنباء اليمنية - سبأ» أنه أسقطت طائرة «باتشي» تابعة للعدوان في منطقة صافر، في محافظة مأرب.

في سياق آخر، ارتكبت طائرات العدوان السعودي مجزرة مروعة في صعدة، مساء أمس، حيث شنت غارات على سوق منطقة آل مفتح محافظة صعدة. وقد وصل عدد الضحايا في تلك المجزرة إلى 70 شهيداً وعشرات الجرحى كحصى أولية. ووقعت المجزرة في ظل غياب الصليب الأحمر والإمكانات الإسعافية والطبية، الأمر الذي أدى إلى تفاقم الوضع الكارثي في تلك المنطقة.

وفي صعدة أيضاً، شن العدوان سلسلة غارات على مديرتي رازح وباقم، كما جددت طائرات التحالف شن سلسلة غارات على مزارع الدجاج وحمام جارف في منطقة بلاد الروس في محافظة صنعاء، إضافة إلى غارات استهدفت مصنع الصابون في منطقة الجند في محافظة تعز، وغارات أخرى على بني هلال ومنطقة فح حرض في حجة. وفي أب، ارتفع عدد ضحايا غارات العدوان السعودي على إدارة أمن مديرية القاعدة إلى 10 شهداء و27 جريحاً.

اليمني و«اللجان» بقذائف المدفعية موقع قلعة الشيباني، كما جرى قصف صاروخي استهدف معسكر المحضار في ظهران. وأكدت وحدة الرصد أن سيارات الإسعاف هرعت إلى موقع غلب العسكري بعد استهدافه بعشرات الصواريخ والقذائف. ويحاول الجيش السعودي عبر تغطية ناربية كثيفة (مدفعية وصاروخية) وقف تقدم المقاتلين اليمنيين نحو العمق في الداخل السعودي وتحرير مزيد من المواقع العسكرية فيها، حيث

بالتزامن مع التقدم لتحرير المواقع العسكرية الواقعة خلف المدينة. وفي حين وصلت نيران القوة الصاروخية إلى مواقع عسكرية جديدة، يحاول الطيران السعودي استعادة الربوعة عبر غارات مكثفة يشنها على محيط المدينة تمهيداً لدخول قواته إليها. لكنها، في سيناريو مماثل لما يجري في جبهة جيزان، تنتهي بالفشل مع تكبد خسائر كبيرة في الأرواح والآليات. وفي ظهران - عسير، استهدف الجيش

تدمير أكثر من ثلاثين آلية عسكرية سعودية خلال الأسبوع الماضي (أف ب)



القريب من جبل الرميح. وأكدت وحدة الرصد إعطاب آلية مدرعة وطقم ومقتل وجرح عدد من الجنود السعوديين في الموقع، واستهدفت القوة الصاروخية تجمعاً مماثلاً في موقع بيت مشقف في جيزان وإحراق آلية، وشوهد فرار جماعي للجنود من الموقع.

ويلاحظ في جبهة جيزان وصول نيران المدفعية اليمنية إلى مناطق ومواقع سعودية جديدة كمنطقة صامطة التي أعلن النظام السعودي تساقط عدد من الصواريخ اليمنية فيها، وهو ما يؤثر النظام السعودي من توسيع الجيش اليمني و«اللجان» عملياتهم العسكرية، بالتوازي مع تحديث قيادات يمنية (سياسية وعسكرية) عن دخول مرحلة الرد اليمني فضلاً جديداً قد يكشف فيه عن طرق جديدة للرد.

وأعلن الجيش اليمني واللجان الشعبية السيطرة على عدة مناطق في الخوبة في جيزان السعودية منها مواقع قرية قمر وقرية الظهيرة وقرية غرب دار النصر وسط حالة إرباك كبرى تسيطر على الجيش السعودي. وأفادت مصادر صحافية بتدمير تسع آليات ومقتل وإصابة عشرات الجنود السعوديين في الخوبة، كما إنه في قمر، تم تدمير دبابة وثلاث آليات وقتل فيها عدد آخر.

وفي جبهة عسير، يواصل الجيش اليمني و«اللجان» إحكام سيطرتهم على مدينة الربوعة وتأمين مداخلها،

### جيزان - يحيى الشامي

أسبوع حافل بإحراق الآليات المدرعة والدبابات الأميركية على طول الجبهات القتالية الحدودية، في معارك تأخذ يوماً بعداً جديدة مع سيطرة يمنية كاملة على مساراتها ومجرياتها الميدانية، وتجاوز عدد الآليات السعودية التي دمرها الجيش اليمني و«اللجان الشعبية»، أكثر من ثلاثين آلية خلال الأسبوع الماضي،

## ارتكب العدوان مجزرة في صعدة ذهب ضحيتها أكثر من 70 شهيداً

معظمها جرت في محاولات يائسة يقوم بها الجيش السعودي لاستعادة المواقع التي فقدتها خلال الأسابيع الماضية في جيزان وعسير، منها دبابتان حاولتا استعادة موقعي دار النصر وقوى المتجاورين وأربع آليات جرى إعطابها في موقع عسكري قريب في قرية «تي قمر».

وفي الأثناء، تواصل القوة الصاروخية للجيش اليمني و«اللجان» ذلك المواقع العسكرية السعودية، حيث أطلق أكثر من عشرين صاروخاً على تجمع لآليات والجنود في موقع غاوية

## مباحثات جديدة بين الأطراف اليمنية والأهم المتحدة في مسقط

صنعاء - علي جازر

اليميني وطموحات اليميني في الوصول إلى حل سياسي عادل، ولفت عبد السلام إلى أن «المسار السياسي سيكون فاعلاً وأنه سيتم التحرك فيه مع المجتمع الدولي»، مؤكداً أنهم تلقوا من السفير دعوة لزيارة روسيا، وقال «سنزور روسيا قريباً». وعن الشروط المطلوبة لوقف العدوان، ومنها ما أثير عن إمكانية عودة حكومة خالد بحاح المستقبلية إلى صنعاء، أفادت مصادر مطلعة «الأخبار» بأن السفير الروسي تحدث خلال لقاءاته مع الأطراف السياسية عن أن السعودية تنتظر فقط إعطائها انتصاراً ولو وهمياً من باب حفظ ماء الوجه، وحينها سيتم وقف الحرب. من جهته، أكد المتحدث باسم «أنصار الله» أن الحركة و«المؤتمر العام» أبدأ خلال النقاشات واللقاءات السابقة مرونة عالية في سبيل الوصول إلى حلول سياسية وبشهادة الأمم المتحدة. وفي ما يتعلق بمصير النقاط السبع، وقبلها النقاط العشر، أفاد عبد السلام بأنها جاءت ضمن نقاش مع الأمم المتحدة على أساس أن يتم التعامل معها كحزمة واحدة، مضيفاً «نحن الآن نؤكد على وقف الحرب على اليمن أولاً، ثم بعد ذلك يمكن أن ندخل في نقاش حول كل النقاط الممكنة».

وتأتي زيارة الوفد التابع لـ«اللجنة الثورية العليا» إلى مسقط في مستهل زيارات مكوكية إلى عدد من دول الإقليم والعالم. وقال مصدر في وفد «اللجنة»، رفض الإفصاح عن اسمه، إن الوفد الذي يضم كلاً من محمد المقالح ونايف القانص وعلياء الشعبي وابتسام الحمدي، سيقوم بعدد من الزيارات إلى كوريا الشمالية وأميركا اللاتينية ومصر وإيران ولبنان، وربما سوريا لبحث تطورات العدوان على اليمن. إلى ذلك، علمت «الأخبار» أن وفداً منفصلاً تضمّن عدداً من أعضاء «اللجنة الثورية العليا» توجه إلى مسقط في طائرة عمانية أخرى أقلعت بالتزامن مع طائرة الوفد السياسي، وتحمل عدداً من جرحى العدوان الذين سيعالجون في عمان وبعض الدول الإقليمية.

ديدوشتين حمل بعض الرسائل من الرياض وتم الرد عليها، مضيفاً: «أكدنا للسفير أن لا مشكلة حقيقية مع السعودية قبل العدوان، لكن العدوان خلف آثاراً كارثية». وأعرب عبد السلام عن تفاؤله للوصول إلى حلول مع ترؤس روسيا لمجلس الأمن، وقال «نعتقد أن روسيا التي ترأس مجلس الأمن حالياً - إذا كانت الأطراف ترغب في الحل - ستشكل فرصة للحل عبر إصدار قرار جديد من مجلس الأمن بخصوص الوضع في اليمن»، مشدداً على أن «القرار 2216 قرار غير قابل للتطبيق ويتضمن مطالب الطرف المعتدي، ولم يتضمن مطالب الشعب

الشعبية»، وتحديدًا في مآرب التي شهدت عدداً من العمليات العسكرية أسفرت عن خسائر مادية وبشرية هائلة في صفوف جيش الغزاة. المتحدث باسم «أنصار الله»، الذي يرأس وفد الحركة إلى مسقط، رأى في حديثه إلى «الأخبار» أن «الحرب دخلت مرحلة جديدة إن على المستوى السياسي وإن على مستوى الميدان»، مؤكداً أن تحالف العدوان «يجب أن يدرك أن استمراره في الحرب ضد اليمنيين لن يؤدي إلى أي نتيجة سوى المزيد من القتل والتدمير» مشدداً على أن «هذا ليس في صالحه أبداً». وفي حين تثار الأسئلة عن جدوى المشاورات في مسقط باعتبارها محكوماً عليها بالفشل مسبقاً، يعتقد المتحدث باسم «أنصار الله» أنه قبل الحوار أو النقاش حول الآليات أو التفاصيل يجب أن تتوقف الحرب بشكل كامل وفوراً. واستطرد عبد السلام قائلاً: «أي تفاوض في اليات أو في حوار والحرب لا تزال قائمة، فإن العيون ستوجه إلى الميدان ولا شيء سيجتبه إلى الحوار السياسي» في إشارة إلى أن التصعيد الميداني سيتزامن مع النقاشات الجارية في مسقط.

وفيما يبدو أن الدور الروسي في هذه المرحلة بات يتصدر الواجهة ويلعب بشكل ضاغظ لإعادة الروح إلى إمكانية الحل السياسي بعد انسداد الأفق عقب التصعيد السعودي الذي كان آخره استهداف صنعاء عشية عودة السفير الروسي إلى العاصمة صنعاء، يرى مراقبون أن روسيا قد تلعب دوراً مهماً في هذه المرحلة ضمن محاولات فرض الحل السياسي وإيقاف الحرب بشكل مستدام بحكم تسلمها لرئاسة مجلس الأمن، وهو ما قد يحدث خرقاً في مسار المشاورات التي كانت السعودية قد دفعت بالرئيس الفار عبد ربه منصور هادي إلى إفشالها. وفي السياق، كشف عبد السلام أن لقاء الوفدين اليمنيين بالسفير الروسي صباح أمس كان مهماً ومفيداً. ورداً على سؤال «الأخبار» عما حملته السفير في جعبته للأطراف اليمنية، أعلن أن السفير فلاديمير

غادر وفد من «أنصار الله»، وآخر من «المؤتمر الشعبي العام» إلى مسقط مساء أمس، في سياق استئناف اللقاءات والمشاورات مع الأمم المتحدة والأطراف الدولية لوقف العدوان. وتأتي هذه الزيارة في الوقت الذي تشهد فيه الساحة المحلية والدولية والإقليمية تغيرات؛ أبرزها فشل تحالف العدوان في إحراز أي تقدم على المستوى الميداني، وأيضاً رئاسة روسيا لدورة مجلس الأمن حالياً وهو ما يفسر عودة السفير الروسي إلى صنعاء خلال اليومين الماضيين والذي بحسب مصادر مطلعة كانت تهدف إلى إقناع «أنصار الله» و«المؤتمر» للعودة إلى مسقط وفق إشارات روسية في إمكانية الوصول إلى حلول سياسية من شأنها أن تنهي الحرب وتعيد إحياء المبعوث الدولي إلى اليمن، إسما عيل ولد الشيخ، قد نشر في صفحته على «فايسبوك» أمس أن الأطراف السياسية اليمنية ستحضر إلى مسقط بدعوة رسمية من الأمم المتحدة للباحث حول إعادة العملية السياسية.

وقال مصدر سياسي رفيع في صنعاء لـ«الأخبار» إن عودة الوفدين اليمنيين إلى مسقط تأتي استجابة لدعوة الأمم المتحدة ولعقد لقاءات خاصة مع المبعوث الأممي وأطراف دولية لا علاقة لها بالمفاوضات نهائياً. ولفت المصدر إلى أن المفاوضات المعلنة تم تأجيلها إلى ما بعد وقف العدوان، بحيث يتم استئنافها بتمثيل للمكونات السياسية كافة، لا لمكون واحد أو اثنين فقط. الناطق الرسمي باسم «أنصار الله»، محمد عبد السلام أوضح في حديث إلى «الأخبار» قبيل مغادرته مطار صنعاء أن وفد الحركة «عائد إلى مسقط وفقاً لتوقيت محدد مسبقاً وتنسيق كان قد تم خلال الزيارة السابقة».

وتأتي عودة الوفدين اليمنيين إلى مسقط بعد التطورات الميدانية والتي منحت فيها قوات التحالف بخسائر على كل الجبهات على أيدي الجيش و«اللجان

وتعرض الحوثي أيضاً في كلمته لمنع السعودية اليمنيين من الحج، مشدداً على أن الرياض لن تغفل من العقاب لأن «الحرم ليس لآل سعود ولا للملك ولا لوزرائه وحكومته، ولا لبلد دون بلد ولا لفئة دون فئة»، لافتاً إلى أن «إدخال الحج في الحسابات السياسية جريمة، ويفترض بكل العالم الإسلامي أن ينتقد ذلك ويقف بوجهه». وقد يكون لهذا المنع تداعيات مستقبلية، فقد تكرر ذلك السعودية حين يكون هناك خلاف مع أي دولة أخرى».

كما تناول زعيم «أنصار الله» الأحداث الأخيرة في المسجد الأقصى، معتبراً أن النظام السعودي شريك بما تفعله إسرائيل بحق المقدسات وشعب فلسطين وهما يتحركان باتجاه واحد لفرض عدوات ومشاكل في أوساط الأمة، مضيفاً «إن العدو الصهيوني ما كان ليحرق على المسجد الأقصى لولا العدوان السعودي على اليمن»، داعياً إلى خروج اليمنيين اليوم في تظاهرات داعمة للأقصى وإحياء لذكرى ثورة «21 سبتمبر». وختم الحوثي كلمته بتوجيه رسائل عدة تناولت مجمل التطورات الأخيرة في اليمن. ودعا الحوثي الشعب اليمني بكل أطيافه إلى «الاستمرار الجاد والعملية في كل المجالات للتصدي للعدوان والاحتلال»، كذلك دعا «كل الشرفاء والأحرار لرفد جبهات القتال ورفد الخيارات الاستراتيجية التي بدأت بعمليات تمهيدية».

وفيما توجه بالشكر للدور الفعال والمشرف لقبائل اليمن في مواجهة العدوان والتصدي للاحتلال، دعا الحوثي إلى تشكيل مجلس للأعيان كمجلس رسمي لمواجهة العدوان والاحتلال.

وجدد الحوثي الترحيب بأي مساع سياسية وحلول سلمية بما لا يؤثر على حقوق الشعب وحرية واستقلاله.

(الأخبار)

### عبد السلام: الحرب دخلت مرحلة جديدة سياسياً وميدانياً



### العراق

## واشنطن «تجّم» عشائر الأنبار... والعبادي يلاحق «كبار» الفاسدين

عسكرية جديدة في صحراء العراق، يمكن أن تتحرك من خلالها باتجاه سوريا، كما تحركت باتجاه العراق انطلاقاً من أراضي الخليج».

وأشار إلى أن «بعض الشباب وقادة عشائريين يُجرون تدريبهم في محافظة الأنبار، على يد ضباط أميركيين، لتهيئة آليات تنفيذ المخطط العسكري، الأمر الذي سيكلف حكومة العبدي كثيراً، إن لم تكن على مستوى عالٍ من المسؤولية في التعاطي مع تدخلات الجانب الأميركي في الملف العسكري».

سياسياً، كشف مصدر حكومي عن عزم العبدي على إطلاق حزمة إصلاحات جديدة، استكمالاً لحزم الإصلاحات الجديدة الثلاثة التي أطلقها، وأشار المصدر الحكومي إلى أن الحزمة ستكون «مهمة»، ومكتملة لبرنامج الإصلاح الشامل، الذي أعلنته الحكومة بهدف القضاء على الفساد بكل أشكاله وبناء دولة المؤسسات. المصدر قال لـ«الأخبار» إن العبدي أطلق أيضاً، برنامجاً باسم «مراقبة» لملاحقة كبار المسؤولين الفاسدين وتقويم أداء الوزارات في الحكومة المركزية.

إدارة واشنطن تعمل في اتجاه الضغط على كتل سياسية متنفذة لتدمير قانون الحرس الوطني، بصيغته الحالية، بتنسيق مع بعض شيوخ العشائر في الأنبار، وذلك لتمكين الإدارة الأميركية من

### شهدت الأنبار تنظيم أول تمرين تعبوي لمقاتلين من العشائر تتولى واشنطن تدريبهم

السيطرة، بشكل مباشر أو غير مباشر، على الأوضاع في المحافظة وتدير بعض المهمات الأمنية، بالتعاون مع قادة في الصحوات». الربيعي قال لـ«الأخبار»، إن واشنطن تسعى إلى توسيع نفوذها والسيطرة على قاعدة عين الأسد والتأسيس لقاعدة

الماضية، تنظيم أول تمرين تعبوي لمجموعة من مقاتلي العشائر الذين تتولى واشنطن تدريبهم، ويبلغ عددهم نحو 2000 مقاتل، كما أوضح أن عملية تسليح العشائر مستمرة، من دون الرجوع إلى الحكومة المركزية في غالب الأحيان.

بموازاة ذلك، أبلغ مسؤول محلي «الأخبار» أن نحو 1000 مقاتل يمثلون مختلف عشائر الأنبار تطوعوا، أخيراً، في صفوف «الحشد الشعبي»، بعد تسليم قوائم بأسمائهم إلى مقر قيادة «الحشد الشعبي» في الأنبار. المصدر أكد أن المحافظة تشهد استنفاراً عشائرياً كبيراً، لكن ينقصها التنظيم والإعداد الجيد. كذلك، أفاد مصدر محلي وشهود عيان في محافظة نينوى بأن قوة أميركية، قوامها 350 جندياً من قوات الكوماندوس، قامت بعملية إنزال جوي، صباح أمس، في ناحية ربيعة غربي مدينة الموصل في عملية هي الثانية من نوعها. وأوضح المصدر أن «القوة الجديدة يتربسها ضباط كبار في الجيش الأميركي».

في الإطّار، يرى المتخصص بشؤون «الحشد الشعبي» عزيز الربيعي أن

يتزامن هذا المؤتمر مع تنفيذ أول تمرين تعبوي في المحافظة لمقاتلي العشائر بإشراف أميركي، فيما نفذت قوة أميركية قوامها 350 جندياً عملية إنزال جوي هي الثانية من نوعها في ناحية ربيعة غرب الموصل.

وقال مصدران، سياسي وآخر ميداني، يكون عادة في قاعدة الحسانية، إن السفارة الأميركية تجري اتصالات واجتماعات مكثفة مع شيوخ عشائر الأنبار في مقر السفارة في المنطقة الخضراء (وسط العاصمة بغداد). إضافة إلى قاعدتي عين الأسد والحسانية في الأنبار نفسها. ويؤكد المصدر السياسي أن المؤتمر سيعقد داخل العراق، لكنه لم يجر تحديد المكان بعد، وليس مستبعداً أن يكون في العاصمة بغداد. ويشير المصدر إلى أن الهدف من إقامة هذا المؤتمر، تقريب وجهات النظر بين عشائر الأنبار المنقسمة حول «الحشد الشعبي» والحضور الأميركي أو تلك التي تحسب على الجناح الحكومي.

من ناحيته، كشف المصدر الميداني أن الأنبار شهدت، خلال الأيام القليلة

تكثف واشنطن من حضورها في ناحية ربيعة غربي الموصل، في محاولة منها لتعزيز وجود العشائر العربية هناك، بينما تستعد لجمع عشائر الأنبار في مؤتمر كبير سيعقد داخل العراق، في هذا الوقت يطلق العبدي معركة جديدة لملاحقة «كبار» الفاسدين

### بغداد - أحمد شفيق

في الوقت الذي يجري فيه الحديث عن دور أميركي متصاعد في الأنبار، بعد إطلاق القوات المشتركة عملية واسعة، في 13 تموز الماضي، لتحرير الرمادي والمناطق التي يسيطر عليها «داعش» في المحافظة، علمت «الأخبار» أن السفارة الأميركية تخطط لعقد مؤتمر كبير لعشائر الأنبار داخل العراق من دون تحديد المكان.

مصر

# العشوائية سمة التشكيلة الحكومية الجديدة

لمع الحالة الصارخة من السخرية على وزير التربية والتعليم الجديد في مصر أخذت صداها الواسع. ولكنها تعالت على مجموعة من التساؤلات عن إلغاء وزارات واستحداث أخرى. أو عن إعادة وزراء من حكومات حسني مبارك وإبراهيم محلب... وحتى عن سبب إقالة الأخير وتغيير الحكومة كلها

القاهرة - رنا محمود

لو عاد الأديب المصري طه حسين إلى الحياة مرة أخرى لانتحر على باب قبره، وخاصة إذا سمع عن وزير التربية والتعليم في الحكومة الجديدة، التي أدت اليمين الدستورية أمام الرئيس عبد الفتاح السيسي صباح السبت. الوزير الهلالي الشربيني هلال، الذي

نبيل صادق: من شرطي إلى نائب عام

أدى نائب رئيس محكمة النقض، وهي أعلى محكمة للطعون في مصر، نبيل صادق، اليمين الدستورية أمام الرئيس عبد الفتاح السيسي، السبت الماضي، نائباً عاماً للبلاد، بعد 80 يوماً من اغتيال سلفه هشام بركات في حزيران الماضي.

ونبيل صادق هو شرطي سابق، تخرج في أكاديمية الشرطة عام 1976 وعمل في الشرطة حتى وصل إلى رتبة نقيب. وبعد حصوله على ليسانس الحقوق بتقدير جيد جداً، استقال من الشرطة ليلتحق بالقضاء، ثم عمل في النيابة العامة إلى أن عين رئيساً لنيابات جنوب القاهرة، كما عمل في المكتب الفني للنائب العام. بعد ذلك، عمل صادق قاضياً في محكمة التمييز في قطر لست سنوات، قبل أن يعود إلى بلاده ويشغل منصب نائب رئيس محكمة النقض، وهو الآن سيبقى نائباً عاماً لأربع سنوات.

(الأناضول)



من المفترض أنه أت لتحسين أوضاع التعليم ووضع منهج لتطويره، هو نفسه يخطئ في الإملاء. ليس تجنياً على الرجل، فحسابه الشخصي على «فايسبوك» شاهد على أخطاء كارثية ربما لا يقع فيها طالب في الصف الثالث الابتدائي، مثلاً، هو لا يعرف الفرق بين حرف (ز) و (ذ)، فيكتب المذيع (مزيع).

حالة هلال تفسر كيف جرى اختيار الطاقم الجديد للحكومة، وضم في غالبية وجوهاً قديمة، كانت في حكومة إبراهيم محلب المستقبلية. حتى الوزراء الجدد أتوا من وزارات سابقة، بل لا خوف في الادعاء أن طريقة الاختيار، التي جرت خلال أسبوع واحد فقط، كانت عشوائية ومتسرة؛ لا أحد لديه تفسير، مثلاً، لم جرى الاتصال بالدكتور عز الدين أبو ستيت، وهو نائب رئيس جامعة القاهرة، والاعتذار منه بشأن منصب وزير الزراعة قبل أداء اليمين بساعات

كثيرة. هذا الغموض في اختيار وزير من زمن حسني مبارك، هو نفسه كان مسيطراً على أسباب إبقاء وزير الأوقاف، أحمد مختار جمعة، برغم التأكيدات التي سريتها مصادر قضائية وسياسية بشأن تورط الرجل في قضايا فساد، لكن يبدو أن النظام ثمن موقفه من محاربة «جماعة الإخوان المسلمين» عبر الأوقاف، التي كانت معقلاً مهماً من معالقات الجماعة.

يدور السؤال في الوقت نفسه عن سبب عودة وزير السياحة، هشام زعزوع، إلى الوزارة بعدما أقبيل بطريقة مهينة في الحكومة الأولى لمحلب. في ذلك الوقت، ومن دون أي مقدمات استدعي زعزوع من برلين (شهر آذار) أثناء مشاركته في فعاليات «بورصة برلين ITB» التي تعد من أهم المعارض السياحية في العالم، وجرت إقالته بلا سبب واضح، وها هو في هذه الحكومة جاء من جديد وزيراً للسياحة.

أيضاً، الوزارة الوحيدة التي تحدث عنها السيسي بالاسم، هي وزارة الدولة للهجرة وشؤون المصريين في الخارج، وقال إنها مستحدثة، وقد كلف بها السفارة نبيلة مكرم. هدف هذه الوزارة كما قيل «تفعيل التعاون مع أبناء مصر المهاجرين والعاملين



أعضاء 17 وزيرا من الحكومة المستقبلية واستُعين بـ16 وجهاً جديداً (أف ب)

في الخارج والاستفادة من خبراتهم، وتوفير قناة تواصل مباشرة معهم تتلقى أفكارهم وتمد لهم يد العون لتيسير تقديم إسهاماتهم للوطن في مختلف المجالات». لكن الغريب أن مكرم صرحت بوضوح أنها لا تمتلك أي برنامج للوزارة.

هذا الغموض، تواصل بسبب ضبابية الفهم لأسباب دمج وزارات وانفصال أخرى، فالتعليم الفني وزارة استحدثت في حكومة محلب، وفي هذه الحكومة عادت من جديد لتدمج مع التعليم الأساسي. كما أن وزارة السكان، عادت مرة أخرى لندمج مع الصحة، فيما ألغيت «التطوير الحضاري والعشوائيات»، وفي الوقت عينه جرى تعديل اسم وزارة العدالة الانتقالية وشؤون مجلس النواب لتصبح «الشؤون القانونية ومجلس النواب»، مع إلغاء «العدالة الانتقالية».

الأهم من ذلك كله، أن لا أحد في البلاد يعرف لماذا رحل محلب، وجيء بالمهندس شريف إسماعيل رئيساً

عادت وجوه قديمة من زمن مبارك وبقي وزراء من حكومتي محلب

للحكومة الجديدة، وهو الذي كان وزيراً للترول في الحكومة المستقبلية. قد تكون الإجابة أبسط مما يتخيل المصريون، الذين يسعى النظام إلى تغييبهم عن المشهد وفهمه، فيكون دورهم الوقوف في صفوف الإلقاء بالانتخابات، أو التصفيق لخطابات الرئيس وإنجازاته.

وبينما يذهب بعضهم إلى أن تلك الحكومة مؤقتة حتى انتخاب البرلمان، نجدهم يتحدثون عن خطط مستقبلية لتحسين الأوضاع

## «برك السمك» توتي أكلها... و«حماس» تحتج لدى القاهرة

حذرت منه «سلطة جودة البيئة» في غزة، التي قالت إن ذلك «سيؤدي إلى ارتفاع شديد في ملوحة المياه الجوفية بمقدار 40 ضعفاً، ما يعني تدمير الخزان الجوفي». وأوضحت أن الخطوة المصرية تعرض «المساكن القريبة من تلك المنطقة للخطر، وتجعل التربة هناك غير قابلة للزراعة، ما يعني إفراغ المنطقة من ساكنيها».

ميدانياً، تشهد منطقة جنوب غرب سيناء حراكاً لعناصر «ولاية سيناء»، التي غيرت استراتيجيتها من العمل في مناطق الحدود التي تضم جنوب الشيخ زويد ورفح إلى جهة الغرب باتجاه مدينة العريش، عاصمة شمال سيناء. وشهدت العريش خلال نهار الجمعة الماضية تفجير مدرعة أمنية بواسطة عبوة ناسفة خلال مرورها على طريق فرعية في منطقة السبيل، ما أدى إلى مقتل ضابط برتبة نقيب وجنديين وإصابة جنديين آخرين.

اللائحة انتقل «الولاية» إلى أسلوب الاغتيالات المركزة بعد انخفاض وتيرة عملياتها العسكرية أخيراً. وقد أعلنت

غيرت «ولاية سيناء» مناطق عملها من مدن الحدود إلى الغرب صوب العريش

الجوفية الخاصة بالشرب، بمياه البحر التي تصب في الحدود تحت حجة أنها «برك لزراعة الأسماك»، كعنوان لمطالبة القاهرة بوقف هذه الخطوة. وقال المتحدث باسم «حماس»، سامي أبو زهري، أمس، إن الحركة «أجرت اتصالات رسمية لوقف هذه الخطوة... نأمل الاستجابة لطلب الحركة وقف هذه الإجراءات المرفوضة». وأضاف أبو زهري: «إقامة برك مياه مالحة تمثل خطورة كبيرة على المياه الجوفية، وتهدد أيضاً عدداً كبيراً من المنازل على الجهة الفلسطينية». وهو الأمر نفسه الذي

ومع أن العمل بالأنفاق تضرر في صيف 2013، فإن فكرة إدخال المياه ستقضي حتماً على ما بقي منها، فقد بدت الانهيارات جزئية تظهر على عدد منها، وهي خطة يظهر أنها ستوتي أكلها على خلاف الجدار الفولاذي، أو الجدار العازل، الذي شُيد في عهد الرئيس حسني مبارك، وبدأ تنفيذه عام 2009، لكنه لم ينجح في إنهاء ظاهرة الأنفاق، بعدما تمكن الحفاريون من اختراقه باستخدام آلات حرارية فائقة القوة لإحداث ثقب فيه.

على الجانب الفلسطيني، قال أصحاب أنفاق إن المياه سببت غمر عدد كبير من الأنفاق على الحدود وانهيارات جزئية، متوقعين أن تنهار البقية مع الوقت. وأشاروا، كما نقلت وكالة «الأناضول» عنهم، إلى أنهم حاولوا تجنب إغراقها بالمياه عبر سحبها باستخدام مضخات صغيرة ومتوسطة، ولكنهم لم يفلحوا في ذلك بسبب الكميات الكبيرة التي ضخّت إليها.

أما «حركة المقاومة الإسلامية - حماس»، فعمدت إلى إبراز مشكلة تآثر المياه

قوات حرس الحدود بالتعاون مع سلاح المهندسين إلى ضخ مياه البحر المتوسط عبر أنابيب أسفل الحدود. ووفق المشاهدات العينية، أدى ضخ المياه عبر أنابيب عملاقة فيها مئات الثقوب الكبيرة إلى انهيار عشرات الأنفاق التي كانت تشهد في مثل هذا الأيام تزويد المواطنين في غزة بأصباح العيد بالتهريب. يتحسر التاجر كرم الشاعر، من رفح، على مصير أحد أكبر الأنفاق التي كانت تمر منها أصباح العيد الواصلة إليهم من مناطق الصعيد أقصى جنوب البلاد ومحافظات الوجه البحري، لتذهب إلى غزة.

وكان الشاعر ينظر إلى إجراءات الجيش وهو يتحدث عن رغبة الغزيين في الأضاحي المصرية، نظراً إلى جودتها وتناسب أسعارها مع أحوال العائلات هناك، ولكنه اليوم يوقن أن هذا الأمر لن يعود. وهو ما يشاركه فيه أحد العاملين، ويدعى نعم برهوم، بالقول إن الأنفاق كانت تمثل لهم دخلاً اقتصادياً كبيراً، ما بين أعوام 2007 حتى 2014.

لم يكن مشروع الجدار الفولاذي تحت الأرض في عهد حسني مبارك حلاً ناجحاً لتدمير الأنفاق، بين غزة وسيناء، فيما ينجح اليوم مشروع عبد الفتاح السيسي، المسمى برك زراعة السمك، في ذلك

سيناء - زياد سلامة

قبيل أيام من عيد الأضحى، وفيما يحاول السيناويين الاستعداد بقصارى جهادهم للاحتفال بهذا العيد برغم الحرب الدائرة في مدنهم، ينشغل الجيش المصري في «صد الإرهاب القادم من غزة»، عبر إحداث انهيارات كبيرة في الحدود بين مدن شمال سيناء وقطاع غزة، بعدما عمدت

## فلسطين

# تقسيم الأقصى واقعاً قبل قوننته



من مواجهات الجمعة الماضية في مخيم الجلزون في الضفة المحتلة (أي بي إيه)

الاحتجاج في القدس. وستنقل القضية إلى المستشار القضائي للحكومة يهودا فاينشتاين. يأتي هذا بعد الحديث عن فرض عقوبات مشددة على رماة الحجارة، وبرر ذلك بتتياهاو بالقول إن «الحجارة والزجاجات الحارقة هي سلاح قاتل، وهي قتلت وتقتل، ونتيجة ذلك عدلنا في الأيام الأخيرة تعليمات فتح النار للشرطة في القدس»، في إشارة إلى إمكانية استخدام الرصاص الحي بدلاً من المطاطي. وقد توسع في اليومين الماضيين الاستهداف في القدس خارج أسوار الأقصى، وعمدت قوات العدو إلى هدم خمسة محال تجارية فلسطينية في بلدة حزماء، شرقي المدينة، بدعوى «البناء من دون ترخيص»، وهو إجراء معتاد لكنه يأتي الآن ضمن حزم العقوبات الجماعية. كما اعتقلت شرطة العدو 27 فلسطينياً من المدينة.

على الصعيد السياسي (الأخبار)، قال العضو العربي في الكنيست الإسرائيلي (البرلمان) أحمد الطيبي، إن وفداً يضم عدداً من النواب العرب، بدأ أمس، جولة تشمل الأردن وتركيا، لتوضيح «المخاطر التي تتهدد المسجد الأقصى»، مشيراً إلى أنهم التقوا الملك الأردني، عبدالله الثاني، على أن يلتقوا لاحقاً الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. وقال الطيبي: «أخترنا الأردن وتركيا، بوصفهما دولتين مهمتين في المنطقة، بالإضافة إلى قدرتهما الكبيرة على التأثير في لجم التجاوزات ضد المسجد الأقصى».

وأرضية تسمح لهم بالرهان على الضغوط التي يمكن أن تتراجع أمامها القيادة الإسرائيلية. من هنا، نلاحظ المسار التصاعدي للإجراءات العدوانية في مواجهة التحرك الاحتجاجي في القدس، وبرغم أن إسرائيل تسعى إلى منع اتساع نطاق المواجهة لتشمل كل فلسطين، فإن هذا الحرص ليس على حساب تنفيذ

## طلب نتيهاو من الجهات القضائية دراسة إجراءات فتح النار لتعديلها

مخططاتها. نتيجة ذلك، هي تعمل على أن يتكامل خطابها السياسي والإعلامي مع أدائها الأمني، وبما يؤدي إلى قمع الحركة الاحتجاجية الفلسطينية ويكرس الواقع الذي تفرضه في الأقصى. في هذه الأجواء، طلب نتيهاو في ختام جلسة الحكومة، أمس، من الجهات القضائية، دراسة إجراءات فتح النار القائم حالياً لتعديلها في مواجهة حركة

يتضمن تخصيص وقت لكل من المسلمين واليهود، بما يشبه ما فرضه الاحتلال في الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل. وفعلياً بدأ العدو تنفيذ خطة أوسع، في مرحلة ما بعد اتفاق أوسلو، عبر عزل كل القدس عن الضفة، ثم إقامة جدار الفصل والعقبات والحواجز التي وضعتها لمنع وصول الفلسطينيين إلى الأقصى. وتجنباً لرفع شعار السيطرة على الأقصى أو هدمه من أجل بناء الهيكل، عمدت إسرائيل إلى تلطيف مخططاتها عبر تقسيم زمني ومكاني للمسجد، ومنع منظم للمسلمين في التوجه إليه، وفرض أوقات يُسمح فيها لليهود باقتحامه تحت عنوان زيارته. خطورة هذه المرحلة أنه في حال استطاعت إسرائيل أن تفرض ما تطمح إليه، سيتركس هذا الواقع إلى أمد غير منظور. ومع أن العنف هو ديدن الأجهزة الإسرائيلية تاريخاً وحاضراً، فإنها في مواجهة الفلسطينيين تستند إلى مجموعة من الاعتبارات تجعل خلفية وهدف كل صور العنف الإسرائيلي تصب في اتجاهات مدروسة. فمن جهة، أظهرت إسرائيل تصميمها على المضي في مخططاتها المتصل بالأقصى، وسائر القضايا الأخرى، وخاصة أنها ترى في الظروف السياسية الحالية فرصة إقليمية ينبغي ألا تفوتها، فقد لا يتكرر مثلها لاحقاً.

في الوقت نفسه، تتعامل إسرائيل مع فلسطينيي الداخل (1948) بكرهية وحقد، يتجسدان بأداء أجهزتها القمعية في ما يتعلق بمواجهات الأقصى، أو أي تحدٍّ آخر يتقابل فيه الطرفان. وليست هذه الذهنية مجرد حالة عابرة في الوجدان الإسرائيلي، بل نتيجة لعنصرية متجذرة، وبناء على نظرة متأصلة في وعي المؤسسة الإسرائيلية بكل فروعها السياسية والأمنية والإعلامية إلى فلسطينيي الداخل، باعتبارهم عقبة أساسية أمام مخططاتها، ومصدر تهديد كامن يمكن أن ينفجر في حال نضوج الظروف المحيطة التي قد ترددها بأسباب القوق والإحتضان.

وسقط كل ذلك، تحرص إسرائيل في ساحات المواجهة على أن تكون في موقع من يملئ حدود الردع، وخاصة أن أكثر ما تخشاه هو الأداء الذي ينطوي على رسالة ضعف يرى فيها فلسطينيو الداخل مؤشراً على تراجع قدرة الردع الإسرائيلية

تتقن حكومة العدو استغلال الظروف المحلية والدولية، من أجل فرض أطماعها في الأقصى. ولم يعد الحديث عن التقسيم الزماني والمكاني في المسجد مجرد فرضية أو اتهام ظني. بل عنواناً يجاهرون به على المستويين الرسمي والحزبي

## علي حيدر

تواصل حكومة العدو الإسرائيلي محاولات فرض معادلاتها في المسجد الأقصى ابتداءً من مدينة القدس المحتلة، برغم حرصها على ألا يؤدي ذلك إلى انفجار شعبي فلسطيني واسع. وهي تمضي في خياراتها، ورهاناتها قائمة على إجراءات السلطة في رام الله (التنسيق الأمني)، والواقع الضاغط على الفلسطينيين في الضفة المحتلة وقطاع غزة، إضافة إلى الواقع الإقليمي المشغول عن فلسطين وقضاياها، وكذلك الدولي المتفهم الذي يوفر الغطاء على سياسات العدو. وتتقن الحكومة الإسرائيلية، برئاسة بنيامين نتنياهو، استغلال الظروف الحالية من أجل فرض أطماعها في الأقصى، وليس الحديث عن التقسيم الزمني والمكاني في المسجد مجرد فرضية أو اتهام ظني موجه ضد إسرائيل، بل ظاهراً أداء يمارسه الصهاينة في فلسطين المحتلة، كما بات عنواناً يجاهرون به على المستويين الرسمي والحزبي. وكما في كل إجراء قمعي تعمل إسرائيل على قوننته ليتحول من اعتداء منظم إلى تطبيق لقانون فرضه الاحتلال، فإنها ضمن خطتها لتنهويد الأقصى وبسط سيطرتها عليه، طرحت عام 2012 مشروع قانون في الكنيست لتقسيم المسجد زمانياً ومكانياً بين المسلمين واليهود. لكن التطبيق العملي سبق سن القانون عبر اقتحامات المستوطنين تحت رعاية حكومتهم. وكان المشروع



المعيشية وتطوير البنية التحتية. منهم رئيس الحكومة نفسه الذي قال بعد اجتماع السيسي مع الوزراء الجدد، إنهم سيعملون بأقصى طاقتهم لتحسين معدلات الأداء والإنجاز. وأضاف: «الحكومة تدرك أن مصر تسابق الزمن من أجل الانتهاء من جميع المشروعات القومية، ومن ثم فإنه يتعين زيادة معدلات الإنتاج والاعتماد على الأفكار المبتكرة غير التقليدية».

الغريب أن هناك من يذهب إلى تأكيد أنه في حال نجاح الحكومة الجديدة في تنفيذ خطاب التكليف الذي وضعه السيسي، من الممكن أن تستمر إلى ما بعد الانتخابات البرلمانية، بل حتى مع وجود المادة الدستورية التي تشترط موافقة البرلمان على الحكومة، عموماً، في أسوأ الأحوال، لن يكون البرلمان المقبل على خلاف مع الرئيس، بل واضح أنه سيكون مسانداً له، وموافقاً على كل ما يقوله، كما تظهر خرائط التحالفات بين الأحزاب وتبدلاتها كل يوم.

## إيران

# أمانو زار بارشين: نحترم القضايا السرية

بهدف التحقق من أنها لا تستخدم لغايات غير سلمية.

وذكر روحاني، أيضاً، بأن بلاده لم تسع أبداً إلى «تحويل برامجها السلمية» لغايات أخرى. وقال لحسن الحظ أن عمليات المراقبة والتفتيش المفاجئ، التي جرت على مدى الأعوام الماضية، قد أثبتت سلمية الأنشطة النووية الإيرانية وجرى التأكيد على هذه النقطة وهي أن إيران لم تنحرف أبداً عن برنامجها السلمي، كما أكد أن «الوكالة الدولية للطاقة الذرية سيكون لها دور مؤثر في تنفيذ الاتفاق».

أما ظريف، فقد أكد خلال لقائه أمانو إرادة طهران الجادة مواصلة التعاون الثنائي، معرباً عن أمه في أن تؤدي مسيرة التعاون المستقبلي، بين إيران والوكالة، إلى تبديد بعض التصورات السلبية لدى الرأي العام في البلاد، إزاء هذه المؤسسة الدولية التخصصية ومكانتها المهنية، بصورة كاملة.

(الأخبار)

الاتفاق النووي، بعد الاتفاق مع أعضاء الدول المفاوضة.

وعبر أمانو عن ارتياحه لتطوير التعاون بين إيران والوكالة، بعد انتخاب روحاني رئيساً للجمهورية في إيران، وإنجاز الاتفاق النووي وتوقيع خريطة الطريق بين إيران والوكالة بعد اللقاء الأخير مع الرئيس الإيراني، مضيفاً أن «الوكالة تسعى إلى الشفافية في القضايا وتنفيذ الواجبات المناطة بها والتي بإمكانها أن تمثل أساساً جيداً للتعاون بعيد الأمد».

من جهته، أعلن روحاني أن بلاده ستطبق «البروتوكول الإضافي (لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية) على نحو طوعي». وأضاف متوجهاً إلى أمانو بالقول «نأمل أن تقوموا أيضاً أنتم بمراقبة منصفة لتطبيق» الاتفاق النووي، الذي وقع في 14 تموز بين إيران والقوى الكبرى.

والبروتوكول الإضافي لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية يتيح للوكالة الدولية للطاقة الذرية تكتيف مراقبة برامج نووية في العالم،

ومجموعة «1+5»، مضيفاً أن مهمته، في هذا الإطار، تكمن في اختبار صدقية إيران، وأنه واثق بأداء هذه المهمة بنجاح من خلال تعاون طهران وإنجاز الاتفاق الذي جرى التفاوض بشأنه عشرين شهراً. وأكد أمانو أن هذا الملف لن يبقى مفتوحاً إلى الأبد، مشيراً إلى أنه «من المقرر أن يجري إغلاقه نهاية العام الحالي».

في سياق متصل، قال المدير العام للوكالة الذرية، إثر لقائه روحاني، إن «الوكالة تريد توضيحات بشأن بعض المسائل، وهكذا تقوم بأداء واجباتها، ما قد يمثل أساساً جيداً لتعاون على المدى الطويل»، وأضاف أن الوكالة تتحرك «خطوة بعد خطوة في درس البرامج» النووية لإيران وتحاول نقل نتيجة عملها «بطريقة غير منحازة».

وتمن أمانو الترتيبات المتوافرة، خلال الزيارة لتنفيذ مهمات الوكالة، معرباً عن أمه في أن يجري في مجلس الحكام تقديم تقرير خبراء الوكالة في مجال «PDM» (الأبعاد المحتملة للبرنامج النووي الإيراني) سريعاً في إطار

تمكن مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو الذي وصل إلى طهران، أمس، من زيارة موقع بارشين، وقال المتحدث باسم الوكالة الدولية للطاقة الذرية بهروز كمالوندي إن «أمانو قام بزيارة رسمية لموقع بارشين. لقد زار بعض المشاغل التي انتشرت معلومات خاطئة في شأنها».

وقبل بارشين، بحث أمانو مع الرئيس حسن روحاني ووزير الخارجية محمد جواد ظريف ورئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالح، تنفيذ «خريطة الطريق» بشأن برنامج إيران النووي. كما تحدث في جلسة مغلقة أمام لجنة خاصة في مجلس الشورى شكلت لدرس الاتفاق النووي. وقال إن الوكالة تحترم القضايا السرية لأنها تتعاطى معها بجدية، معتبراً أن لقاءاته مع المسؤولين الإيرانيين «تنصب في إطار الحوار البناء».

وفي سياق ترحيبه بالاتفاق النووي، قال أمانو إن مجلس حكام الوكالة أوكل إليه مسؤولية تنفيذ الأنشطة المتعلقة بالاتفاق بين إيران

أنها اغتالت ضابطاً كبيراً في مديرية أمن شمال سيناء، يشغل منصب مدير الأحوال المدنية في شمال سيناء، وهو العميد أحمد محمد عسكر، الذي استهدف (فجر السبت) بالرصاص أمام منزله في شارع البحر داخل المدينة. وخطف المنفذون سيارته وأضرموا فيها النيران على مقربة من بيته. وأمس، استهدف عناصر مسلحون جرافة تابعة لقوات الجيش بعبوة ناسفة قرب قرية الخروبة، جنوب الشيخ زايد. لكن «ولاية سيناء» وجهت بياناً إلى القبائل السيناوية، نفت فيه علاقتها بمجزرة خريزة التي وقعت وسط سيناء قبل نحو أسبوع، وراح ضحيتها 12 فرداً من قبيلة التياها خلال أحد الأعراس، قائلة إن «الهدف الخفي وراء المجزرة كان الوقيعة بين ولاية سيناء والقبائل التي وصفوها بالمجاهدة... يبدو تورط اليهود والجيش في هذه المجزرة».

# «سيريزا» يعود... لفرض شروط الدائنين



تسيبراس محتفلاً مع انتصاره (أ ف ب)

«المستثمرين»، أو بالأحرى الدائنين، وذلك بعد خضوعه لشروط هؤولاء الأخيرين، وتوقيع على حزمة قروض جديدة، بشروط أسوأ من الحزم التي فرضت على اليونان من قبل. ويشير الكاتبان إلى «تفاؤل المستثمرين» بعودة تسيبراس إلى السلطة، وخاصة بعدما تخلى عن الفئة الراديكالية في حزبه، والتي رفضت «المساومة». «لم يعد تسيبراس يمثل تهديداً سياسياً للمصارف والاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي»، منذ أن أبرمت الاتفاقية» حول شروط القروض الجديدة، ينقل كاتب المقال عن المسؤول في مصرف SEB في فرانكفورت، ماريوس داهاييم. ويذهب فاسيليس كاراتزاس، مدير صندوق تحوط في أثينا، يدعى «ليفانت بارتنز»، أبعد من ذلك، فيقول إنه «بات يُنظر إلى «سيريزا» الآن كقوة ستضمن تطبيق مذكرة التفاهم (مع الدائنين). ولن يكون لدى أي من الأحزاب (الرئيسية) وهم حول إمكانية تحصيل صفقة أفضل مع أوروبا؛ لقد أوجد الباب في وجه الوهم القائل بأن ثمة طريقاً سهلاً للخروج» (من فخ الديون المشروطة)؛ (الأخبار، أ ف ب، رويترز)

المحلل في مؤسسة «كريدي أغريكول» المالية في لندن، أورلاندو غرين. وفي مقال نشره موقع «بلومبرغ» منذ أيام، بعنوان «كيف تعلمت أسواق اليونان أن تكف عن القلق وأن تحب تسيبراس»، بعرض كاتب المقال، لوكانيو ميناندا وكاميليا روسو، تحول زعيم «سيريزا» من مصدر قلق للأسواق المالية ونذير بخروج اليونان من منطقة اليورو، إلى مستحق لثناء

مرتفعة نسبياً، قياساً إلى الانتخابات السابقة. وأقر رئيس حزب «الديموقراطية الجديدة»، فانجيليس ميماراكيس، بالهزيمة، مهنئاً زعيم حزب «سيريزا» ورئيس الوزراء السابق، اليكسيس تسيبراس، بالفوز، وداعياً إياه إلى تشكيل «الحكومة الضرورية» على جناح السرعة. والأرجح أن «سيريزا» لن يحصل على الأغلبية البرلمانية اللازمة لتشكيل الحكومة منفرداً، ما سيضطره إلى البحث عن شركاء في حكومة ائتلافية. وخلال الحملات الانتخابية، كان ميماراكيس يعرب مراراً عن استعداد حزبه للمشاركة مع «سيريزا» في حكومة كهذه، وكان تسيبراس ينفي هذا الاحتمال بإصرار، بدعوى الترفع عن المشاركة مع أحزاب السلطة القديمة الفاسدة، رغم أنه قبل بشروط لإدارة البلاد (فرضها الدائنون)، هي الأسوأ على الإطلاق حتى تاريخه. في هذا الوقت، قال مصدر مسؤول في «سيريزا»، إن تسيبراس سيشكل حكومة خلال ثلاثة أيام، وذلك بعدما نشرت وزارة الداخلية اليونانية نتائج التصويت الأولية. لكن «سيريزا» الذي

رغم انقلابه شبه الكامل على برنامجه الانتخابي الذي أوصله إلى السلطة مطلع العام الجاري، وتجاهله إرادة غالبية ساحقة من اليونانيين عبرت عن رفضها شروط دائني البلاد في استفتاء شعبي، وتبنيه حزمة جديدة من الشروط، أسوأ من سابقتها... ورغم انشقاق الفئات الراديكالية فعلاً عنه، نتيجة لما سبق ذكره، أعاد الناخبون يوم أمس «ائتلاف اليسار الراديكالي» (سيريزا) إلى السلطة، بنسبة أصوات تقارب تلك التي نالها الحزب لدى وصوله إلى السلطة مطلع العام، حاملاً وعوداً وأمالاً حطمها بسرعة قياسية من 7 أشهر. وأظهر فرز 44% من الأصوات ليل أمس حصول «سيريزا» على 35,5% من أصوات الناخبين، مقابل 28% لحزب «الديموقراطية الجديدة» المحافظ، والذي هيمن على السلطة في السابق، بينما حل حزب «الفجر الذهبي»، الذي يوصف بالنازي الجديد، في المرتبة الثالثة، بـ 7,1% من الأصوات، يليه حزب «باسوك» الاشتراكي، بـ 6,3% من الأصوات؛ وذلك فيما امتنع حوالي 45% من الناخبين عن التصويت، وهي نسبة اعتبرها البعض

## استراحة

تقرير

### الخلافات الأوروبية تنافس بشأن اللاجئين

تتصاعد الخلافات بين الدول الأوروبية، وبين مختلف الأطراف داخل هذه الدول، حول التعامل مع التدفق المستمر للاجئين. وأكمل الآلاف من هؤلاء، نهاية الأسبوع، سعيهم لبلوغ دول غرب وشمال أوروبا، مروراً عبر دول البلقان التي تجهد لضبط حدودها واستيعاب الأعداد المتزايدة من الوافدين، أو نقلهم عبر أراضيها. ويعقد وزراء داخلية دول الاتحاد الأوروبي، يوم غد الثلاثاء، اجتماعاً يسبق قمة لقادة دول الاتحاد يوم الأربعاء المقبل، من المنتظر أن تبت مسألة «نظام الحصص الإلزامية» لاستقبال اللاجئين. واستبقت برلين، يوم الجمعة الماضي، هذين الاجتماعين بتحذيرها من أنها قد تذهب إلى تفعيل نظام التصويت بالأغلبية في الاتحاد الأوروبي، لإجبار دول الاتحاد الراضية لنظام الحصص، التي تقودها المجر، للانصياع للمشروع الذي تدعمه برلين وباريس. وحذرت المستشار الألمانية، أنغيلا ميركل، من أن مسألة اللجوء يمكن أن تصبح تحدياً أوروبا أكبر من أزمة الديون اليونانية (أو بالأحرى أكبر من أزمة ترمب اليونان على الإملاءات الأوروبية)، ودعت إلى تبني دول الاتحاد نهجاً متناسقاً، تقرره بروكسل، يقضي بتوزيع اللاجئين على كل دولة أوروبية، لكن دون تحديد سقف لعدد اللاجئين الذين يمكن قبولهم في أرجاء القارة. في هذه الأثناء، تتصاعد الخلافات بين كرواتيا والمجر وسلوفينيا حول كيفية استيعاب موجة اللاجئين الساعين للمرور بهذه الدول، في طريقهم إلى غرب وشمال أوروبا. وأعلنت المجر، أول من أمس، إنجاز سياج شانك على طول حدودها مع كرواتيا (العضو في الاتحاد).

وبعدما دفعت الإجراءات المجرية اللاجئين إلى الالتفاف عبر كرواتيا، أعلنت الأخيرة يوم الجمعة الماضي إلغاءها سياسة الأبواب المفتوحة، وذلك بعدما تدفقت إلى أراضيها أعداد كبيرة من المهاجرين، تقول زغرب إنها فاقت طاقتها على الاستيعاب. في السياق نفسه، تحدث المسؤول عن ملف توسعة الاتحاد الأوروبي، يوهانز هان، أول من أمس، عن خطط لدى الاتحاد لتشجيع السوريين الفارين من الحرب في بلادهم على البقاء في الدول المحايدة لسوريا، بدلاً من الانضمام إلى قوافل المهاجرين إلى أوروبا. (الأخبار، أ ف ب)

### 2103 sudoku

		9	4	7		8		
	3		8			9		
	1		9			6		
4			1	6				8
5	8					3		7
9			8	5				2
		5		3		4		
		7		8		5		
		2		1	9	7		

### حل الشبكة 2102

9	7	3	8	1	4	5	6	2
6	5	2	3	9	7	8	1	4
4	8	1	2	6	5	9	7	3
2	4	8	1	5	9	6	3	7
1	6	5	7	2	3	4	8	9
3	9	7	4	8	6	2	5	1
5	1	4	9	7	8	3	2	6
7	3	6	5	4	2	1	9	8
8	2	9	6	3	1	7	4	5

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

### مشاهير 2103

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مؤلف وأديب أميركي (1919-2010) عُرف بروايته «الحارس في حقل الشوفان». توقف عن نشر الأعمال الأدبية منذ العام 1965. يظهر المراهقون في أغلب أعماله 7+9+3+4=11+6+10 = ممر فوق الوادي ■ 5+2 = بحر

حله الشبكة الماضية: رضوان الكوني

إعداد  
نعوم  
مسعود

### كلمات متقاطعة 2103

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقياً

- 1- ثرى - حرف نصب - ماركة سيارات - 2- مخرج وممثل وكاتب سينمائي ومسرحي وعازف جاز أميركي - جواب - 3- إحسان - إنتفاخ في الجلد من جراء صدمة - آلة موسيقية - 4- عاصمة آسيوية - من أسماء الأسد - 5- عائلة مهندس إنكليزي راحل إختراع الأسلوب المعروف باسمه لإنتاج الفولاذ - للنفي - 6- من أقدم وأهم مدن فلسطين التاريخية على ساحل البحر الأبيض المتوسط - فتور وتقاوس في العمل أو الدرس - 7- كوكب ماهول مختصر أجسام طائرة مجهولة - 8- خصب - إله مصري - مدينة فرنسية على السين - 9- مدينة ألمانية - يهدي العروس إلى زوجها - 10- زار الأماكن المقدسة - الأراضي المغطاة بالعشب والكلأ تقعات منها الدواب

### عمودياً

- 1- من زعماء الثورة الفرنسية بدأ عهد الإرهاب فكان من ضحاياه - 2- جزيرة في المحيط الهندي شرقي مدغشقر كانت من دول الكومنولث وأصبحت جمهورية عام 1992 - إنتشار وتداول البضائع - 3- لمغ البرق - 4- أرخبيل إيطالي في البحر التيراني يتبع مسينا - آدم النظر إليه يسكون الطرف - 5- من عناصر الطبيعة - دقيق أو خلاف غليظ - 6- حرف جزم - حرف عطف - مادة قاتلة - 7- من الحبوب - قلب الثمرة - كسر الخبز بالأصابع - 8- ببس اللحم أو الخبز - دولة آسيوية مقسمة - 9- مدينة سورية ومركز قضاء بمحافظة حلب هي كركميش التاريخية - فرّق الأرياح على المساهمين - 10- مطرب لبناني راحل

### حلول الشبكة السابقة

### أفقياً

- 1- هولاند - صقر - 2- ابن سينا - دو - 3- دف - كوخ - 4- يكن - قَر - ما - 5- شر - بنكوك - 6- ركن - ريب - 7- أوكلهما - اف - 8- رك - حار - رفض - 9- بار - أكرا - 10- طيف - الماء

### عمودياً

- 1- هادي شرارة - 2- وب - كركوك - 3- لندن - نك - بي - 4- أسف - لحاف - 5- ني - قندهار - 6- دنكرک - مر - 7- أورورا - ال - 8- كي - ركم - 9- قد - بافرا - 10- رودان - فضاء

وفيات

رقد على رجاء القيامة المرحوم  
ساسين جرجس بارود  
ابناء المحامي جورج وزوجته ديانا  
جريج وعائلتهما  
الدكتور جوزاف وزوجته ريموند  
القيم وعائلتهما  
ابنتاه سعاد زوجة الياس بارزلي  
وأولادهما وعائلاتهم  
مارلين ساسين بارود  
وانسباؤهم ينعونه اليكم  
تقبل التعازي اليوم الاثنين 21  
الجاري ابتداءً من الساعة الثانية  
بعد الظهر ولغاية الساعة مساءً في  
صالون كنيسة مار مارون الرعائية،  
جعيتا.

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان  
(القاضي الياس ريشا)

ينفذ فريد جبور بالمعاملة 2015/111  
استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ المتن  
رقم 2014/1125 بموضوع تنفيذ حكم  
صادر عن حضرة القاضي المنفرد المدني  
في المتن بالمعاملة رقم 2014/1125 بوجه  
اميل يوسف تحصيلاً لمبلغ /4900 د.ا.  
اضافة الى الرسوم.

ويجري التنفيذ على موجودات منزل  
المنفذ ضده الكائن في جيعتا ملك جاد  
الطابق الخامس وهي على الشكل التالي:  
طاولة للسجائر خشب بني - سجادة  
احمر وباج قياس 2,50 x 3,50 كنبه  
خيزران لون اخضر بثلاثة مقاعد - طاولة  
خشب بوجه زجاج و5 كراسي بلاستيك -  
طاولة سفرة خشب لون اسود مع ثمانية  
كراسي حديد - درسوار خشب مع مرآة  
- سجادة ليلكي وازرق واصفر - طاولة  
خشبية للسجائر لون اسود - طاولتنا  
خشب لون اسود حجم صغير كل واحدة  
لها جارور ودرفتان تلفزيون بلزما  
ماركة Sony

- طاولة خشب مستطيلة - فترين خشب  
لون بني لها درفة خشبية وزجاج وغاز  
بستنة رؤوس دون ماركة وبران ماركة  
Frigidaire - غسالة اوتوماتيك ماركة  
Ariston وسريران خشبان كحلي مفرد  
ونصف وخزانة خشب كبيرة لون باج  
وتواليت خشبية لها جوارير ومرآة.  
شفونير خشب وفورمايكا لون بني  
لها درفة وجوارير - خزانة خشبية بدرف

- كومود بني فاتح - كومود فورمايكا -  
سريبر سويدي مفرد - خزانة خشبية بني  
فاتح مع تواليت ومرآة - خزانة خشبية  
كبيرة بني فاتح - سجادة كحلي واحمر -  
سريبر مزدوج لون اسود - مكتبة خشبية  
اسود - طاولة ستانلس ستيل - تلفزيون  
بلازما Samsung كرسي جلد مع دواليب -  
طاولة خشبية لون ابيض مربعة الشكل  
سجادة باج مزركشة - جاطين فضي مع  
صفرة كريستال ويونونيير كريستال  
مع مسكة واثنين مع غطاء وواحدة بحجم  
صغير مع غطاء وقطعة اخرى عليها  
الوان كحلي - بيانو كهربائي ماركة  
Technies لاب توب ماركة H.P جميعها  
مخزنة بمبلغ /19170 د.ا. يجري البيع  
يوم السبت الواقع فيه 2015/10/3  
الساعة الثانية عشرة ظهراً في منزل  
المنفذ عليه على الراغب بالشراء الحضور  
في الموعد المحدد الى العنوان المحدد  
اعلاه مصحوباً بالثمن نقداً وبرسم دلالة  
بنسبة 5% على ان لا يتم البيع ما لم يبلغ  
الثمن المعروض 6 اعشار القيمة المخزنة  
كما عليه الاطلاع على تقرير الخبير  
المضموم للمعاملة.

رئيس القلم  
ناديا صليبي

اعلان بيع للمرة الثالثة  
صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا  
بالمعاملة التنفيذية رقم 99/420  
الرئيسة عون  
طالب التنفيذ: هاني محمود قبيسي  
وكيله المحامي انطوان ابي نادر  
المنفذ عليه: حسن محمود حيدر وكيله

إعلانات رسمية

المحامي علي قنديل  
بتاريخ 98/3/16 و 99/4/13 تقرر  
القاء الحجز التنفيذي وسجل على  
الصحائف العينية  
بتاريخ 98/3/23 و 99/4/19 تحصيلاً  
لدين المنفذ البالغ مايتي وخمسين  
الف د. أميركي بالإضافة الى الفوائد  
واللواحق.  
المطروح للبيع بعد التخفيض: كامل  
القسم 4/5221 الشياح: مساحته 510 2م  
سفلي ثاني - مستودع ولدى الكشف  
تبين ان ما ذكر اعلاه ينطبق على الواقع  
بالإضافة الى وجود تعدي على هذا  
القسم ببناء خزان مياه للعقار بمسافة  
تقريبية 140 م. خاضع لنظام الملكية -  
تخطيط بالمرسوم 970/14424 - يشترك  
بملكية الحقوق 1 و A3 و 3 وما ورد على  
القسم الاول وضع يد قرار 96/26 وقرار  
ايداع رقم 96/25 ينتفع بالمرور على  
العقار 6446 - مصاب بتخطيط مصدق  
بمرسوم 968/11431 - ويقع ضمن  
ارتفاق المطار - اشارة امتياز للخزينة  
بضريبة التحسين.  
حدود العقار 5221 الشياح:  
يحدّه غرباً 5219 وشرقاً 5080 وشمالاً  
5220 وجنوباً 6446.

المنفذ عليه	الثمن د. أميركي	حصص
1 - كامل القسم 4 / 5 2 2 1 الشياح	229500	123930

اعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ بريد مضمون وتبليغ إنذارات.  
تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- مديرية الواردات/ المصلحة المالية الإقليمية في محافظة النبطية -دائرة الالتزام الضريبي  
دائرة خدمات المكلفين، دائرة معالجة المعلومات ودائرة التدقيق الميداني، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى  
مركز الدائرة الكائن في مدينة النبطية، مفرق الراهبات، سنتر حرب، الطابق الثاني، هاتف 768491/07 لتبليغ البريد المذكور تجاه  
اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة  
المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
قاسم محمد حسن	562275	RR151550089LB	2015/07/27	2015/08/11
قاسم محمد نقش	3082328	RR151550937LB	2015/08/10	2015/08/19
محمود امين كوثراني	1792032	RR151550945LB	2015/08/10	2015/08/19
صبجي سالم عياش	1532471	RR151551005LB	2015/08/11	2015/08/20
EM-GLOBAL LTD	2269122	RR151551226LB	-	-
شركة الكندي للتجارة العامة والمقاولات والاستيراد والتصدير ش.م.	2582788	RR151551141LB	-	-
اول كاستينج اندستري	2462862	RR151551169LB	-	-
شركة فييو تريدينج ش.م.	2312211	RR151551190LB	-	-
SOUTH GUIDE	2448519	RR151551186LB	-	-
شركة جاد ش.م	2830883	RR151551155LB	-	-
شركة المرتضى للتجارة ش.م	216277	RR151551172LB	-	-
شركة الرضا التجارية	2459840	RR151551138LB	-	-
علي احمد حماده	343855	138777300LB RR	-	-
حسن محمد رمضان	823320	151550614LB RR	-	-
عدنان محمد شامي	300761	151550631LB RR	-	-
عبدالله محمد الاحمد	276932	151551230LB RR	-	-
قاسم حسن وهبي	179159	151550999LB RR	-	-
عباس علي حطيط	2433709	151550971LB RR	-	-
شركة Zeemed.S.a.r.l	3031141	RR151550733LB	-	-
شا ابو نقول للبناء و الديكور	2564284	RR151550469LB	-	-
مؤسسة اليسا للاستيراد والتصدير	251315	RR138779169LB	-	-
ساتلايت النصر	717464	138779186LB RR	-	-
قيبيسي لتجارة قطع السيارات (محمد غالب قبيسي)	1758012	RR138780034LB	2015/08/04	2015/08/11
ثانوية الشهيد الاخضر العربي	2266039	RR138779155LB	2015/08/05	2015/8/13
اشرف ارديف المدور	2476799	RR151550870LB	-	-
حسن علي غطيمي	3076582	RR151559785LB	-	-

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.  
رئيس المصلحة المالية الإقليمية لمحافظة النبطية  
سعد مصطفى بري  
التكليف 1786

الأخبار لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات

03/662991



هناك أي منطقة في لبنان.  
يوماً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً

نختصر المسافات وندوبونا في خدمتكم  
للمتابعة وتحصيل الفاتورة

مبوب

مطلوب

لشركة متخصصة في مستلزمات الفنادق والمستشفيات مندوب مبيعات خبرة  
ثلاث سنوات يشترط وجود سيارة.  
1. راتب مميز  
2. عمولة مبيعات  
3. ضمان اجتماعي  
الرجاء إرسال السيرة الذاتية على العنوان التالي:  
W.H.RHL@hotmail.com

A Lebanese construction company in  
Nigeria is seeking the services of a heavy  
duty mechanical Engineer, land surveyor  
& Civil Engineer with experience,  
English is a must. Send your CV to:  
info@agvisionconstruction.com

إعلانات رسمية

RR153506825LB	97667	بلال خليل رضى
RR153506851LB	98124	منير طانيوس غنطوس
RR153505520LB	98619	H. M.G
RR153508044LB	107087	جوزف رشيد ريشا
RR153504918LB	107155	مؤسسة اميل صقر وشركاه
RR153505428LB	108365	ياسر محمد حجازي
RR153505445LB	110731	دانيال ماري الياس داغر
RR153506318LB	113883	طانيوس شحادة فخري
RR153504895LB	115104	امين حسين مكي
RR153503585LB	115130	محمد حسين هاشم
RR153505476LB	115759	روبار جرجس مطر
RR153505856LB	118213	جوزف جورج سكاب
RR153508415LB	131191	يعقوب سامي الخوري
RR150038956LB	131423	وليد يوسف خليل
RR153507225LB	132542	(ورثة) حكمت اديب ضاهر
RR150045767LB	132772	كرسم الشرق الاوسط ( اكسون ) ش.م.م
RR153504665LB	139617	طوبيا طانيوس الحاج
RR150039280LB	173635	كريستل نبيل عويجان
RR153504351LB	190424	THE POLICY لوساطة التأمين ش.م.م
RR150038103LB	206577	اديب سجع ابو عاصي
RR153503798LB	206896	شركة عطوي للتجاره والتوزيع
RR153499824LB	217876	روجيه باخوس ش م م
RR153505374LB	220879	فيصل رامز حيدر
RR153505405LB	221124	جمال جوزيف نصار
RR153498979LB	222680	شركة واتر انفستمنت نتورك ش.م.ل
RR153506383LB	228660	س.س. انترناشيونال ش.م.م
RR153498917LB	229162	طرو هاروتيون حجي مانوكيان
RR153505330LB	229356	شركة لمع اللبناية الالمانية
RR153503563LB	230585	شركة افكار ش.م.م.
RR153503435LB	231075	امين شفيق الهبر
RR153506919LB	231674	شركة باردستيل ش.م.م
RR153506701LB	231716	سي اند سي غروب ش.م.م C&C GROUP SARL
RR153502965LB	232359	ميرا بلاست - شركة يرفانت اواكيميان وشركاه
RR153503047LB	232361	هاسميك ماطيوس دركودركيان
RR153503078LB	232362	يرفانت ليون اواكيميان
RR153503170LB	236672	رندا سلطان نجيم
RR150038182LB	236992	نيكول شربل ابو صافي
RR150039948LB	237030	ميخائيل الفريد مصري
RR153499603LB	237090	شركة اكواسود واتر تريمانت ش.م.م
RR153499170LB	240556	بسام مصطفى حويجي
RR153503020LB	240832	ميلاد مارون نعيم فرحات
RR153503603LB	241444	منيرة خليل غوليشكان
RR150038315LB	243640	مروان عبد الله الخير
RR153499104LB	247229	روبير سابا الهاشم
RR153502996LB	247239	حبيب محمود جابر
RR153499020LB	248329	علي احمد شهاب
RR153507004LB	255488	الين عبد الله عبود
RR153508375LB	255573	بولس مارون بو سمرة
RR150038298LB	257055	فاديا ادوار مسلم
RR150038514LB	257264	شركة بريص غروب للتجارة والصناعة والاستيراد والتصدير
RR150039608LB	257940	ورثة ادمون اكوب كيورك خاتشريان
RR153499206LB	258959	فارس ديب الياس
RR153499166LB	259017	حسين موسى دباجة
RR153503149LB	260976	انطون يوسف بيضون
RR153499815LB	262930	وسام فايز عيسى
RR153499135LB	264406	رفقة ميلاد بو حبيب

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الاقليمية في محافظة جبل لبنان - دائرة خدمات المكلفين الوارده اسمائهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية محافظة جبل لبنان - بعيدا - قرب السرايا - الطابق الثاني هاتف 05/920102 لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم التمييز
شركة بزنس انفستمنت غروب ش.م.م	8168	RR153504127LB
شركة ابي رميا اخوان للتجارة والصناعة ش.م.ل	8777	RR153503965LB
شركة انسكتا كيموايات للزراعة ش.م.م	9005	RR153504011LB
ميريكو - مرهج للصناعة والتجارة	9532	RR150038443LB
شركة الخدمات الطبية والفنية ش.م.م	9559	RR153506658LB
شركة ساوند اند فيزيون ش.م.م	9932	RR150045722LB
كونستراتك ش.م.م CONSTRATEC	10247	RR153505635LB
شركة بارتنز مانجيريل سيسم ش.م.م	11096	RR150038253LB
شركة فدا زلوم ش.م.م	11582	RR150038576LB
شركة ماك ل ش.م.ل ( معوض للمقاولات والبناء سابقا )	11802	RR153506145LB
انتر مدكو ش.م.م	11869	RR153508089LB
شركة لابيز ش.م.م	11995	RR153506595LB
شارل الياس الخوري	17311	RR153499016LB
جان الياس نهرا	17324	RR150038488LB
ارا اسام ميناسيان	17848	RR153504250LB
سركيس سمبات سركسيان	19328	RR150038465LB
ورثة انطوان فايز ابو توما	23041	RR153506454LB
ريمون مخايل حنا - تجارة عقارات - بيت الشعار	23358	RR150046144LB
ايلى مخايل حنا - أنشطة عقارية	23363	RR150046175LB
نجم توفيق صليبا	25264	RR153504229LB
مؤسسة سمير بطرس	25342	RR150038749LB
كارول يونس الحلو وهبة	26110	RR150038426LB
حسين علي قازان	27473	RR153504453LB
فائزة احمد لطفي مجدي	27886	RR153499625LB
صالح نجيب النار	31301	RR150038430LB
حبيب منصور ساسين	42554	RR150038752LB
شركة بالاد للتجارة ش.م.م	42683	RR153503444LB
ادال راجي بو مرعي	47136	RR150038911LB
فؤاد داوود الحداد	47161	RR150038885LB
كميل جبران رزق	47682	RR150039894LB
فؤاد حسن منذر	51354	RR153505459LB
سليمان قاسم الحركة	63268	RR150038457LB
نبيه انطوان صوما	63853	RR153504008LB
ديمتري ناجي فريد طراد	65653	RR153504688LB
هنري شكر الله عبد الله	66211	RR153505578LB
سميرة مصطفى حرقوص	68508	RR153506202LB
شركة مجمع قصر فخر الدين السياحي	69536	RR153506074LB
بوغوص ميناس ميسريان	71989	RR153505388LB
سمير اديب فواز	72810	RR153508407LB
ميثال سليمان بو عبود	73982	RR153506692LB
ابراهيم شريف الحاج	74409	RR153506264LB
ميساك اونيك فرنسيان	76008	RR153506746LB
جاك بشارة كرم	78867	RR153503736LB
ستارتكس (ا - ج)	83620	RR153505547LB
كلوديت شفيق سركيس	87193	RR153508472LB
يوسف بديع ندي	88305	RR153506715LB
محبوب توفيق سعد ابي نادر	88348	RR153506255LB
الشركة الدولية للاخشاب والقشرة ش.م.م	97379	RR153505480LB

RR153498656LB	746639	الياس الياس ضناوي
RR153507450LB	759245	حسن علي عاصي
RR153508455LB	868996	علي جواد الحسيني
RR153498660LB	877371	محمد حسن محمد
RR150038307LB	898571	راجح علي يزبك
RR150039568LB	917180	رضا محمد حرب
RR153507707LB	922295	يوسف ميخائيل قليعاني
RR150038559LB	948033	محمد خليل الرواس
RR150046317LB	953744	ندين رشيد عقل
RR150038633LB	962906	حنا طنوس نخول
RR150046229LB	1001195	فكتور طنوس مراد
RR150038942LB	1023525	الان هاروتيون باليان
RR150038355LB	1025929	فرنسيس مارون المير
RR153503665LB	1028918	محمد بسام عزت عبيد
RR153503753LB	1041966	شركة اوكس ش.م.م
RR153507905LB	1076461	خليل حسين العنقوني
RR153508027LB	1101480	فادي سمير فواز
RR153506817LB	1108330	حسن علي زعيتر
RR150046025LB	1111490	ادوار مارون ابي كرم
RR153506128LB	1112647	الياس ناصيف ابو مدلج
RR153503722LB	1129491	شركة أد-تك ش.م.م
RR153507551LB	1161808	فادي جرجي الميرالهاوا
RR153508234LB	1168908	بول شجاع ابو شعيا
RR153499395LB	1177147	زيننا موسى القاصوف
RR153499444LB	1177961	فراس حسن حامد
RR153499413LB	1187194	الياس ابراهيم الدهني
RR150039395LB	1189731	اميرة يوسف نسب الجعفري
RR153506794LB	1213465	هنادي ميشال المتنني
RR153498673LB	1217369	جهاد توفيق بو علي
RR150038369LB	1220115	محمد دياب جابر
RR153503719LB	1223948	شركة H.M.N S.A.R.L S.A.R.L
RR153507738LB	1229345	سمير يوسف العربي
RR150046515LB	1232238	شركة اي برينت ش.م.ل
RR153499373LB	1237372	ديان سمير دكاش
RR153507579LB	1237694	ابراهيم خليل علوية
RR153499427LB	1258858	علي الرضا محمد درويش
RR146632721LB	1260016	اليغانس لتأجير السيارات ش.م.م.
RR153507432LB	1260016	اليغانس لتأجير السيارات ش.م.م.
RR153497085LB	1264296	سليم احمد نصر الدين
RR153507548LB	1280735	خوري غروب ش.م.م.
RR150046215LB	1281464	ماتش للتسويق انترناسيونال ش.م.م.
RR153507018LB	1284235	سارة دياموند (ماجد امين احمد)
RR153507517LB	1309003	حسن صبحي معنوق
RR153508248LB	1314813	شركة اكس تريف ش.م.م.
RR150045753LB	1318215	سميح علي المولى
RR153508251LB	1320990	تاي برنت
RR150038647LB	1321470	شركة او ام جي فودز ش.م.ل
RR153499360LB	1321902	ماريوس ادوار نصر الله
RR150046541LB	1323005	شركة ام جي ان منجمت ش.م.م.
RR153507755LB	1324167	بيتر علي جابر
RR153507724LB	1329128	شركة بروبي كو ش.م.م.
RR153506661LB	1335448	محمد عبد القادر الاشرفي

RR153504572LB	265686	ايلى شكري بو كرم
RR153499197LB	266075	جورج يوسف البجاني
RR153499223LB	267269	ندى حسين طفيلي
RR150046294LB	294124	بشاره ديب الزند
RR153499002LB	294195	سمير يوسف خلوف
RR153507392LB	294867	عصام جوزف ابو شقره
RR153498789LB	298047	شركة جي او 6 ش.م.م.
RR153499183LB	302843	ايلى حليم مارون
RR153504983LB	307632	خليل سمير سعود
RR153508384LB	307843	J.A.TRADING S.A.R.L
RR153507300LB	309145	جان بيار سيمون العرموني
RR153505119LB	310084	فيدال طنوس الكفروني
RR153508340LB	310721	منال سمير عبد الصمد
RR153508282LB	310723	سكوربيو للأمن - جلبوط وشركاه
RR153498744LB	310996	شارل كمال بعقليني
RR153498761LB	310999	هنري كمال بعقليني
RR153498758LB	311000	ايلى كمال بعقليني
RR153499356LB	312159	علي محمد امين السيد
RR153504997LB	312350	رفيق خليل ايوب
RR150038580LB	319416	ايمه ادوار جبر
RR153502979LB	349994	بابلايك ريلاشن برس - توصية بسيطة
RR150038324LB	356586	حسام حسن الحسيني
RR153504294LB	388851	برايد لاند كومباني ش.م.م. PRIDE.LAND. COMPANY.S.A.R.L
RR150046056LB	394449	علي نديم الهق
RR153505082LB	395721	علي عفيف عواضه
RR153503121LB	396147	انطانيوس ابراهيم مراد
RR153499339LB	397898	جوزيف رشيد عبد النور
RR150038219LB	400418	بونيتا انتربريزس ش.م.م. BONITA ENTERPRISES
RR153499245LB	400637	سيرلي واسكن ديرفيليبوسيان
RR153499271LB	400656	هاروت واسكن ديرفيليبوسيان
RR153507295LB	402780	وجيه مجيد عاقوري
RR153507812LB	406347	خالد محمود عرفات
RR150039191LB	416481	يعقوب غصن الرويهب
RR150046011LB	435990	حيدر محمد الكردي
RR150038275LB	488539	طوني نعمه الله كرم
RR153504060LB	502682	ايلى حنا مقصود
RR153499529LB	526893	داني فريد الحلبي
RR153499254LB	532337	هند حبيب سركييس
RR153499767LB	546776	احمد كمال اسعد
RR150045909LB	559703	فادي غسان حنا
RR150046263LB	561721	حسن خليل ترشيش
RR153505184LB	578477	لويس توفيق الطبيب
RR153507335LB	581069	امال يوسف سعاده
RR153503373LB	584932	جورج يونان ديباني
RR150039470LB	595398	نورما الياس بطيش
RR153499563LB	600018	كابي فرج علم
RR150039276LB	610286	شركة ماجيك بيلدنغ ش.م.ل
RR150038806LB	623512	حنان خليل العنان
RR150046250LB	640838	روجيه جورج كفوري
RR150039418LB	654314	محمد محمود الراشد
RR153507049LB	679369	بالاسيو رنت ايكار ش.م.م
RR153498642LB	694323	فيلكس اميل فارس
RR150038267LB	697630	محمد احمد حسين
RR150038735LB	704458	طانيوس نعيم يزبك
RR153508013LB	707310	داني سمير فواز
RR153508469LB	733906	جيلدا شفيق سركييس

## البطولات الأوروبية الوطنية

# وست هام يصنع المستحيل في الـ «بريمير ليغ»



وست هام ونجمه موزس مفاجأة البطولة الإنجليزية حتى الآن (بول إيليس - آف ب)

أهمية كبيرة، وهذا انعكاس لتجربته أولاً كلاعب من أبرز جيل مَر على الكرة الكرواتية واشتهر باندفاعه وتصميمه ومثابرتة، ما أوصل المنتخب الوطني إلى المركز الثالث في مونديال 1998، فضلاً عن اختراجه تجربة تدريبية مهمة بإشرافه لست سنوات على منتخب بلاده وعلى لوكوموتيف موسكو الروسي وبشيكطاش التركي.

الكرة في مفهوم بيليتش هي العطاء والإرادة والطموح وغيرها من المفردات التي تعكس الجانب الذهني والمعنوي، وخير دليل على هذا المتحى، على سبيل المثال، أن هذا المدرب يطلب من لاعبيه الاستماع إلى الموسيقى قبل المباريات وبعدها.

لكن هذا لا يلغي أن وست هام قام بسوق انتقالات موفقة ومدروسة هذا الصيف بضمه الفرنسي ديميتري باييه، الذي يتألق في صفوفه حالياً، والنيجيري فيكتور موزس والإيطالي أنجيلو أوغوبونا لينضموا إلى مجموعة جيدة تضم لاعبين مثل أندي كارول والإكوادوري إينر فالنسيا والكاميروني الكسندر سونغ والسفاليين المميزين ديفارا ساخو وشيخو كوياتي.

بالتأكيد الآن، وبعد الانتصارات المذهلة لوست هام، بقيادة بيليتش، على أرسنال وليفربول وأخيراً على مانشستر سيتي، لا يمكن إلا القول إننا أمام فريق هو المفاجأة السارة في «البريمير ليغ» حالياً. فريق بإمكانه أن يكون «علامة فارقة» في موسم إنكليزي يبدو، من مراحله الأولى، أكثر من مشوق.

المركز الـ 12 في الموسم الأخير. بالنسبة إلى بيليتش، فقد شكّل قدومه إلى «الهامر» هذا الصيف نقلة نوعية للفريق تبدو تجلياتها واضحة حالياً، وقد ظهرت بصمته سريعاً على شكل وست هام ومردود اللاعبين. هذا المدرب هو من نوعية المدربين الذين يولون الجانب المعنوي والإعداد الذهني للاعبين وتحفيزهم

النجوم مثل فرانك لامبارد وريو فرديناند وجو كول ولعب في صفوفه نجوم عديدون مثل الأرجنتينيين كارلوس تيفيز وخافيير ماسكرانو والإيطالي باولو دي كانيو، إلا أنه شهد تراجعاً كبيراً في السنوات الأخيرة، حتى أن الحال السيئ وصل به للسقوط إلى دوري الدرجة الأولى في موسم 2011-2012، فيما حلّ في

... قالها بيليتش بالفعل السبت في عقر دار «السيتيزينس» وبين جمهوره بقيادته وست هام للفوز 2-1 وأضعاً حداً للانتصارات المتتالية منذ انطلاق الدوري الإنكليزي الممتاز لفريق المدرب التشيلياني مانويل بيلليغريني. قالها بيليتش، بوضوح، إنه لا مستحيل في الكرة، وإنها تعطي من يعطيها لو حتى كانت الفرق شاسعة. الفرق هنا يبدو واضحاً وساطعاً بين فريق مدجج بكوكبة من نجوم العالم بأسعار خيالية، وبين آخر لا تساوي القيمة المادية لمجمل لاعبيه قيمة 4 من لاعبي سيتي فقط مثل رحيم ستريكنغ والبلجيكي كيفن دي بروين والأرجنتينيين سيرجيو أغويرو ونيكولاس أوتامندي.

في حقيقة الأمر، هذا الانطباع الأول الذي يمكن الخروج به من هذه المباراة التي قدّم فيها «الهامر» (أو المطرق كما يلقب وست هام) درساً في العطاء والتصميم اللذين بإمكانهما أن يقلبا المعادلات ويطيحا التوقعات، إذ إن الفوز الذي حققه يوفنتوس في الملعب ذاته قبل أيام معدودة لا يمكن وضعه في هذا الإطار ولو حتى أن «اليوفي» فقد أهم نجومه وهو في حالة إعادة بناء، بينما فوز فريق مثل وست هام في ملعب «الاتحاد» يحمل دلالات بالغة العبر.

وهنا لا يمكن إلا التوقف عند الدور المؤثر الذي يلعبه بيليتش في هذه الانطلاقة التي فاجأت كثير من النقاد، رغم أن وست هام لا يعد، تاريخياً، من الفرق المغمورة في «البريمير ليغ» بغض النظر عن عدم تحققة اللقب، علماً بأنه قدّم للكرة الإنكليزية أهم

بعد فوزه على أرسنال وليفربول على ملعبهما في الدوري الإنكليزي الممتاز. هاهو وست هام يُحصد الهزيمة بمانشستر سيتي المتصدر في عقر داره. فريق المدرب سلاصت بيليتش يبدو المفاجأة السارة في «البريمير ليغ» حتى الآن

### حسن زين الدين

قبل أيام، علّق الكرواتي سلافن بيليتش، مدرب وست هام، على هزائم الفرق الإنكليزية في دوري أبطال أوروبا، مبدياً عدم استغرابه لنتيجة مباراتي مانشستر يونايتد أمام بي أس في آيندهوفن الهولندي (2-1) وأرسنال أمام دينامو زغرب الكرواتي

### يطلب بيليتش من لاعبيه الاستماع إلى الموسيقى قبل المباريات وبعدها

(2-1 أيضاً). وحده مانشستر سيتي لم يات بيليتش على ذكره بعد خسارته على ملعبه «الاتحاد» أمام يوفنتوس الإيطالي. كان هذا المدرب الجديد على الساحة الإنكليزية تقصد هذا الأمر، وأراد أن يقول كلمته في ما يخص سيتي على العلن وبين جماهير الأخير في مباراته أمامه، وليتنبه أن ما كان يعنيه في دلالات خسارة يونايتد وأرسنال ومعهما سيتي، أن لا كبير في الكرة، ليس من فراغ.

## نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 6)	إسبانيا (المرحلة 4)	إيطاليا (المرحلة 4)	ألمانيا (المرحلة 5)	فرنسا (المرحلة 6)
مانشستر سيتي - وست هام 2-1 البلجيكي كيفن دي بروين (45) لسيتي، والنيجيري فيكتور موزس (6) والسفالي ديفارا ساخو (31) لوست هام.	برشلونة - ليفانتي 4-1 مارك بارترا (50) والبرازيلي نيمار (56) والأرجنتيني ليونيل ميسي (61) من ركلة جزاء، و(90) لبرشلونة، وفكتور كاساديسوس (66) لليفانتي.	روما - ساسوولو 2-2 فرانشيسكو توتي (36) والمصري محمد صلاح (49) لروما، والفرنسي غريغوار ديفريل (22) وماتيو بوليتانو (45) لساسوولو.	دارمشتات - بايرن ميونخ 3-0 التشيلياني أرتورو فيدال (20) والفرنسي كينغسلي كومان (62) وسيباستيان روده (63).	ريمس - باريس سان جيرمان 1-1 تيوسون سيباتشو لريمس (83)، والأوروغوياني إيدنسون كافاني (84) لسان جيرمان.
تشلسي - أرسنال 0-2 الفرنسي كورت زوما (53) والبلجيكي إيدن هازار (90).	ريال مدريد - غرناطة 0-1 الفرنسي كريم بنزيما (55).	جنوى - يوفنتوس 2-0 أوجينيو لامانا (37 خطأ في مرماه) والفرنسي بول بوغبا (60 من ركلة جزاء).	بوروسيا دورتموند - باير ليفركوزن 0-3 جوناس هوفمان (19) والياباني شينجي كاغاوا (58) والغابوني بيار - إيميريك أوباميانغ (74 من ركلة جزاء).	موناكو - لوريان 3-2 ألماي توري (21) وتوماس لومار (47) لموناكو، وإبراهيم دونغ (12) وبنجامان جيانو (18) وبنجامان موكاندجو (59) للوريان.
ساوثمبتون - مانشستر يونايتد 3-2 الإيطالي غراتسيانو بيلي (13) و(86) لساوثمبتون، والفرنسي أنطوني مارسيل (34) والإسباني خوان ماتا (68) ليوناييتد.	إشبيلية - سلتا فيغو 2-1 فرناندو يورينتي (54) لإشبيلية، ومانويل نوليتو (15) والدنماركي دانيال واس (26) لسلتا فيغو.	ميلان - باليرمو 3-2 الكولومبي كارلوس باكا (21) و(75) وجاكومو بونافانتورا (40) لميلان، والسويدي أوسكار هيليمارك (32) و(72) لباليرمو.	فولفسبورغ - هيرتا برلين 0-2 الهولندي باس دوست (76) و(88 من ركلة جزاء).	سانت إتيان - ناننت 0-2 جوناثان بامبا (26) وروبرت بيريتش (47).
توتنهام - كريستال بالاس 0-1 الكوري الجنوبي هيونغ مين سون (68).	فياريال - أتلتيك بلباو 3-1 فالنسيا - ريال بيتيس 0-0 خيتافي - ملقة 0-1 ريال سوسيداد - إسبانيول 3-2 ديبورتيفو لاکورونيا - سبورتينغ خيخون 3-2 لاس بالماس - رايو فايكانو 1-0	شوتغارت - شالكه 1-0 ليروي سانيه (53).	ماينتس - هوفنهايم 3-1 هامبورغ - أينتراخت فرانكفورت 0-0 كولن - بوروسيا مونشنغلاذباخ 0-1 فيردر بريمن - إنغولشتات 1-0 أوغسبورغ - هانوفر 0-2	بورده - تولوز 1-1 إنزو كريغيلي (89) لبورده، والمغربي أدريان ريغاتين (23) لتولوز.
ليفربول - نوريتش سيتي 1-1 أستون فيلا - وست بروميتش ألبيون 1-0 نيوكاسل يونايتد - واتفورد 2-1 ستوك سيتي - ليستر سيتي 2-2 سوانسي سيتي - إفرتون 0-0 بورنموث - سندرلاند 0-2	ترتيب فرق الصدارة: 1- برشلونة 12 من 4 مباريات 2- ريال مدريد 10 من 4 3- فياريال 10 من 4 4- سلتا فيغو 10 من 4 5- أتلتيكو مدريد 9 من 4	ترتيب فرق الصدارة: 1- إنتر ميلانو 12 نقطة من 4 مباريات 2- تورينو 10 من 4 3- فيورنتينا 9 من 4 4- روما 8 من 4 5- ساسوولو 8 من 4	ترتيب فرق الصدارة: 1- بايرن ميونخ 15 من 5 2- فولفسبورغ 11 من 5 3- شالكه 10 من 5 4- كولن 10 من 5	ترتيب فرق الصدارة: 1- سان جيرمان 14 نقطة من 6 مباريات 2- رين 13 من 6 3- سانت إتيان 13 من 6 4- كاين 12 من 6 5- ريمس 11 من 6

## الكرة اللبنانية

# خروج مخيب للنجمة من النخبة

عبد القادر سعد

خرج فريق النجمة من مسابقة كأس النخبة بعد تعادله مع الصفاء 3 - 3 على ملعب بجمدون. خروج يحمل في طياته أكثر من رسالة أبرزها أن النجمة لا يمكن أن ينافس على اللقب في ظل هذا الضعف الدفاعي بالدرجة الأولى وثرغرة حراسة المرمى في الدرجة الثانية. وهو أمر بدأ جلياً في اللقاء وخصوصاً مع تألق حارس الصفاء مهدي خليل الذي أنقذ مرماه من أكثر من خمس فرص محققة، فيما حارس النجمة أحمد التكتوك يتحمل مسؤولية الهدف الثاني.

النقطة الثانية هي أداء بعض اللاعبين الكبار وتحديدًا الثلاثي خالد تكة جي والمدافع محمد حمود والقائد عباس عطوي الذين كانوا ضيوف شرف بامتياز ما أجبر المدرب تيتا فاليري على تبديل حمود وعطوي مبكراً في الشوط الثاني.

لكن الأمر الأخطر هو أداء بعض جمهور النجمة للمباراة الثانية على التوالي. فإمام العهد جرى شتم الأعراس، وفي لقاء الصفاء لم تسلم إدارة النجمة ورئيسها ونائب الرئيس وأمين السر من الشتائم بشكل نافر. والغريب أن بعض هذا الجمهور يشتم أشخاصاً يعملون وحيداً لإبقاء النادي واقفاً على رجله، وإذا ابتعد هؤلاء وتحديداً نائب الرئيس صلاح عسيان وأمين السر سعد الدين عيتاني فإن النادي سيكون مصيره أسود دون شك.

والأسوأ هو الدور السلبي الذي يقوم به بعض الجمهور على أداء الفريق، حيث أن الهتافات تميل نحو الشتائم

بعض جمهور النجمة يلعب دوراً سلبياً خطيراً سيؤثر في الفريق

الفورمولا 1

## فيتيك يواصل إزعاجه لمرسيدس بفوزه في سنغافورة

عاد الألماني سيباستيان فيتيل ليزعج ثنائي فريق مرسيدس في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، بعدما فاز بجائزة سنغافورة الكبرى، وهي المرحلة الـ 13 من البطولة، التي أقيمت على حلبة «مارينا باي» تحت الأضواء الكاشفة.

وبقي فيتيل السائق الوحيد الذي كسر احتكار مرسيدس هذه السنة بفوزه الثالث في الموسم بعدما كان قد أنهى سبع انطلاقات متتالية من المركز الأول لمتصدر الترتيب العام وبطل العالم البريطاني لويس هاميلتون الذي خرج من السباق خالي الوفاض للمرة الأولى هذا الموسم بعد انسحابه في اللفة 33 (من أصل 61) بسبب عطل في سيارته.

وسيطر فيتيل على السباق منذ البداية حتى النهاية رغم اضطراب سيارة الألمان إلى أن تكون على الحلبة مرتين، الأولى بسبب تحطم سيارة الألماني نيكو هولكنبرغ

بالفريق إلى دور الأربعة رغم فترة الإعداد القصيرة، وخوضه المبارتين بدون أجنب في بعض الفترات. جاءت المباراة مشوقة ومليئة بالأهداف والفرص، افتتح نور منصور التسجيل للصفاء في الدقيقة 11 من ركلة جزاء بعد لمس أحمد توريه الكرة داخل منطقة الجزاء. وعزز علاء البابا النتيجة في الدقيقة

لاعبو الصفاء يحتفلون بهدف علاء البابا (عدنان الحاج علي)



24 مستغلاً خطأ الحارس التكتوك. وقصص توريه، الذي ظهر بصورة ممتازة، النتيجة للنجمة في الدقيقة 28 برأسية بعد كرة من خالد تكة جي. وفي الشوط الثاني، سجل الصفاء هدفه الثالث عبر حسن هزيمة في الدقيقة 56، وزادت مشاكل النجمة مع طرد لاعبه محمد جعفر في الدقيقة 77 وهو أمر يسجل على اللاعب الذي من المفترض أنه ينتظر فرصة عودته إلى المباريات لا التوقيف. وقصص خالد تكة جي النتيجة في الدقيقة 80 من ركلة جزاء احتسبها الحكم علي سلوم بعد خطأ على مازن جمال. ثم ادرك تكة جي التعادل للنجمة 3 - 3 من ركلة جزاء أيضاً اثر لمسة يد، كما طرد لاعب الصفاء علي السعدي في الدقيقة 83.

وعلى ملعب العهد، رافق النبي شيت الانصار إلى نصف النهائي بعد التعادل معه 1 - 1. تقدم الإنصار عبر لوكاس غالان في الدقيقة 15 من ركلة جزاء احتسبها الحكم ماهر العلي بعد اشارة من مساعده أحمد الحسيني بداعي لمس أحد مدافعي النبي شيت الكرة اثر عرضية من محمد قرحاني.

وعادل النبي شيت في الدقيقة 32 من ركلة جزاء أيضاً سجلها محمد أيوب بعد عرقلة قرحاني للاعب النبي شيت خالد الصالح، علماً أن ركلتي الجزاء شهدتا اعتراضات من الفريقين.

وسيلتقي في نصف النهائي، بعد غد الأربعاء عند الساعة 15:30، العهد مع النبي شيت، على ملعب بجمدون، والانصار مع الصفاء، على ملعب العهد.

النبي شيت يعادله الأنصار ويرافقه إلى نصف النهائي

## فوز الرياضي في انطلاق دورة الرئيس جارودي

افتتحت دورة بيروت الدولية للسيدات

في كرة السلة على كأس الرئيس هشام جارودي في قاعة الرئيس صائب سلام في المنارة، حيث أقيمت مباراتان، تخللها حفل الافتتاح وسط أجواء رائعة وحضور جماهيري كبير، وتمكن فيهما الرياضي من التفوق على اثلث سيلجي السلوفيني بفارق 20 نقطة (76 - 56)، فيما اكتسح باناثينايكوس اليوناني فريق بادل سكوبجي المقدوني (81 - 41).

في المباراة الأولى، جاء الشوط الأول متقارباً مع افضلية للرياضي الذي بدأ اللقاء بلاعباته الثلاث الاجنبيات مع ريبكا عقل وشيرين الشريف، فكان التقدم لبنانياً من البداية ما فاجأ الفريق الضيف الذي حاول تعديل النتيجة من دون ان ينجح وسط تألق جماعي بقيادة ريبكا عقل حيث انتهى الشوط الاول (37 - 32).

وما عجز عنه الفريق السلوفيني طوال الشوط الاول، تمكن منه مطلع الشوط الثاني حيث عادل النتيجة (37 - 37)، من دون الوصول إلى التقدم حيث عادت سيدات الفريق الاصفر إلى فرض سيطرتهم مع عودة التماسك الدفاعي والنجاح الهجومي واللعب بروح قتالية إلى ان حسمت المباراة (76 - 56).

وكانت ريبكا عقل افضل مسجلة في المباراة حيث سجلت 20 نقطة مع 6 متابعات و 7 تمريرات حاسمة وأضاف بريتاني دانسون 17 نقطة و 16 متابعة وغاتي ويريما 15 نقطة وادريان روس 13 نقطة، ومن الفريق السلوفيني سجلت ماريكا غايتش 16 نقطة وكل من ايفا دويكيتش وأنا ماريا بيريزاي 9 نقاط.

وفي المباراة الثانية فاز اولمبياكوس اليوناني على بادل سكوبجي المقدوني بفارق 40 نقطة (81 - 41)، حيث فرض نفسه كفريق شرس في المنافسة على لقب الدورة.

وكانت اليونانية اناستازيا سلوكا افضل مسجلة في المباراة برصيد 21 نقطة مع 4 تمريرات حاسمة، وأضافت غريغوريا باتراكي 19 نقطة، وديانا دلفا 9 نقاط و 6 متابعات، ومن الفريق المقدوني سجلت برانكا لوكوفيتش 13 نقطة مع 7 متابعات، وأضافت نينا ترايشفسكا 7 نقاط.

## اصداء عالمية

### عين باريس سان جيرمان على مورينيو

كشفت تقرير لصحيفة «إكسبرس» البريطانية أن باريس سان جيرمان بطل فرنسا يدرس التعاقد مع المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو في الموسم المقبل خلفاً للفرنسي لوران بلان. ويرغب النادي الفرنسي في تقديم مستوى فني رفيع في دوري أبطال أوروبا لتحقيق اللقب الأعلى، حيث يرى مسؤولوه أن بلان غير قادر على فعل ذلك. لذا يأمل فريق العاصمة التعاقد مع مورينيو نظراً لخبرته الكبيرة في دوري أبطال أوروبا، حيث سبق له ان حقق اللقب الذي ينافس عليه مع تشلسي هذا الموسم، علماً أنه يرتبط مع الاخير بعقد يمتد حتى صيف 2019.

### فيكمابر بطة طوكيو

توّجت البلجيكية يانينا فيكمابر بلقب بطة دورة طوكيو الدولية لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 250 الف دولار اثر فوزها على البولونية ماغدا لينيت 6-4 و 3-6 و 3-6 في المباراة النهائية.

وهذا هو اللقب الرابع لفيكمابر (25 عاماً ومصنفة 86 عالمياً) بعد تتويجها في دورات استوريل البرتغالية (2009) ولينيس النمساوية (2009) وواكلاند النيوزيلندية (2010)، كما انها حلت وصيفة 6 مرات سابقاً.

من جانبها، فشلت لينيت (23 عاماً ومصنفة 84) في الحصول على لقبها الثاني بعد الاول في تيانجين الصينية عام 2014.

**سينما**

بينما يحاكم التركي فاتح أكين سلطة بلاده على الإبادة الأرمنية ورفضها الاعتراف بها في فيلمه «القطع»، يذهب الإيطالي غيوليوري كياريللي إلى ألمانيا ما بعد الحرب العالمية الثانية. في فيلمه «مهاة الأكاذيب»، يطرح سؤالاً عن المسؤولية الفردية في الجرائم النازية



طاهر رحيم في مشهد من «القطع» لفاتح أكين

## أسبوع الفيلم الألماني عن المجزرة والذاكرة والنكران

### بأنه يبصون

ضمن «أسبوع الفيلم الألماني» المستمر في «متروبوليس أمبير صوفيل»، يلتقي فيلمان في استعدادهما لتاريخ التصفية العرقية والإجماع على ضرورة الاعتراف به. الأول هو فيلم «القطع» (2014 - 27/9 - 20:00) الذي يصور الإبادة الجماعية التي تعرض لها الأرمن في تركيا أثناء حكم الدولة العثمانية في مطلع القرن العشرين. الملفت أيضاً هو هوية مخرج العمل السينمائي ولو شخصي من المخرج بالإبادة الجماعية التي ترفض حكومة بلاده رسمياً الاعتراف بحدوثها وتسميتها بالإبادة لغاية اليوم. وكان المخرج قد صرح لصحيفة «أغوس» التركية الأرمنية أنه يرغب في تصوير قصة الصحافي التركي الأرمني هرات دينك الذي اغتيل على يد القوميين الأتراك، لكنه لم يجد ممثلاً تركيا يقبل بهذه المخاطرة. حتى أن الصحيفة المذكورة تلقت تهديدات بسبب نشرها للمقابلة. في الشريط الذي كان من بين الأفلام المتنافسة على «جائزة الأسد الذهبي» في «مهرجان البندقية السينمائي»، يتتبع المخرج قصة نازاريت (الممثل الفرنسي من أصل جزائري طاهر رحيم) الحداد الأرمني الذي يسكن وعائلته في مدينة ماردين جنوب شرقي تركيا. وفي بداية الحرب العالمية الأولى، يخضع للتجنيد الإجباري من قبل الجيش العثماني، ويرسل إلى الصحراء ليتم استعباده في الأشغال الشاقة. وفيما نازاريت يموت كما غيره، تتصاعد أعمال العنف ضد الأرمن من الإعدامات إلى المجازر الجماعية التي لا تصلح منها كما المشاهد سوى لقطات تبدو في قسوتها مثل السراب الذي لا يرغب بتصديقه. هذا ما نراه مثلاً في مشهد الأم التي تتعرض للاغتصاب على مرأى من

ولديها، ونازاريت يراقبها بصمت من البعيد. أخيراً، يأتي القرار بقتل نازاريت وما تبقى من رفاقه ذبحاً بالسكين على يد سجناء آخرين بأمر من الجيش العثماني. إلا أن نازاريت - لحسن أو سوء حظه - لا يقوى قتاله على تنفيذ المهمة، فيتظاهر بنحر عنقه، ثم يعود لإنقاذه في ما

بعد. غير أن الجرح يتسبب بفقدان نازاريت صوته نهائياً. من هنا، تبدأ رحلة نازاريت الهائم في الصحراء حاملاً صرخته المكتومة، وهو يبحث عن عائلته بين جثث الضحايا أو النازحين الأرمن في المخيمات. هؤلاء دفنوا أحياء بين الرمال، حتى يموتوا ببطء من الجوع والعطش. لقطات

مقطعة وتفصيلية، يجسد المخرج عبرها المعاناة بطريقة غير مباشرة، تاركاً للمشاهد قسوة تخيل بقية الصور أو المجازر التي حدثت. حتى الكاميرا تتفادى الاقتراب من وجوه الضحايا كما الإضاءة. العنمة أيضاً تحول دون اكتمال الصورة، كما في المشهد الذي يعثر فيه نازاريت على إحدى قريباته مرمية في الصحراء تموت ببطء بين ذراعيه. نسمع صوتها في العنمة تناجيه كي يقتلها ويخلصها من عذابها وحشرجة صوت نازاريت المفقود والعجز المؤلم الذي يرمز إليه.

بالرغم من قسوتها المفرطة، إلا أن هذه المشاهد هي بجماليتها أعلى ما في الشريط. يكتشف نازاريت لاحقاً أن ابنتيه التوام لا تزالان على قيد الحياة. ينطلق بعدها في رحلة طويلة تمتد لسنوات عديد في محاولة البحث عنهما، من تركيا إلى حلب في سوريا ثم لبنان وكوبا وصولاً إلى أميركا. الفيلم أشبه بملحمة طويلة يسردها المخرج بأسلوب يمزج «أفلام الطريق» (road movies) والويسترن، ويذكر خصوصاً بفيلم «أميركا، أميركا» (1963) لإيليا كازان الذي لا يخفي أكين تأثره به. لكن اللغة وكيفية استخدامها قد تكونان إحدى النقاط المثيرة للجدل في الفيلم. لسبب غامض، اختار أكين أن يتكلم الأرمن في الفيلم بالإنكليزية، في حين أن العرب يتكلمون العربية أو الأتراك التركية، ربما لأنه أراد أن يضفي عليه طابعاً أكثر عالمية. وبحسب ما يقول في إحدى المقابلات مع صحيفة «نيويورك تايمز» أيضاً، فإنه لا يتقن الأرمنية. هذا مقبول من حيث أن السينما قادرة على فرض واقعها الخيالي إن ما كان متماسكاً، لكن خصوصية المنطقة والحقبة التي ينتمي إليها الفيلم، والالتباس الذي يحدث حين تصطبغ اللغة الإنكليزية (الأرمنية الافتراضية) مع اللغة الإنكليزية الحقيقية في المشاهد المصورة في أميركا... كل ذلك لا يساعد في إقناعنا بمصداقية هذا الخيار السينمائي.

من تركيا الحرب العالمية الأولى، نعود إلى ألمانيا ما بعد الحرب العالمية الثانية مع فيلم «مهاة الأكاذيب» (2014 - 22:00 - 23/9) للمخرج الإيطالي غيوليوري كياريللي. وكيل النيابة العامة الشاب جوهان يكشف كذب المؤسسات والأجهزة الحكومية وتستترها على جرائم النازيين الذين شاركوا في عمليات التعذيب والتصفية العرقية لليهود. ينطلق جوهان في بحثه من معلومة تصله من أحد الناجين من معسكر أوشفيتز، بتهم فيها أحد المعلمين حالياً في مدرسة في برلين بأنه كان أحد القادة النازيين في أوشفيتز. غير أن بقية زملاء جوهان يرفضون حتى التحقيق في القضية بحجة أنه لا يمكن محاكمة شخص بعينه، فالنظام النازي بكامله هو المسؤول الذي حول الجميع إلى نازيين ومجرمين. غير أن جوهان الذي ينتمي إلى جيل ما بعد الحرب مدفوعاً بشيء من البراءة والفضول، يسعى إلى معرفة حقيقة ما جرى في أوشفيتز، ليصدم بروايات الضحايا الفظاعات التي ارتكبها النازيون. تتضح له رؤية وذاكرة مختلفة عن تلك التي يتبناها المحيطون به وذاكرة النكران الجماعية. يدخل جوهان أيضاً في صراع مع ذاكرته الخاصة المتخيلة عن أبيه الذي يكتشف أنه كان نازياً بدوره، وكذلك الجزء الأكبر ممن لم يزالوا في مواقع السلطة. كيف تتحدد المسؤولية الفردية من شاركوا في عمليات التعذيب والإبادة في أوشفيتز؟ وهل تمكن محاكمة هؤلاء الأفراد حصرياً دون غيرهم؟ يدور الفيلم في فلك هذه الأسئلة، بالإضافة إلى الذاكرة والاعتراف بها هما الطريق الوحيدة لمحاكمتها ودفنها لو رمزياً.

«أسبوع الفيلم الألماني»: حتى 27 أيلول (سبتمبر). - «متروبوليس أمبير صوفيل» للاستعلام: 01/204080  
فيلم «مهاة الأكاذيب» 23/9 - 22:00  
فيلم «القطع» 27/9 - 20:00

LAU  
Lebanese American University  
LAU DEBATE CLUB  
يدعوكم "نادي المناظرة" إلى ندوة حوارية بعنوان  
**العلمانية تحت المجهر:**  
الدين يحاور  
الصحافي بيار أبي صعب  
سماعة الشيخ شفيق جرادي  
الأرض: الاثنين 21 أيلول، 2015 - الساعة 5:00 عصراً  
المكان: Irwin Auditorium  
الدعوة عامة  
الخبار

## «جزيرة» الربيع العربي.. الأخونة مستمرة

زكية الديباني

بالفعل، انطلق موسم «التنزيلات» في قناة «الجزيرة» القطرية، ولكن «التصفيات» هذه المرة شكّلت علامة فارقة في تاريخ الشبكة الإخبارية التي انطلقت عام 1996. ورغم أن موجات الصرف باتت أمراً طبيعياً لدى المحطة، إلا أن القرار الذي بدأ مفعوله أخيراً ليس عادياً أبداً، وي طرح علامات استفهام كبيرة حول مستقبل المحطة وواقع الأزمة التي تعيشها.

مع عودة موظفي «الجزيرة» من إجازاتهم السنوية، فوجئوا بـ «طبخة» جديدة تحضر له، ونقضي

بالاستغناء عن نحو 40 في المئة من مجمل عددهم أي حوالي ألف موظف بينهم مذيعون ومراسلون ومخرجون وفنيون، من أصل ستة آلاف عامل تقريباً. ذلك القرار تمّ تحضيره بهدوء بعد اجتماعات سرية بين الحكام القطريين والقيادات العليا في القناة.

وانتظر القائمون على الشبكة الإخبارية رجوع العاملين لديها من فرصتهم الصيفية وبدأت تبلغهم القرار تبعاً، على أن تنتهي لأتحة التبليغات بعد عيد الأضحى. كانت رائحة «التفويض» انطلقت قبل شهر تقريباً (الأخبار 2015/8/4)، ويومها تمّ الحديث عن الاستغناء عن ثمانين

موظفاً في «الجزيرة» من مختلف الجنسيات. حينها، قيل إن القرار اتُخذ بناءً على تقرير أعدته إحدى الشركات الأميركية المنوطة بها مهمة تقييم قدرات الموظفين. ولكن يبدو

### طرد حوالي 1000 عامل لدى المحطة

أن ذلك الرقم تضاعف مئات المرات، وحجة التقييم باتت قديمة ولا قيمة لها. مع تجلّي الصورة جيداً، انضح بأن رقم الثمانين كان السطر الأول فقط ضمن لأتحة طويلة متنوّعة الجنسيات والوظائف. كما أن

الذين لا يسلكون النهج الاخونجي الذي تتبعه سياسة المحطة القطرية. وبالتالي إن «الجزيرة» سوف تخسر شريحة من موظفيها المعتدلين (نسبياً) الذين وإن لم يظهروا علناً في الأخبار والمقابلات، إلا أن هذه الشريحة كانت تشكّل تنوعاً في أرجاء الشبكة. كما يُحكى أنه من ضمن لأتحة المصروفين، أسماء إعلاميين ومقدمين بارزين تمّ التخلّي عنهم، على أن يكشف عنهم قريباً. وهناك أحاديث عن إقفال فروع عدّة لقناة «الجزيرة» المنتشرة في مختلف الدول. باختصار، يبدو أن «الجزيرة» مصرّة على النكران والمضي قدماً في سياستها التحريضية.

مسألة تقييم العاملين لم تعد سبباً مقنعاً للاستغناء عن العدد الكبير من الموظفين، بل تحوّلت الحجّة إلى اقتصادية وسياسية. وتحدّث بعض المصادر إلى «الأخبار» بأن «الجزيرة» أرجعت خطوة صرف العاملين إلى سعيها لتقليص النفقات في ظلّ الانخفاض المستمرّ لأسعار النفط.

كما أن «عاصفة الحزم» على اليمن التي انطلقت قبل أشهر وتشارك القطر فيها، انعكست سلباً (مادياً) على الحكومة القطرية. والأهم أن المصادر تشير إلى أن أغلبية المصروفين يغزّدون خارج سرب الإخوان المسلمين، أي معظمهم من

## بدنا نحاسب

## كيف تعاملت المحطات مع «تحرير» قلب بيروت

زينب حاوي



كانت هذه الصورة الأكلر تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي

أن تستهل نشرتها الإخبارية أول من أمس، بنفس إنساني اجتماعي انطلاقاً من قضية خوام و«فقر» وسط بيروت» الذين «يشمون روائح الكراهية والطبقية ويتحسرون على أموال سلبت منهم ذات صباح جائر». هذه الكلمات المعبرة تبعها تقرير عن منطقة وسط بيروت بلسان من عايشوا الزمن الجميل، حين كانت حضناً للفقير قبل الغنى. على هذا النفس أيضاً، ومنذ ليلة الخميس الماضي، تقف Ibc كسد منيع أمام كل التصريحات الطبقية والعنصرية وتطلق صرخاتها حول قضية خوام وقصته المأساوية، وحول الناشط أجود عياش الذي سرعان ما انتشر الشريط الذي جمعه برجل من قوى الأمن في التظاهرة الأخيرة للحراك المدني يوم الثلاثاء الماضي. استطاع عياش بهذه المواجهة أن يوصل صرخته من دون استثناء. وفي كل قصص هؤلاء، يعود وسط البلد كما كان في هيئته الأخيرة جامعاً لكل هذه القضايا ومساحة عامة تضجّ بالحياة» كما ورد في مقدمة نشرة المحطة ليلة السبت الماضي.

«الجديد» قدمت بدورها لقطات نادرة باللونين الأسود والأبيض تظهر حركة الأسواق الشعبية التي كانت قبل الحرب الأهلية. أما mtv فقد

«أبو رخصة» العبارة التي نطقها رئيس «جمعية تجار بيروت» نقولا شماس كانت كفيلة باستنهاض الشارع لإعادة إحياء قلب العاصمة اللبنانية، فاختلطت الأجيال التي عايشت بيروت السيتينيات والسبعينيات مع أجيال اليوم التي شاهدت هذه الأماجد بالصور فقط. أول من أمس، كان «البلد» على موعد مع أبنائه، مع سوق «أبو رخصة» حيث افتتح الناشطون أرض ساحة «رياض الصلح» بالبضائع والماكولات الشعبية والرخيصة. في بضع ساعات، عاد النبض إلى الوسط التجاري وتعالّت أصوات الفرحة وحلقات الدبكة.

مشهد رسمته الشاشات اللبنانية مع اختلاف في مساحات التغطية مع إعطاء كل من Ibc و«الجديد» الحصة الأوفر للنقل المباشر من هذه الساحة. نقل تزامن مع صرخة من «اتحاد المقعدين اللبنانيين» على خلفية حرق المقعد توفيق خوام نفسه تحت جسر منطقة «البسطة التحتا» بعدما وقف بلا ماوى يحميه من شيخوخته. هذه الصرخة التي عادت وانضمت إلى سوق «أبو رخصة» بما أن القضيتين متلازمتان، نقلتها الشاشات الأخرى. ولعلّ تغطية «المنار» اتسمت هذه المرة بالحياة، وهي القناة التي تغلب السياسة على مقدمات نشرات أخبارها. ارتات

الاقتصادية» في الوسط. وبينما تحاول عازار شحذ تعاطف مع أصحاب المصالح في الوسط التجاري وتمييع القضية، كانت «المستقبل» تغيب كلياً اسم نقولا شماس بصفته المسؤول عن ردة الفعل في رياض الصلح، فبنت تقريرها الإخباري بالقول إن سوق «أبو رخصة» جاء بادرة اعتراض على «بعض المواقف الصادرة»!

سوق «أبو رخصة» في تقرير مسائي لها أول من أمس، بأنه «ليس صبرا ولا حيّ اللجا ولا بربور ولا البربير. إنه ببساطة وسط بيروت». ومع تغطيتها المتقطعة من ساحة رياض الصلح، كانت المذيع في المحطة جسيكا عازار تقول بكل صراحة إن «الشماس لم يتكلم باسمه الشخصي بل باسم تجار بيروت الذين لهم أيضاً مصالحهم

هاجمت الحراك المدني بعد تصريح شماس الخميس الماضي، مودة في مقدمة نشرة أخبارها أن الصفة سقطت عن الحراك وسألت القيمين عليه «هل اكتشفتم أن التخطيط في المكاتب للثورة هو غيره في الشارع في بلد مزكّب ومفكك مثل لبنان؟». قناة «المرز» التي تصطف طبعاً إلى جانب أصحاب الرأسمال والمستثمرين في العاصمة، وصفت

## على النت

## فايسبوك عزّى وزير التعليم المصري: أمّي وقليك الذوق

القاهرة - محمد عبد الرحمن

الانتقادات بعد، ولن يرد إلا بعد دراسة الموقف. وتسرب تصريح للوزير ينفي علاقته بالحساب المثير للجدل، لكنه لم يصمد بالطبع كون من غير الوارد أن ينقص أحدهم شخصية مسؤول في وزارة التعليم على فايسبوك، فهو ليس فنّاناً ولا لاعب كرة أو سياسياً بارزاً. هذه الحملة دفعت الطبيب النفسي الشهير يحيى الرخاوي إلى مطالبة الوزير بالاستقالة عبر برنامج «مفتاح الحياة» على قناة «الحياة 2»، على اعتبار أن استكمال مهامه الحكومية بعد الاستقبال غير الطيب له من الرأي العام، لن يكون سهلاً والأفضل له بحسب الرخاوي الذهاب لتعلم الكتابة الصحيحة باللغة العربية.

يحوي خطأ إملائياً. فور انطلاق الحملة ضده، أغلق الهلالي حسابه على فايسبوك، لكن بعد قوات الأوان. إذ تم تصوير «المنشورات» التي تتضمن نكاتاً ثقيلة الظل، وشنّتم ضد النشاط السياسي، ودخل على موجة السخرية إعلاميون كبار أمثال يسري فودة، وباسم يوسف. وانطلق عبر تويتر هاشتاغ بعنوان «طويط كانتك وذيّر»، والأخطاء الإملائية في الهاشتاغ مقصودة طبعاً. أما الوزير نفسه، فأنفعل على رامي رضوان مقدم برنامج «البيت بيتك» على قناة TeN عندما سأله عبر الهاتف عن هذه الانتقادات. قال الهلالي إنه لا يستطيع الإجابة لأنه لم يتابع

الأدب العربي طه حسين. اتسمت آراء الهلالي الشرييني بالسطحية الشديدة من جهة، وبانحيازها التام لوجه نظر إعلاميين عرفوا بتغيب الوعي العام مثل توفيق عكاشة

### حملة سخرية على مواقع التواصل من أخطاء الهلالي الشرييني

مالك قناة «الفرعاعين». كما تكررت ألفاظ مثل «حمير» و«خرفان» في منشورات الوزير. ومن بين بوستاته واحد طالب فيه بمحو أمية المذيعين من خلال خطة تطلقها وزارة التربية والتعليم، لكن البوست نفسه كان

كثرة الاعتذارات التي واجهت رئيس الحكومة المكلف شريف إسماعيل. ربما لو تسرب اسم الهلالي الشرييني باكراً إلى الصحافة، لما وصل إلى مرحلة تولى المنصب رسمياً بعد الحملة الضارية عليه عبر مواقع التواصل الاجتماعي فور الكشف عن اسمه تزامناً مع مراسم حلف اليمين في قصر الاتحادية. على الفور، قامت مجموعة من متابعي الحساب الشخصي للوزير بعملية «سكرين شوت» واسعة لمعظم ما كتبه على مدار عامين من «بوستات» عبر الموقع الأزرق. هكذا، ظهر بوضوح أن الوزير أولاً يرتكب أخطاء إملائية. لكن الأهم كان فحوى ما ينشره الوزير الجالس الآن على مقعد عميد

بات وزير التعليم في مصر الهلالي الشرييني أشهر الوزراء الجدد الذين أقسموا اليمين الدستورية صباح السبت أمام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والسبب غير المتوقع بالمرّة هو حسابه الشخصي على فايسبوك! بالتالي، بات على كل مرشح لتولى حقيبة وزارية في مصر غلق حسابه على فايسبوك أو مراجعته جيداً قبل التوجه إلى حلف اليمين. درس وصل بالتأكيد لمن سيتولون الوزارة لاحقاً بعد الذي حدث للهلالي الشرييني. كان اسم من سيخلف الوزير السابق محب الرفاعي مجهولاً إلى حد بعيد، بسبب



## نزيه أبو عفش يوهيات ناقصة

### حياة معكوسة

إلى أين تسوقهم هذه الحرب؟  
إلى أين ستنتهي بأحلامهم هذه الهستيريا؟  
أطفالنا الذين (قبل أن يتعلموا الزقزقة، وقول «صباح الخير»،  
والنطق الصحيح لكلمة «أحبك»)  
يتدربون على أصول المشية العسكرية، واستظهار أناشيد الحرب،  
وإطلاق الرصاص الافتراضي من أفواههم، وأعينهم، وحليمت  
أصابعهم اللبنيّة!  
تُرى: غداً، في شيخوختهم التي قد لا يبلغونها،  
هل ستتاح لهم الفرصة لتعلم الضحك، وملاطفة الأزهار، وتقليد  
أصوات الديكة والبهايم ومُرتلي صباحات الأعياد المسروقة؟  
تُرى: هل.....؟

2015/2/25

### حق الفريسة

أبتاه، يا أبتاه!  
أولئك الذين ذبحوا الأطفال في أحضان أمهاتهم، وعلى مرأى من  
آلهتهم،  
إن كنت لا ترى في مضغ أكبادهم حقاً وواجباً...  
فهذا يعني أنك  
لا أكثر من أكل لحوم بشر.

2015/2/25



امس، شهدت مدينة ميونخ (جنوب ألمانيا) مشاركة الآلاف في تظاهرات الأزياء التقليدية ضمن فعاليات النسخة 182 من «مهرجان البيرة» (Oktoberfest) الذي يستمر حتى 4 تشرين الأول (أكتوبر). ويُعد هذا الحدث أكبر المهرجانات الشعبية في العالم، حيث يزاده سنوياً نحو ستة ملايين سائح. وقد أطلقت المدينة الألمانية المهرجان منذ عام 1810 حيث تزوج الأمير لودفيغ بالاميرة تيريزا فون زاكس هيلدبورغوزين، علماً بأن «أكتوبر فيست» لا يقتصر على تقديم البيرة البافارية الشهيرة في خيم ضخمة، بل ينعاد إلى تناول الطعام، وعزف الموسيقى والأغاني الشعبية الألمانية، والتنكر بالأزياء التقليدية. (كريستوف ستانشي - اف ب)

صورة  
وخبير

IN COLLABORATION WITH

INSTITUT FRANCAIS LIBAN

سوقنا

PRESENTED BY

SOUAD MASSI

LIBAN JAZZ  
TUESDAY SEPT 22 - 8PM

MUSICAL  
BEIRUT WATERFRONT

FACEBOOK.COM/LIBANJAZZ  
TICKETS AT VIRGIN MEGASTORE  
999968 01 - TICKETINGBOXOFFICE.COM

AVIS



### عرش «السينما الأفريقية» لـ «جوقة» محمد مفكر

بعدما حاز جائزتي أفضل إخراج وموسيقى تصويرية في «المهرجان الوطني للفيلم في طنجة» (راجع «الأخبار»؛ الإثنين 2015/7/8)، نال فيلم «جوقة العميان» للمخرج المغربي محمد مفكر أخيراً الجائزة الكبرى في «مهرجان السينما الأفريقية» في خريبكة، من بين قائمة ضمت 14 فيلماً من المغرب، والكاميرون وساحل العاج، وتونس والجزائر وإثيوبيا ونيجيريا وموريتانيا ومصر... ويتتبع الشريط فرقة موسيقية شعبية تتظاهر أحياناً بالعمى كي تتمكن من إحياء حفلات مخصصة للنساء في أعراس العائلات المغربية المحافظة، التي ترفض دخول الرجال المبصرين ورؤية أجساد نسائهم الراقصة. ويتعمق الفيلم بالذاكرة الشعبية المغربية من خلال شخصية قائد الفرقة الحسين وزوجته حليلة اللذين يعيشان في منزل مليء بالألوان وإيقاعات فرقة موسيقية وراقصات شعبيات.



### وثيقة «سوديز»: ما قبل الـ Beatles

أخيراً، بيع العقد الذي أطلق مسيرة الفنية لفرقة «بيتلز» بـ 75 ألف دولار في «دار سوديز» للمزادات في نيويورك. وتعد الوثيقة المؤلفة من 6 صفحات العقد الأول الذي وقعه أعضاء الفرقة البريطانية جون لينون وجورج هاريسون وبول مكارتني وعازف الدرامز بيت بيست الذي استبدل لاحقاً برينغو ستار. وتم توقيع العقد عام 1961 في هامبورغ، حيث كانت الفرقة تحيي أولى حفلاتها في حانات المدينة الألمانية، قبل أيام من إطلاق أغنية My Bonnie، تحت اسم Tony Sheridan & the Beat Brothers. وتكمن أهمية العقد في أنه يعد الوثيقة الأولى لفرقة الروك البريطانية، أي قبل سنة من تولي براين إيبستين إدارة أعمالها، وقبل أن ترسو الفرقة على The Beatles اسماً نهائياً لها، الذي أصدرت فيه للمرة الأولى أغنية Love Me Do.



### «ناجي العلي» عودة إلى بيروت

ضمن أمسيات السينما التي يقيمها «نادي لكل الناس» في «مترو المدينة»، يعرض فيلم «ناجي العلي» (108 د) عند السادسة والنصف من مساء اليوم. الشريط الذي أخرجه عاطف الطيب، يعود بالأحداث إلى ما قبل حادثة اغتيال المناضل ورسام الكاريكاتور الفلسطيني في لندن عام 1987. كذلك يسترجع المحطات الأساسية في حياة العلي بدءاً من زواجه مع أسرته إلى لبنان، وانتقاله للعمل في الكويت، ثم عودته إلى لبنان مجدداً خلال الحرب الأهلية اللبنانية. يتوقف الفيلم أيضاً عند أبرز مواقف ناجي العلي السياسية التي ظهرها في رسومه. ويؤدي بطولته كل من نور الشريف، ومحمود الجندي، واحمد الزين، وليلى جبر وتقالا شمعون.

«ناجي العلي»: 18:30 مساء اليوم - «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 03/888763